

مختارات

ييزى

ماسون

ايرل سنانلى

جارتىر



محامى الشيطان

ایرلستان کے جانور

محامي الشيطان



Global Organization of Islamic Scholars (GOIS)
Jeddah, Saudi Arabia

كتاب الصايين

في المقامرة . الجريز . الاثارة . الجاسوسية
الجمال العلمي
كتبتها مؤلفون اذكياء لقراء اذكياء

اجاتا كريستي جريدة قطار الشرق السريع
الشرائح الشمس
نهاية محنتال

سومنون



جميع الحقوق محفوظة

ادجار ويلاس . الناشر والمطبعة

كونان دويل رادى الرقيب

محمدي الشيطان

ايرل ستانلي جازنر



ترجمة محمد عبد المتعم جلال

جميع الحقوق محفوظة للناس

MUHAMMAD KHATIB



دار ومطبع الممكتبيل
بالبحالة والاسكنريفة
ومكتبة المعارف ببيروت

فتحت

ديلا ستريت باب المكاتب البلاطي وقالته بملكه

اللهجة التي تستخدمها المرأة الغريزة وهي مخاطب

طفلا أو رجلا مريضا

- تفعل بالدخول يا مسر ، كارترايث ، صوف يستقبلك

مسر ماسون .

كان الرجل مريض الكتفين لي الثلاثين من عمره يدور عليه

اللعول .

هاه المحامي للجلوس ، وأخرج الرجل علبة سيجاره وأخذ

منها سيجارة رفعها الي شففيه ، وكان يهم بإعادة العلبة الي

جيبه عندما خطر له ان يقدم سيجارة لبيري ماسون .

كانت اليد التي تمسك علبة السجائر ترتعش ، ونظر المحامي

بديشه الفاحصين الي اليد المرتعشة ثم هز رأسه وقال :

- كلا . اشكرك . ان معي سيجاري الخاصة .

أوما الرجل برأسه وأعاد العلبة الي جيبه ثم أشعل عودا من

الثقاف ويده لا تزال ترتعش . ونظر ماسون اليه لحظة قبل أن يقول
في صوته هادئاً :

- قالت لي سكرتيرتي أنك تريد أن ترائي بخصوص كلب
ووصية .

هو الرجل رأسه بالاجناب وقال : نعم . بخصوص كلب ووصية
قال ماسون : حسناً ، فلتكلم عن الوصية أولاً . لأنني لا أعرف
الكثير عن الكلاب .

أوماً الرجل برأسه للمرة الثانية وحدثني في المحامي بعينه
السمراوين الشاردين كعيني رجل من طين ينظر الي طبيه .
وتناول بيدي ماسون ولفظ مذكراته وقال :

- أسبلك ؟

- أدثر كارترايت .

- وعصر لك ؟

- ٣٢ سنة .

- وأين تقيم ؟

- بالبيت رقم ٤٨٩٣ ، طريق ملباس .

- متزوج أم أعزب ؟

- هل نحن بحاجة الي الدخول في هذه التفاصيل ؟

أمسك ماسون عن الكتابة ونظر الي كاترابت ملياً ثم قال :

نعم .

- لا اظن ان لها أية أهمية في نوع الرخصة التي اريدنا .

قال المحامي لي اصرار : انني بحاجة الي ان اعرف .

- حسناً . نعم ، انا متزوج .

- وما اسم زوجتك ؟

- بولا كاترابت ، ٢٢ سنة .

- وهل تقيم معك ؟

- كلا .

- اين تقيم ؟

- لا أعرف .

تردد بيدي لحظة وتقرص بعينه الهازئين في عيني الرجل

المكثودين ثم لال لي رفيق :

- حسناً سول نمود الي هذه النقطة فيما بعد . ولتر الآن كيف

تريد التصرف في ممتلكاتك . هل لك أولاد ؟

- كلا .

- لمن تريد أن توصي بـشروتك ؟

أجاب كارتر أيت : أريد أن أصرف أولاً هل تبقى الوصية نافذة
للمفعول مهما كانت كيفية وفاة الموصي ؟

إدماً ماسون وأسه بالإيجاب ، وعاد الرجل الرجل يقول :
- حتي إذا أدين الموصي وحكم عليه بالاهتمام ؟ أو بالموت
علي الكرسي الكهربائي ؟

- لا أهمية لكيفية موته ، فلا تأثير لذلك علي نفاذ الوصية
إطلاقاً .

- وكم يلزم من الشهادة لصحة نفاذ الوصية ؟

- شاهدان علي بعض الحالات ، ولا شاهد علي الإطلاق في
الحالات الأخرى .

- وكيف هذا ؟

- إذا كانت الوصية مكتوبة علي الآلة الكاتبة فلا بد لك من
التوقيع عليها أيام شاهدين . أما إذا كانت مكتوبة كلها بخط
يدك بما في ذلك التاريخ والتوقيع لتكون نافذة المفعول عندئذ دون
الحاجة إلى أي شاهد .

أطلق كارتر أيت زفرة بذت كأنها تدل علي الارتياح ، وعندما

تكلم من جديد كان صوته أكثر رزانة . فقال :

- هذا حسن . يبدو أن هنا يوضح الأمر تماماً .

سأله بيرى ماسون : لمن تريد أن توصي بأموالك ؟

- لمستر كليفتون فولي الخليفة برفم ٤٨٨٩ بطريق ميلباس

رفع بيرى ماسون حاجبيه وقال : أهي جارتك ؟

أجاب كارتررايت في إيجاز كما لو كان لا يريد أن يشجع

محدثه في الماضي في هذا الحديث : جارتي .

قال ماسون : حسن جداً .

ثم أوقف بقوله : تذكر يا كارتررايت أنك تتحدث إلي محام .

ولي مقدورك أن تولي محاميك كل ثقتك . وانت تعرف أن

المحامي ملتزم بمسئولية المهنة .

قال الأخير في نبرة صبر : حسناً . أنني قلت لك كل شيء .

اليس كذلك ؟

أجاب المحامي في هدوء : لا أدري .

- بل قلت لك كل شيء . . أري أن تقول كل شئوتي إلي مسر

كليفتون فولي بعد موتي .

هز بيرى ماسون رأسه وألقى القلم من يده وقال

حسناً سنكلم عن الكلب

قال كارترايت علي الفور ، ان الكلب يعوي طوال الليل تقريباً
وأحياناً أثناء النهار ولا أستطيع ان أطيق عو ، حاجة وأنتي
نعرف ان الكلب لا يعوي الا حين يوشك بعضهم علي الموت

- وأين هذا الكلب ؟

- في البيت المجاور .

- أتعني ان البيت الذي تقسم فيه مسر كلينتون بجوار بيتك

وان البيت الذي فيه كلب في الجانب الاخر ؟

- كلا أتعني ان الكلب الذي يعوي في بيت كلينتون قولي .

قال ماسون : آه !

ثم اردف يقول : هلا أخبرتي بكل شيء يا مسر كارترايت ؟

سحق كارترايت سيجارته في اسنضة ألم بهض وسار بعض

خطوات نحو النافذة عاد بعدها الي المحامي وقال

- هناك شيء آخر أريد ان اعرله ليم يتحقق بالوصية

- وما هو ؟

لتعرض ان مسر كلينتون دولي ليست مسر كلينتون عولي

حقاً

مألف ماسون ماذا تعني ؟

لنرى أنها تعيش مع كلينتون على أنها زوجته وانها

ليست متزوجة به

لن يكون لذلك أي فرق إذا أثبتت أن كلينتون هو زوجها
بقولك : مستر كلينتون فولي أو هلي لأقل امرأة التي تعيش
حالياً مع كلينتون فولي هي البنت رقم ٤٨٨٩ هي أنها زوجته ،
وبقوله آخر فإن لموسى الحق في أن يرضى بكل محاسناته التي من
بها . ، اللهم ان لا يكون هناك خطأ في تحديد الشخص

قال كارترايت في اصرار ولكن لنفرض ان مستر فولي
الحقيقية موجودة وأنها امرأة أخرى غير التي أعينها في الوصية
وان مستر فولي لم يتصل عن زوجته الحقيقية بالطلاق .

طعنه لمحاكي قائلاً : لا يمكن ان يكون هناك أي خطأ طعنا
أنها لا تعيش في الوقت الحاضر مع كلينتون فولي . ولا يمكن ان
يكون هناك أي العباس يمكن اذا أنت حدثت لي وصيتك د امرأة
التي تعيش مع كلينتون فولي هي أنها زوجته ولكن هل أنهم من
ذلك ان مستر كلينتون موسى مازال على قيد الحياة ؟

آه . طبعاً انه يقيم بالبيت جدارولي

رجل يعرف بك تريد أن توصي بشروطك لزوجته ؟

- طبعاً لا . انه لا يعرف شيئاً علي الاطلاق . هو لابد ان

يعرف ؟

- كلا . هو مجرد سؤال القصة عليك . والآن ، ليتكلم عن

الكذب .

- يجب حقاً ان نفعل شيئاً بطرح هذا لكذب .

- وماذا تريد ان نفعل ؟

- اريد اللاء القبض علي فولي .

- بأية تهمة ؟

- بتهمة أنه يدفعني الي الجنون . لا حق لأي رجل في اعتناء

كذب منه . هي خطة متعمدة منه للاضطهاد والمضايقة ، فهو

يعرف حدي تأثير عوانه علي ، وقد ادب كلبه لكي يعرف بذلك

الطريقة المزعجة ، انه بدأ العواء النية لمضايقة أو دس الليلة

التي قبلها ، وهو يفعل ذلك ليشير أعصابي وأعصاب زوجته .

ورويته هيضة وثلاثون امراشي . يعني هذا العواء ان هناك مروتاً

قريباً

كان كادسرايت يتكلم في انفعال كبير وقد لمعت عيناها لعرق

الله . وراح يهر يديه دور اي هذب وعرض ماسون شفته بسعني
وقال

احشي انسي لا أستطيع لاضطلاع بقصبتك يا مسمر
كارترهت فأنا جند مشهور هذه الأيام ثم انني جرتب اليوم
بالذات من قضية اقتضت مني مجهوداً كبيراً . .

قاطعه كارترهت لئلا : نعم ، نعم . انني اعرف انت نظير
أنني مجنون وانني أثبت لازعاجك بقضية تافهة ولكنني اؤكد
لك ان الأمر يتعلق بقضية بالغة الأهمية يا اساذ ماسون وإن
كنت قد نجأت النيك فذلك لأنني تابعت تلك القضية التي مشير
إليها ، انني اعرف انك معام بارع وقدير ، ولقد تلوقت علي بكل
الالتزام بسهولة كبيرة

ابعم ماسون . وقال : هذه مجاملة رفيقة يا مسمر كارترهت .
والي أشكرك عليها ولكن يجب ان تعرف انني مخصص لمي
القطايا الجنائية وأن مجالي هو لمرافعة أمام المحاكم . برأيه
الوصيات ليس من اختصاصي وقصة ذلك الكلب يكن تسويته
دون النجوة الي معام

او . كلاً فانت لا تعرف حولي انت لا تعرف أي نوع من

الرجال هو ، ولا يشعرك الأمر بسبب أتعابك

وبعد مرتعشة أرح كارترب حافظة محشوة بوراق النقد أحد

منها ثلاث وراقات القضاة فوق مكتب بحركة حرق ، وهو يقول

هذه ثلاثمائة دولار ، وهي مجرد عمودين لشمسي لم أجد

متسماً من الوقت للحداب بي الهلك ، وعندنا يصفي كل شيء

سوف تنقضي الكثير .. الكثير

بتي ماسون لحظة لم يمس فيها الأوراق المالية وأظلمت

بأصابعه لريق المكتب وأخيراً ذهب ،

- كارتربايت : إذا انتهت بقضيتك هذه فسوف اتصرف بما

تقتضيه مصلحةك ، وأرجو أن تفهم هذا جيداً

- أوك فدهم طبعاً ، فهنا ما أريد بالذات ،

- سأبذل كل ما لي وصفي من أجلك ،

الآن كارتربايت : اتفقتنا لك مطلق الحرية في التصرف وفق

مصلحتي فقال ماسون وهو يمس الأوراق المالية في جيبه : حسناً

تريد أنما - القبيض علي ثوبلي ؟ لن يكون الأمر معقداً يكفي أن

تذهب بشكوي مرده فيصدر القاضي أمراً بالقضاء القبيض عليه ،

ولكن لا عمل روتبي يمكنك الاستعانة عني لتقديم به كما لا

- ولكنك لا تعرف كليسون فولي انه رجل مشاكس عميد
وان يسكت أبداً سوف يحق لي المشاكل وانسي اتعامل ل لم
يكون درب كليله لكي يعوي خصيصاً لاهتمامي هي شرب ما
- اي نرج من الكلاب هو ؟

- كلب هولمسي كبير .

خلفني للحامي عينيه وراح ينظر الي أصابعه وهو يربت علي
مكتبته ثم رفع رأسه أظهاً الي موكله مبتسماً وقال :

- اذا كنت نخشي رد فعل فولي بأن يرفع عليك قضية
يطلبها فيها بالتعمد لتقديرك شكوي لا عير بها ضده فان لسي
وسيلة مطمئنة لتجنبك ذلك . ناي اهرل وكيبل نهاية يكتب
الثائب العام مخصص لي مثل هذا الأمر ... أهلي مسألة الكلب
... لا حاجة بك الي ان تهدي عن الرصيدة طبعاً ، واذا رأي هو أن
الأمر يستحق اصدار أمر بالتبض علي كليبتون فسوف يفعل ،
ونكتلي أنصحك بأن تذكر القصة كلها بوكيل النيابة ، وأن نطعمه
علي كل لحقائق غير مستوصة ، ويدك نخفي مرقعك ولا يستطيع
كليبتون فولي شيئاً صدك

نهـ كارترايت مي ارتياح وقال هد معقول وهـ هي نوع
الصيحة التي جنك من أجلها أين استطيع لقاء وكبل اليابه
هذا 5

بوجهه ان تحصل به ببيعومياً لكي احده لذك موعداً معه .
مهللاً لحظة . في هذه لحظة بعض السجائر .
- لا يشغلنك ذلك لدن معي سجانري . كل ما أطبه ملك هو
ان تدبر لي هذا بلقاء بأسرع ما يمكن فاني أعرف انني لن أحصل
هد العواء ليلة أطري
- سأبذل ما أستطيع .

مضي ماسون الي غرفة الانتظار حيث صكتب سكرتيرته
وسأله هذه الأخيرة : أهو ميجنون ؟
- لا أدري ولكنني سأحقق من ذلك أطبي لي بغير
دوركاس في القليبين . سأذكر له كل القصة
أنت ديملاً ستريث الاتصال لي بضع لحظات وأخذ ماسون
سماعه وقال .

الو بيت أنا ماسون . سأتيك برجس ملاقاتك ولكنني
أريد ان إطلعك أولاً على الموقف وهو يريد ان يشكو صاحب كلب

لأن كلبه يعوي ظن ب هلاك نساء في أمانون بخصوص ذلك ؟
 نعم ولكنه لم يطبق أبداً علي ما أعدم
 أعرف هذا ولكن الله نبي الحق يصدها بها خطورتها
 هذا موكلتي يوشك أن يجر هذا إذا لم يكن قد أصيب بالحمى
 فليلاً .

- بحسب كلب يعوي ؟

- لا أدري . وهذا ما أحاول لتحقيق منه إذا كان بحاجة إلي
 علاج ما لاني أريد أن يعالج أما إذا كان مصاباً بالتهيار عصبى
 من جراء عواء الكلب حقاً فاني أريد أن يكف هذا فوراً ولا شك
 أنك تعرف أن عواء كلب بصفة مستمرة أمر لا يطاق أبداً .

- تقول ذلك سول تأتيني به هنا في مكتبي ؟

- نعم . وأريد أن يكون تصرفك طبيعياً وأن تعمل علي أن
 يكون طبيعياً في الأمراض العقلية حاضراً أثناء ذلك . ولا تقل أنه
 طبيب بل قل علي أنه أحد مساعديك به قد سمع قصة وأن
 يلقي سؤالاً أو سؤالين خفيفاً للظروف وإذا رأي أن موكلتي مريض
 سوف أعمل علي أن يلقي لعلاج اللازم

- وإذا رقتني لن يعالج ؟

هـ، شأني أنا أنه حولي سلطة لكي تصرف بما تقتضيه

مصاحبه

• فمحت وعسى ستأنيبي به ؟

أجابته ماجموني : بعد خمس عشرة دقيقة

ثم أهاه السمعة بي مكتبه وخاطب كارترايت وهو يتناول

أحمد : هلم بنا ، له ينتظرون ، هل معك سيارة أم لنستقل سيارة

أجرة ؟

أجاب كارترايت : بل لمضي في سيارة أجرة لأن أخصائي

دعيت بحيث لا أريد القيادة .

٢

بعد دوركاس وكيل النهاية برقعة رجل يبدو كأن

كسان

وجهه يتألق برقعة والساحة وقذل عشاء السجرات

انفاقجان علي غير ذلك ، قدمه دوركاس قائلاً :

مستر كوبر ، مساعدي

بعد تبادل التحية جلس الجميع ، وبدأ ماسون بعرض الموضوع

الذي قسم من أحطه فقال

الأمر بمعنى كلب فار كليس من عرلي حار عركلي ، يعيم

عني البيت رقم ٤٨٨٩ يعطون مديان ويدبه كلب بوليسي يعوي

تجمل كدرويتة فقال في انفسهم يعجم اسكاته يداه صوره
لهم أهد استطيع جمال ذلك .

هداد ماسون قانلاً : طبعاً فهذا ما أتيت من أجله اذكر كل
القصة لياهن الصيدين .

لهمت هناك قصة ، الكلب بعري ، وهذا كل شيء .

صأله كوير : وكيف بعري ؟

~ باستمرار . لا أحس باستمرار ولكنه بعري بانتظام في

فترات متقطعة كما بعري أي كلب ... وياه ! .. ما من كلب

بعري طويلاً الوقت ... أنه بعري ثم يسكت ثم بعري من جديد .

قال كوير : وما الذي يجعله بعري ؟

أجاب كارترايت في تركيد : لولي يدفعه الي ذلك .

~ ولأي سبب ؟

~ لأنه يعرف أن ذلك بشير اعصابي وأعصاب روجته كدك

أن روجته من صه ، وهذا الكلب بعري باستمرار أقول لك انه

قد دوركاس وهو يقلب صفحات كتاب ضخم يوجد نص في
قانون في هذا الصدد طبعاً ، ولكنه قانون قديم صدر لمنع الناس
من سريّة السجّاج بالمواشي في المناطق السكّنية ، كان في ذلك
اطمئناناً للغير ، وطريقاً لئلا يقع في قلب حي سكّني اذا تم
اخطئ ما هو عنوانك يا مسكر كارتررايت ؟

- انني لعم بالبيت رقم ٤٨٩٣ ، ولهم فوسي بالبيت رقم

٤٨٨٩

- وانتما متجاوران مع ذلك ؟

- نعم ، لأن بيت فوسي يشغل مساحة كبيرة ... أكبر من

بيتي بكثير

سأله دوركاس ، وهل لولاي رجل ثري ؟

أجاب كارتررايت محتقناً ، وهل فالك يفير من الأمر ؟ انه ثري

دعاً وإلا ما أقام لي ذلك بيت الكبر .

ذلك لا يفير من الأمر شيئاً طبعاً ، ولكن لعلك تعلم انه

لابد ان يكون شديدي فخر من تطبيق القانون ، فان لا

مستطيع إلقاء القبض على رجل ثري له مكانته في المجتمع من

غير . سحفتي أولاً من صدق الشكوي . ولهدد أري . من الأوامر
أن يبدأ بأعماله ، مقدار له

لن يكون للانداد أي تأثير عليه

تدخل مأمور فقال : ان موكلتي بعثت لك خبره أصبحت م
بطريقة التي تراها طبعاً يا دوركاس لمريضة ن ينتفع هيء الكلي
ويشكك ان تري بنفسك مدي الانهيار مدي سببه هذا العود
لموكلتي .

تلاقت عينا المحامي بعيني كوير ، وهو هذا الأخير رأسه مغطى
في حين قال دوركاس في بطة ،

سأرسل خطباً مستر لوري يقول له فيه انه قدمت ضد شكوي
وتذكره بنصر القارئ الذي يبع اكتشاف الحيوانات التي يمكن ان
تتسبب في ازهاج الجمهور . واذا كان كلبه مريضاً فكلية ن
يعرضه علي طهيب بهطري لو علي مستشفى خاص لعرضه . هو
هذا الكلب مريضه مدي مستر فولي منذ وقت طويل يا مستر
كارترأيت ؟

نعم

منذ متى ؟

لا ادري كل ما استطيع قوله انه كان لديه عندما اقبلت
للإقامة في طريق مليس منذ شهرين

ولم يسبق أن عوي من قبل ؟

كلا ... بدأ يعوي ابتداء من ليلة أمس الأول

قال دوركاس : أعتقد أنك لست على علامات طيبة مع مسر
فولي هذا والا لمضيت اليه أو كتبت له خطاباً ؟

صاح كارترايت لي لهجة سرية : خطاب ؟ أنت لا تعرف فولي
انه جدير بأن يتركه ويحمل الكلب على ان يعوي أكثر وأكثر ...
وسرت يبهجت ما سببه لي من أفعال وثأير ومصرع الي روجته
ومر بها ذلك الخطاب ...

وأمسك كارترايت فجاء لشجوه دوركاس قائلاً : تكلم .

قال كارترايت لي هذا : لا شيء ... لا شيء ..

وتكلم مدسور عندئذ فقال : أظن ان من الأولي إرسال هذا
الخطاب مع شرطي ، فهذا سيوفر لنا الوقت من ناحية ، ومن
ناحية أخرى سيفهم فولي ان المسألة هامة

قال كارترايت لي اصرار اريد القاء القبض عليه

أسرع عامود يقول لك ان نطمس ون نثس به ... أنت نفسك

قلت ان هولي رجل غفود وانه ثري وقد يأتي بعمل انتقامي وان
نحن بدأنا بارسائه خطاب اليه كما يتترح معسر دوركاس فسبكون
ذلك دليلاً علي حسن تيتك وسوف يكون موقوفك سديماً من
الناحية القانونية

قال كارترايت مخاطباً ماسون في شيء من العصبية : وماذا
يحدث اذا لم اعمل بنسبتهلك ؟

أجاب ماسون في غرغ صبر : سوف تضطر في هذه الحالة الي
ان تلجأ الي معام آخر . . معام يمكن ان توليه لقتك كاملة .
لزم كارترايت العنت خطة ثم أرمأ برأسه لجأاً وقال : حسناً
جداً . أراني مضطراً الي المرافقة علي هذا الاجراء رايدك ان
ترسل الالمار لوداً .

قال يوري ماسون : سأرسله بمجرد ان نخرج من صباهه .
- حسناً إذن . سأترك الأمر بين يديك وسأعود الي البوت الان
العمس معركتكم ايها السادة اذا كنت قد يدوت لها وعصبها
شيئاً د ، فانا لم ألق الشوم العيلة الماطية .

وما أن خرج حتى تجوء بيتر دوركاس الي نذكتور كوبر
متسائلاً فعقد الطبيب ذراعيه فوق صدره وقال

إذا أردت رأيي بعد الذي حدث عانى أرى أن الأمر يتعلق
بانهيار عصبي قد يؤدي لنوع من الهوس
بالعاصف : ولكن الرجل الذي يشكو من انهيار عصبي ليس
مجنوناً بالضرورة .

- ولكن صديقتنا هنا لا يشكو من انهيار عصبي ، إنه مصاب
بما يشبه الهوس وإذا ارتكب جريمة قتل لن يعتبر مسئولا ...
ولكن ..

- ليس هنا ما اعتيد به الدكتور ... وإنما أردت أن أعرف إذا
كان من الممكن علاجه .

- أوه . طبعاً .. من الممكن علاجه بكل تأكيد .

وتتمثل دوركاس فقال : ولكن ليس لدينا أي دليل على أن
الكلب يعوي شهر لول كادفرايت ، ولعل هوسه يجعله يفرح ذلك
قال ماسون : هرن عليك يا بيت ، انني لا أطلب منك إصدار
أمر بإلقاء القبض على كل ما أطلبه منك هو إرسال إنذار إلى
كاتبتي . فإذا كان عليه يعوي خطأ فسوف يعمل على استكاته ،
أما إذا لم يكن الأمر كذلك فسوف يتصل بك و .

دوركاس رآه وحفظ على جرس هرن مكتبته وقال :

ساملي هذا الخطاب الآن وأوقعه ويكتلك مرافقة الشرطي سي
سيمضي به اذا أردت

ابتسم ماسون وقال : كلا انني اعرفه كيف ألزم حدودي
وبأعز اني مكنتي . شكراً يا بيت

ثم تحول الي الطبيب وقال : واشكره يا دكتور . لعلك تفهم
بمواقفي لقد جاني هذا الرجل بهذا لي في حالة عصبية شديدة ،
ولم أعرف هل هو مجنون أم لا . ولهذا أردت استشارة خبير .
لعل الدكتور كيرر : طبعاً . ولكنني لا أستطيع ان أبدي
تشخيصاً كاملاً .

- طبعاً انني أفهم موقفك .

وقال ديدركاس : هل علب منك شيئاً آخر ؟ . هل قصدك
لاستشارتك في مسألة لكتب محاسب ؟

ابتسم ماسون في تسامح وقال : ها أنت تلقي أسئلة الآن يا
بيت . كل ما أستطيع قوله هو ان الرجل قسم لي عيوناً ، لعل
هنا يكلفي ؟

- نقداً ؟

- نعم نقداً

كان الدكتور كوبر وهو يضحك هذا يحسم الأمر يخيل لي
بها حارة هوسى ون شك

قال ماسون : انني اوافقك على ما أمه غير مألوف
ثم انصرف وصلى الباب جالسه

٣

دخل بيرى ماسون مكتبه في صباح اليوم التالي
عندها خاطبته ذيللا صرحت لادلة : في برى اليوم رسالة
شهر عادية من ذلك الرجل الذي جاءك بالأمس بخصوص كلب .
قال ماسون وهو يحسم : أه . كذرت ايت . انني أتساءل ان كان
له قضي لهلة طيبة
- جاءت هذه الرسالة لهلا عني كل حال وعن طريق البريد
الاستعجل .

سألها المعامي شئ آخر بخصوص كلب ؟
كلا ' مرهون بها وصية وعشر ورقات عالية من فئة لآلف

دولار

وهل كانت الرسالة مسجلة ؟

كلا ، خطاب هادي عن طريق البريد استمجل

قال المحامي هدا عجيب

مازلت السكرتيرة الخطاب وأدركت جاليه قدمي ماسون الأوزان

في يديه وقرأ الخطاب بصوت مسموع :

عزيزي الأستاذ ماسون :

وأنتك انت ، القضية الأخيرة وأنا مقتنع أنك رجل شريف

ومكافح وأريدك أن تكافح في هذه القضية ، علي هذا عشرة آلاف

دولار روصية ، عشرة آلاف دولار عربون ، أما أنتك فحدهم

الوصية ، أريد أن تحافظ علي مصالح السيدة المذكورة اسمها لي

هذه الرصية ، وأنا أخاف الآن لماذا كان الكلبي يصر

التي كتبت هذا لرصية كلها بخط يدي كما قلت لي لكي

تكون مافلة لمعول ، ومن المحتمل ان لا تكون كذلك ، ومن

المحتمل ان لا يكون هناك مجال سمكافحة من أجل الخلاص علي

مصالح السيدة المذكورة ، وانا حدث هذا في عشرة آلاف دولار

من حقك ، وكذلك العربون الذي دفعته لك امس

المخلص

رق كادبرايك

هز ماسون وأسنه وفاد هدا برجن محبول تماماً

سأنته دهللا وم دي يحملك عني هدا الاعتقاد ؟

- كن شين .

- ولكن لم يكن هدا اعتقادك بالأمس

- كان يسمو لي شديد الانفعال وحسبته مريضاً .

- وعتقدت اليوم انه مجنون لأنه أرسل اليك هدا خطاب ؟

ابقسم ماسون وقال قال الدكتور كوبر ، خبير الأمراض

عقلية ان دلع هريون بعد حسلاً غير هادي وأنه يمكن اعتباره

دليلاً علي خلل عقلي ، وقد دلع الآن ، وفي أقل من أربع

وعشرين ساعة هريونين وأرسل لي عشرة آلاف دولار علي خطاب

شهر مسجل .

- لكنه لم يستطيع ان يفعل غير ذلك .

- رها هل لرات الوصيه ؟

- كلا ، لم أقراه بعد

فلتقراها ادن

يسط ماسون الورقة وكانت مصدرة بهذه الكلمات

وصية أرثر كارترايت

وقراها وهو يهر رأسه ثم قال نعم هذه الرصيدة محررة بخط
اليدين كل ما فيها بخط يده

سألته ديدلا ستريتس في غضون رجل أوصي لك بشيء ،
ودفع ماسون عينيه عن الورقة وقال أنك أصبحت جشعة يا
ديدلا .

لو أنك رأيت الفرائير المكسدة لغدوت جشعاً أنت الآخر . أنك
تبهزق النقود بطريقة غير معقولة حقاً . فلن لي من أوصي لك
بشيء أو لعل ذلك ليس من شئري .

- بلي من شئلك يا ديدلا قد أُلقيت حظي ذات يوم بالطريقة
التي أحصل بها رأيت الواجهة التي تعرف كل شيء عن حالتي
المالية . ان أرثر كارترايت يوصي لي بعشرة في المائة من تركته
شرطاً ان أدايع من مصالح شركتي لي جميع القضايا التي قد
يصحبها موته أو يسبب مشاكل التي قد تثيرها وصيته

هذا يعثج ألقاً كبيراً للعسل

دا كان كارترايت لم يكتب هذه بوصية لخبث أعلاء رجل من
رجال نقامون يدعي تشهد علي صدق دعه . فهي ليست من تلك

الوصايا التي يكتبها مغبول أو مجنون أنها مستند عتيدك
ومتكامل . وهو يوصي بسبعة أعشار ممتلكاته وثلثه لصر
كهناتون فوللي والعشر الباقي لي . ويتوقع أن
وامست ماسوي عن الكلام فجأة يراح يحدو في لرجبة في
جلسة متردة فجأته أهلاً !

- ما المظهر ؟ .. هل فيها شيء يهبطها ؟
 - أجاب ماسون في بطة ، كلا . ولكن فيها شيئاً غريباً .
 - وما هو ؟
 - عندما جاء أمس لاستشارتي لكي يوصي بأهله لصر
كهناتون فوللي سألتني ماذا يحدث لو أن السيدة التي تعيش مع
مسفر فوللي ليست زوجته حلاً .
 - معنى ذلك أنها غير متزوجة به ؟
 - قداماً .
 - ولكن ألا تقيم مع مسفر فوللي في بيته ؟
 - هذا صحيح ولكنه لا يشبه شيئاً كانت هناك قديماً كثيرة
- لم
- أوه انسي اعرف يا ريس ولكن ألا يبدو غريباً أن يعيش

رجل في بيت كهد، مع هراه عني أنها زوجته ١

ربى يكون هناك سبب لذلك ، عيش هذه الأشياء ، تحدث كل يوم لعله متراج وتعرض زوجته الطلاق . ولعن لمرأه زوجها لا يريد ان يسحبها الطلاق . هناك اسباب كثيرة ؟

ثالث : تلك اثرات لضرب ، وماذا بخصوص الوصية ؟

- كما كنت لك أراه أن يعرف ماذا يحدث لو أوصي بأعلاقه لسر قولي واتضح أن المرأة التي تعيش لوحدهت مسر قولي بقاء ، ومن الطريقة التي تكلم به كنت وانما أن هناك سبباً يحملته عني الاعتقاد بأن المرأة التي تعيش مع مسر كلينتون بسمت زوجته ، وهذا ثلث له ان كل شيء سيكون علي ما يرام اذا هو وصفت المرأة التي يريد ان يترك له ثروته علي أنها تعيش مع مسر كلينتون قولي رقم ٤٨٨٩ بطريق ملجاس علي أنها زوجته .

- حسناً ، هو لمن كما قلت له ١

- ايها ، انه يترك كل ثروته لمسر كلينتون قولي ، الزوجة الشرعية يكتسبون المقيم حالياً برقم ٤٨٨٩ بطريق ملجاس وهل هذا محظوف ؟

طبعاً ن الوصية بهذه الصيغة مختلفة كل لاختلاف داد

تصيح بن المرأة لقيمة حالها مع كنيستون بهست ووجهه فغن تحصل
عني شن علي الاحلاق

سأنته ديللا هل تظن أنه أساء بهست ؟

- لا أظن ذلك . يبدو أنه تم بمسئله وانه كتب كل شيء
في وشرح تام . اعطني في الملل عن رقم تليفون كارترايت حالا
وتوني له ان لأمر هام .

راحت اللعابة تطلب صفحات الملل ولوحده هي تفعل صاصل
جوس العليفون فأطلت السجدة وقالت :
- نعم . هنا مكتب الاستاذ ماسون .

وانصت لحظة ثم وضعت يدها علي فرفة السجدة وقالت :
بيتر دوركاس وكيل النيابة يا سيد . يريد ان يتحدث معك
بخصوص قضية كارترايت

- حسناً . اعطيني اياه . ولكن خلني السجدة الاخرى فانتني
لا أدري ماذا يريد وأوثر ان يكون هناك شاهد لنا بقول .

وب أن تطلي بكلمة ألو حتي سمع دوركاس يقرن في لهجة
معادية ماسون . اعني انني مضطر الي اصدار أمر باعتقال
موكلتك اوثر كارترايت ؟

وماذا فعل ؟

- يبدو أن قصة ذلك الكلب الذي يعوي من مسج خيالة تماماً
وقد قال لي كلبتون لولي ' أن كارترايت ليس مجنوناً فحسب وإنما
هو مجنون شديد الخطر لا يحجم عن الالتصام علي كل أنواع العنف
سأله ماسون : يعني قال كن ذلك .

- مثله يطبع دقائق .

- هل هو في مكتبك ؟

- نعم .

- حسناً . قل له أن يعطرن لي اذن ، لأنني شق لي مسج ما
يقول . أنني محامي كارترايت ويهمني أن أحرص علي مصالحه .
سوف أصل حالاً .

وأسرع ماسون فأعاد الساعات قبل أن يعسكن دودمان من
الاعتراض ثم خاطبه سكرتيره قائلاً :

- اتصلي بكارترايت والولي ثم أن يخادرو بيته فوراً وأن يعطي
الي أحد الموتيلاات وأن يترك فيه باسمه الخاقوقي وأن لا يذكر مكانه
لأحد غيرك . أخبره أنني سأعصي لرؤيته في المرتيل وأن من
الأهمية القصوي أن يتعد عن بيته وعن مكتبه وأسرع الآن الي

مكتب وكيل النيابة لأرى ما حدث إن ملتصقون هنا قد خلق لنا
مشاكل

وهبط من سيارة الأجرة وأعطى السائق خمسة دولارات وقال
له أن يحتفظ بالباقي ثم أسرع إلى مكتب بيمر دوركاس بحث
وجد بصحبه رجلاً طويل القامة متين البنية في الأربعين من عمره
ما أن رآه حتى خاطبه بالقول في صوت رنان

- الاستاذ بهري ماسون ، محامي كارترايت ، اليس كذلك ؟
... أنا جاور كليتون ثولي .

فقد ماسون في يده التي بسطها الرجل وهو يتعصب اهتمامه
رقيقة وقال : نعم يا محامي كارترايت .

ثم أقبل إلى بيمر دوركاس وسأله : ماذا هناك يا بيت ؟
- هناك أنني مشغول جداً وأنتك أصبحت الكثير من رقتي أمس
بصلة كلب يعرفهم ماركند أنه يعوي ، وإن ماركند هذا مجنون
جنوناً مطلقاً .

سأله المحامي : وما الذي يهمني على هذا الاعتناء ؟
قال دوركاس محققاً أنت ظننت ذلك أمس وكلمتني في
التلفون ووردت مني أن أهرصد علي طبيب حبيب في الأمراض

- كلا يا دوركاس ، كلا هذا غير صحيح كان موكلتي
مریضاً وأردت ان أعرف موقفی منه

صاح دوركاس ، نعم ، هنا ما أردت ، وحيث ان موكلتك طمأنينة
لقاء القبط علي رجل ثري فقد خشيت ان تقع لي مشاكل
وحرصت علي ان تحيط نفسك بكل الضمانات ، وهذا هو السبب
لي أنني اكتبك هذا بالانذار لمصدر لولي وطلبت منه ان يأتي
الي مكنتي ، وقد أحسنت صنعاً .

هذه بيوري ماسون في بيت دوركاس ، وانتهى هذا الأخير الي
ان يخلص عينيه في شيء من الضيق ، وقال المحامي عندئذ .

- بيت ، أنني أتبعك بحسن نية ولم أخف هناك أن موكلتي هنا
لي مريضاً ومتهاراً ، وقد اعترف لي هو نفسه ان هواه يكذب كاذب
يصيبه بالجنون ، وحيث ان هناك نصاً لي القانون لي هنا الصدم
قد كان من حقه ان نطلب تدخل لولي الأمر لمنع ...

فاطع دوركاس صغفراً ، ولكن الكلب لم يفرج ، وهذا ما
ألوم موكلتك عليه .

تدخل لولي عندئذ فقال مجردة هل يستطيع ان يقول كلمة

ثم يلتفت ماسون إليه ولم يحول بصره عن وكيل النهاية ماسرح
هذا الأخير يقول

« جوعاً يا مستر دولي

انتهى أفهم موقفك يا استاذ ماسون بل انني أحبب إليك
ذلك الخصاص الذي تدافع به عن مصالح مركلكه ...

يقول ماسون إليه لي بطء ونظر إليه قائلاً ثم قال : أرجوك
ان تدخل في الموضوع .

— لا شك ان هذا الرجل كاتر ترايت مخفل اللحن فقد اقتدي
البيت المجدير لبيوتي ، وأنا واثق ان أصحاب البيت لا يعرفون
حقيقته . وهو يلهم فيه إلهاده وبصحبته قادمة هجر صماء ولا
يخافه ثريباً . انه لا يخلط بأحد ولا يصافق أحداً من جيرانه .

قال ماسون : هذا حق ، بعد لا يميل الي هؤلاء الجيران .

صاح ديركاس وهو يلف : لكن لا أهلك يا ماسون ...

قال دولي : أرجوك يا مستر ديركاس ، انني ألهم موافق
الاستاذ ماسون تماماً انه يظن انني استغللت ثلوثاً سيديسياً لو
أي شئ آخر من هذا القليل وان مصالح مركلكه مهددة

قال ماسون أليس الأمر كذلك ؟

اجاب قولي وهو يتعمد اهتمامه عظيمنة . كلا انني عرست
الحقائق عني مستر دوركاس فحسب ان موكلتك رجل غريب
الاطوار اقبل بالاقامة كالتاسك ولكنه يقضي كل وقته في
التجسس في باندته بواسطة منظار معظم

هذا دوركاس متردداً لحظه ثم تهالك اظيراً فوق مقعده وهو يهر
كففيه . واشغل صوباً لي حين قال ماسون :
- تكلم .. انني مصبح اليك .

- كان لطاعي الصبني الذي يحمل عني اول من اخبرني
بالامر بعد ان لاحظ برقي زجاج انظار . ارجو ان تلهمني جيداً بما
امعاه ماسون . انني احبب موكلتك مظهر لا يعرف ما يفعله .
ولكن هذا التجسس المستمر تسبب لي في ائنه في مشاكل مع
طبعي .

قال ماسون : هذا جائز ولكنه لا يثبت ان موكلي مجنون .

- ولكنه يزعم انه صبح هراء كلب وهذا غير صحيح .

- ان لديك كلباً ، اليس كذلك ؟

- نعم . ولكنه لم يصب أبداً

- اطلاقاً

تتحل دوركاس فقال = اسي تحدثت هي هذا . لصدمع الدكتور
 كوبر وهو يعتقد ان كارترايت يعاني من لهديس والهوس واذا
 كان قد توهم انه سمع كلباً يصري من شخصاً من الجيران عوشه
 على المرفع فان هذا الوهم قد يحميه على ارمكاف جريمه قتل فجأة
 قال ماسون : اري انك قد اتحدثت قراوك فعلاً . هل ترمع
 اعتقاله ؟

- اريد ان يخطب المحسن طيبي .
 - لا بد من التعرّيج على طلب كهذا ، فمن لشي سيرة ؟
 ... أنت ؟
 - ربما .
 - انني احثونك بـ دوركاس . يجب ان تقوم بتخليق دليل لهل
 ان ترفع على هذا الطلب ، والا فانك فهازف بالعرض لبعض
 المتعاهب .

احتج فولي لاللا : اننا لا نريد الا معالجة هذا المسكين
 كدتريت انني لا اكن لعمه اي عداء ولا بشفاء . وأنا متفهم
 بأنه غير مسئول عن تصرفاته . واذا ظهر ان الرجل غير مجنون
 فسوف اتخذ اجراءاتي لكي لا يكرر مرعته بخصوص كيسي وهي

مراعهم لا أساس بها من الصحة

هذا صحيح يا ماسون هذا من حق مسر موللي وأنت تعرف ذلك تماماً وهذا كتب قد تيتيمي بمسئو كارترايت ذلك لكي لا يتعرض بعواقب شكوي لا مبرر بها

- يظهر لي أن كلا منكما قد طاب عنه أنه لم تقدم أية شكوي كئي ما هناك أننا أرسلنا انذاراً لمسر موللي قال دوركاس : ولكن هذا لا يعني أن موكلتك مجنون . وأنه لابد لك من أن تفعل شيئاً .

- أنت تعبر موللي مجنوناً يا دوركاس لا شيء لا لأن موللي يزعم أن قلبه لم يحر ، أليس كذلك ؟
- نعم ، هو كذلك . ولكن مسر موللي لديه شهود يزعمون أقواله .

قال ماسون : هذا ما يزعمه هو علي الألب . وطناً لم تستجوب هؤلاء الشهود فلا يمكنك أن تعرف من يكذب . هو أو موللي لعل مجنون هو مسر موللي .

أنعجر موللي صاحكاً بطريقة أليمة وقال دوركاس أنهم من قولك هذا أنك تريد أن تقوم بحقيق دقيق قبل أن تتخذ أي جر .

بحر موكلك ؟

- أريد أن أكون عادلاً يا دوركاس . لك كتب خطاباً لمستر
فولي بما - عمي أقوال موكلتي ، فإذا أردت أن تكتب خطاباً لمستر
كاربراب تقول له فيه أن مستر عربي يقول أنه مجنون فليست أرى
حائزاً من ذلك . أما إذا انتقلت لوارك بقاء علي مزعم مستر
فولي فلن أقف مكتوب اليدين

وأنهي ماسون قوله هنا بحركة له معناها ، وعندك تناول
دوركاس سماعة الفيلقون وقال :

- أريد أن أتكلم مع بيل إيرتون ... آلو بيل ! ... أنا بوت
دوركاس انني انظر في مكنتي في خلال بين رجدين من أصحاب
الغلابين ، الملقين بطريق ملهاس . واخلاف بخصوص كلب يزعم
أحدنا أنه عربي في حين يؤكد الآخر العكس . وكن منهم يزعم
أن الآخر مجنون - وبوري ماسون يقول أحدهما ويطلب بهجاء
تعالى ، فهل يمكنك الاهتمام بهذا ؟ .. حسناً انني انتظرك في
مكنتي .

وأعاد السماعة مكانها وهو يرمي ماسون بنظرة جافة ثم قال
أنت ندي اردب هذا يا بيرى مسجري تحقيقاً ، وإذا ثبت أن

مؤكدك كادب فأحلب اعتقاله هوراً ما سم تجد به قريبا يكفل
بمعالجته في مستشفى خاص

- لم أشأ غير شيء وأحد يا بيت وهو اجتماع علي حقوقي
مؤكدتي .

- حسناً ، سول يكفل بهل بهرتون بالعقوبات ، وهو شاب
جاد ومخلص .

- أريد مرافقته .

- هل تستطيع مرافقة بهرتون أنت أيضاً يا مستر لولي ؟
- معني

قال ماسون : الآن لورداً ، ظهر البرهان له .

أجاب لولي : حسناً .. نعم .

وأقبل بهرتون علي أثر ذلك . وكلم دودكيس لولي إليه
وتصالح الرجلان ثم تحول بهرتون لولي ماسون وقال :

- آه ، الله ذلك يا ماسون . إن الطريقة التي ترائعت بها في
تضييعة الأخيرة كانت رائعة حقاً ، ولكل تهنئتي . انك قد
بمعمل رائع من أعمال البحث والاستقصاء .

قال ماسون وهو يصتط على يد الشرطي شكراً .

وعاد بهرتون بقول **ح** ما الخبر ؟

قال دوركاس في عيب . أنها قصة كذب يعوي

- أهيا كل شيء . لم لا يتقدم إليه قطعة لحم فيسكت

سوف يدري لك فولي ذلك في الطريق . وهو أحد الطريقين

وحاسون مثل الطرف الآخر . بدأت اللصبة بشكوي ضد كلب

ولكنها لم تبيت أن تصتبت . فهناك حديث من خمسين مستعمر

وميل للإجرام . ومن يدري ماذا هناك غير ذلك . عليك أن

تتعلق من الأمر وأن تستجرب الشهرة وإن تقسم لي تقريراً كاملاً

وسأطد الاجراءات بك . هي استلججائك .

- ومن هؤلاء الشهرة ؟

قال فولي وهو يعد علي أصابعه : هناك كدترابت أولاً . وهو

يزعم أنه سمع الكلب يعوي ... ومذرة بوم . رسول نزعهم نلسي

الشيء ولكن سوف تري أنها حساء لا تسمع أبداً ثم هناك روجشي

وهي مريضة تلازم الفراش بسبب نزلة برد . ورغم أنها ما زالت

تشكر معها إلا أنها تستطيع أن تؤكد لك أن الكلب لم ينبج علي

لأطلاق . ويمكنك أن تسأل أه ووج كذلك . وهو الطاهي الذي

يعمل عدي وثلهما ينتون مذبرة نبيت . وهناك كلب نعصه تحت

سأله بيبه مون وهو يبتسم : وهل سيقول لي هو بخاصة أنه لم يبيع

قال عوالي وهو يبتدله بتساؤله : سوف ترى أنه يلتقي مجامبه
 طيبة وأنه لي صحة جيدة وأنه ليس هناك أي داء لكلي يبيع .

1

بول بيهرون سيارة الشرطة أمام الاقبر وهو يقول :
أوقف أهذا هو البهت ؟

- نعم ، ولكن لا تقلب هنا ، التي أقوم بتوسيع الجاراج ، وقد
 شغل المناول الاقبر هكذا ، حسناً ، سوف يفرغ الصال بعد شهر
 اليوم وتنتهي المشاكل .

سأله الشرطي أين لبدأ ؟

أجاب عوالي لي وقار كبير : عليك أنت أن تقرر ، ولكنني
 أعتقد أنك عتلم تسمح شهادة زوجي لأن ترى أي داء
 لاستجواب الآخرين

آ ، كلاً اني أصبر علي استجواب الجميع حل الطاهي
الصبي مرجود الآن ؟

طبعاً ما ههنا إلا ان يستمر في استجواب امهله سول
اتقدمك الي عرافته لأنك لا ريب تريد ان تعرفه اين يمام . . انه
يسكن فوق الجاراج .

- حيث يتروم العمال بالعمل ؟

- نعم . والعمل يجري علي مستوي الجاراج . وغرفة الطاهي
تليق في الطابق العلوي وقد احدثت في البداية لاقامة سائق ريكشي
لا استخضم سائقاً لأنني أفضّل القيادة بنفسي .

- الي بالطاهي اذن ... هن أنت موافق يا ماسون ؟

- أوه ، نعم ، ما دمت تستجوب مركبي بعد ذلك ؟

توقفتم السهارة أمام مبني صغير حيث يدي بعض العمال
نشاطاً كبيراً لفرغوا في الملوحه ادي حده لهم ثولي .

وقال هذا الأخير ، ما عليك إلا أن تصعد بأسرعك الي لك آ

دوئج

بدأ عبرتون يصعد درجات السلم التي أشد عوي ابيه عندما
سمع صوت باب يفتح وامرأه تصبح

آه مستر عوبي يجب أن أتحدث إليك تمرصا
مشاكل

وحادثت المرأة من صوتها حين رأت عربة البوليس وترده
بهرتوب ثم سأل : هذه المشاكل بسبب الكلب يا مستر عوبي ؟
- لا أدري .

أسرعت امرأة شابة غلابة لولي . كانت في نحو الساعة
والعشرين أو الثامنة والعشرين وتضمض بها العيني ، شعرها
معتصر إلى الخلف ووجهها خال من الأصباغ تلك هباتها عني
أنها تهتم بشئون البيت ومع ذلك فلك كان يكتفها الليل من
الأصباغ وثوب أنيل وتدهور في طريقة تصفيف شعرها لكي تنور
جبهة حقا .

قدمها لولي لميرتون قائلا : مديرا البيت ... ماذا حدث ؟
أجبت : عطشي برس . كان يبدو عريضا . ففنت أنه أصبح
بسم وذاكرت ما سبق ؟ إن قلت لي عما يجب أن أفعل في هذه
الحالة فحبيته علي أذرا - حنة من الملح ووضعتها علي طرف
لسانه ولكنه عطشي

سألها عوبي وهو ينظر إلى الصادة وهل لجرح حطير ؟

كلا لا أظن ذلك

وأين هو الآن ؟

حبسه في غرفتك بعد أن فعل الخلع معه . وهو يبدو
الآن أحسن .

- هل أصيب بعشجات ؟

- كلا . كان يرهب . تحدثت إليه مرتين أو ثلاثاً ولكنه لم
يبدأ بي يوماً كما تشدده .

هو لولي رأسه ولال ، مسر يتنون ، أقدم لك مستر بهرتون ،
مندوب وكهل لنهاية ، والاستاد بهري عاسون المدهمي . ولد ألبلا
للتحقيق في شكوي قدمت علينا بخصوص ...

لدعوة بهرتون قائلاً : مهلاً من لطفك . أظن أن استعجوب
مسر يتنون بنفسه .

أمرت حيناً المرأة الشابة التي لولي ، لهذا هذا الأخير رأسه في
هون لال بهرتون ؟

- ذلك النكاح من النوع الهوليمي ويدهمي يونس ؟

- نعم يا سيدي ، وهو كلب مسر هومي

من مبي وهو بالبيت ؟

- وه ، منذ عدم تقرّبها

- وهل كذب بصوتي ؟

- بصوتي ؟ كلا يا سيدي أبداً لقد بيع مرة صبيح أقبح بائع
متجهون ، ولكنهم لم يسيقوا أن يصروا أبداً .

- ولا حتى أثناء الليل ؟

- كلا يا سيدي .

- هل انت و لقة ؟

- كل اللقة يا سيدي .

- وهل تصرف بطريقة فريضة ؟

- حسناً ، هذا لي أنه اصيب بقسم وحاولت ان اعطيه بعض
لمح كما نصحتني مسعر فرلي بأن أفضل في بعض الظروف ، وربما
لم يكن ينبغي أن أفضل ذلك ، ولكنه كان يعاني من بعض
العثنجات ولكنني ...

قاطعتها هيرتون قائلاً ، ليس هذا ما أعنيه ، ولكن هل كنت
عنده أهرافش فريضة قبيح هذا عبد البسم ؟

- كلا يا سيدي

محول هيرتون الي ماسون وقال له ، هل تظن ان مركلكه حاول

تسموم هذا الكلب ؟

أجابته ماسون بتهججه قاطعة : كلا طبعاً

واسرع مولاي يقول : وأنا الآخر لا أظن ان مستر كارترايت

رجلاً يقدم علي تسموم كلب ورغم ممانته الجارية طبعاً

وتدخلت صديرة نهيت فقالت : لا أدري من ندي فعل به ذلك

ولكنني واثقة أن هناك من اراد تسميمه ، فما كان يلزم ما في
بطنه حتي تمسكت حاله .

نظر بمرثون اليها وقال : هل أنت مستعدة علي اداء اليمين

بأن هذا الكلب لم يدر في الليالي الأخيرة ؟

- طبعاً

- وإذا كان قد هرب فهل كنت تسممينه ؟

- بكل تأكيد ، فاني مقيمة بالبيت .

- ومن غيرك يقوم بالبيت ؟

- (د رويج انطاني . ولكنه ينام خارج البيت ، فوق المذراع ،

ومر مولاي طبعاً .

أمر مولاي علي كلامه قائلاً : نعم أظن ان من الأوفق أن

سأل رويجتي في هذا الصدد .

قالت صبر متون عنقذ معدرة يا سيدتي لم أشأ اخبروك
بذلك أحم هدير السيدين ولكن زوجك ليست هت

نظر فوس ابها في دهشة وصاح روجتي ليست هت ؟ هذا
مستحيل بها تهماني من لائلاوز

قالت صبر متون : ومع ذلك لقد خرجت .

- ولكن السيدة ما زالت هنا .

- انها اسكنت سيدة أخرى .

- رها انها سقفل نفسها . كيف يخطر لها ان تخرج وهي

ما زالت في دور النقااة ؟ هل كنت لك ابن هي ذابة ؟ وهل

تلكت مكانة تليونية ؟ وهل خرجت لأمر حربي ؟ ... تكلمي

وذلك من هنا الصرخي .

- انها تركت لك خطاباً في طرفها قول الطائفة وطبت مني

لن أعطيه لك .

نظر فوسي ابها في حدة وقال : انك تطلين عني شيئاً يا صبر

متون

أطرقت الخادمة برأسها وقالت انها اجلت معها حقيبة

صاح فوسي حقيبة ؟ هل ذهبت الي «مستشفى» ؟

لا أدري يا سيدي كنتي عن الخطاب محسب
تحول مولاي اليه يهرتون وقال أرجو ان نعدولي عظه
صباحاً . - بكل تأكيد

أهريج عوبي دخل البيت في حيرة راح ماسون يتأمل منيرة
البيت لي اهتمام لم سألها قائلًا :

- هل وقع شجر بين مسعر مولاي وثوجه قبل أن ترحل ؟
نظرت المنيرة الشابة اليه في ترفع وقالت في وقاحة : انني لا
أعرف من أنت ولكنني أؤثر ان اتجاهل استغفرك اليسخفة أو
أبهاطك القليلة .

راستبارت واظننت داخل البيت .

و قال يهرتون يتخاطب ماسون : انك تستحق ذلك .

- ان هذه الفعا القليلة ان تدير دمية بقدر الامكان وهي ما
زالت في متبيل العمر للاضطلاع بوظيفة منيرة بيت . ومن
يدري ؟ ربما حدث شيء لك ، ملازمة مسر مولاي القماش يسحب
الموس جعل هذه الأخيرة علي ترك البيت .

قدي يهرتون هل تحاول حلل اشاعات يا ماسون ؟

- كلا اسي بما أهدي نظرية محسب

وانفتح ابواب هي هذه اللحظة وظهرت منبر، البيت يشاهد
 قائلة بريد مسر عولي بن يتحدث اليكما به السيمان ، وأرجو
 ان تنسما لي العذر فما كان بهمي ان أحتد كما فعلت
 اسرع ملبسون يتولوا عظمنا أوه ما عيبك
 ومضي الرجلان خلف المرأة الشابة الي المطبخ حيث استقبلهما
 رجل صهني نحيل الجسم يرتدي ثياب الطهاة وقال لهما في
 فصول ١

- ما الخير ؟

قال ماسون : انت تحاول ان تعرف اذا كان يكتب ...
 ولكن هيرتون قاطعه قائلاً : «عني أن أتكلم ، انني أعرف
 كيف اهازل هؤلاء الصينيين ويكفي أن أتصرف بهراً مثله ما
 اسعدك ؟

- آه فوجع .

- هل تقوم بإسطوي هذا ؟

- نعم .

- هل أحدث بكتب صوقاً ما هل سمعته بحري ؟

هو الصيني رأسه في يده وقال في لهجورينة ركيكة : كلا . .

هو يهتون كتيه في حركة لها معها رقال أرايت يا حاسون
 من موكلك هو الذي يحرف

تدخلت عبر بنتون عندئذ بدت أروحو ان تتبعاني يا
 السيدان . لقد أدري بولي ان أمشي بك الي غرفة المكتبة
 وسوف ينضم اليكما بعد لحظة .

وما كادت تلحق معهما الي الغرفة المذكورة وتلج صالتها
 حتي دخل كينتون لوني وهو شديد الانفعال ويلي يده ورلة
 وحاطبه يهتون وهو يلوك سيابرا :

- سمنا يا مستر لوني . لا حاجة بك الي الانزعاج بسبب
 كلب . لقد أكدت مدورا انيوت والطهي اقولك . وسنمضي الآن
 للقاء مستر كارترايت .

راح لوني يضحك في شراسة بطريقة ميكانيكية انارت صيرا
 يهتون الي حد انه انزعج السميجار من بين شفتيه وقال :

- هل حدث شيء يا مستر لوني ؟

اجاب كينسون هوسا وهو يحاول الاحتفاظ بوقاره ان زوجتي
 هربت مع رجل آخر

تحدثت علينا ماسون بين المتبره وبين بمرتون في حين استطرده
موسى يقول وهو يحاوره السيطر على انفعاله

- لعنه يهكمب ، تعرف ان غريمي السعيد ما هو الا اولر
كايبريت ، لرجل الذي احببت كل هذه القصة بخصوصي موسى لا
تفرض الا لكي اذهب الي مكتب وكيل النيابة ، ولكي ينتهي
فرصة هياي ويهرب مع زوجتي .

قال المحامي مخاطباً بمرتون : معني هذا ان كادرمات ليس
مجهولاً على الاطلاق .

صاح فولي وهو يتقدم نحوا : بكفي هذا أيها السيد . ان
وجودك هنا غير محتمل وانني اُفعلك من ملاحظاتك .

لم يتحرك ماسون بل بقي راثلاً مباهتاً ما بين قدميه وثأله .
انه هذا بصفلي ثانياً من موكلتي . والد اكدت انت انه مجهول
وأعلنت انك مستعد لاثبات ذلك وما زلت انتظر هذا الاثبات .

توترت شففا فولي وبدأ انه موشك على ان يهجم على المحامي
ولكن بمرتون اسرع بالتدخل بينهما فقال :

وهذا يا معتر موسى

لذلك موسى نفسه بعد جهد كبير وتحول عن ماسون وقال

من طلباً الشرطي يجب ان تفعل شيئاً إلا انك أصدر أمر
باعتقال كدريمت ؟

أجاب بيجرتون : طن لك ولكن هذا من اختصاص النائب
العام وليس من اختصاصي كيف عرفت أن تروج لك هرب معه ؟
- كنت ذلك في خطابها سي اقرأ .

والذي الخطاب بين يدي بيجرتون ثم مضى الي آخر الفرقة
واشعل سيجارة بأصابع مرتعشة وعرض شفته ثم أخذ متدبلاً
وجلس وجهه بقرا . وكانت مسر بلتون قد انتهت في الفرقة بدون
أي داع وينون ابداء أي سبب ونظرت الي كليبتون لولي عرتين
ولكن هذا الأخير اولاها ظهوره ودار نحو النافذة دون ان يراها .
واقترع بيجري ماسون من بيجرتون والذي نظره من فوق كتفيه .
ولم يحاول الشرطي اخلاء الخطاب واستطاع ماسون ان يقرأه .
عزيزي كليبتون .

أنا أعرف كبريتك وخوفك من نفسيحة . ولهذا ترددت
كثيراً قبل أن اتخذ هذا القرار ولكنني سأبذل جهدي لكي اخلف
عبدك قدر استطاع انك كنت كرمياً معي كنت أعتقد انني
احبك . من انني كنت متأكدة من ذلك ، الي أن عرفت حقيقة

الرجل الذي يقيم بالبيت المجاور . أحقضي أمره لي يادى الأمر .
فقد كان يتجسس عليّ به ينظّر المعظم وكان يجب أن أطمعك علي
أمره ولكن شيئاً معي من ذلك وأردت أن أوله وما أن خرجت
أنت حقي دبر أمرى لكي ألتقي به

« أحرف الآن أني لا أحبك . كان الأمر مجرد التقدّر وتأثير
مضطهسي . وأنت نفسك لا تستطيع مقاومة امرأة جميلة كما لا
تستطيع الفراشة الابتعاد عن النار ، وقد رقت هي أضياء رقت
في بيتك وبكتني لا أؤمنك عليها فأنتي أعتقد أن لأمر أقرى
ملك ، ومحب يكن لقد اكتشفت اني لا أحبك وسأرحل الآن مع
جذلي » .

« وقد فعلت ذلك لي سرية كبيرة ، من اني لم أقل لك
بثقتون أين أن ذاهبة ، وفي لا تعرف أكثر من أنني أهدت صبي
حليمة ، وبكتك . إن تروا لها إذا شئت اني مضيت لكي أبحث مع
أهلي » .

« لك كنت قريباً مني علي طريقك يا كليلتون ولكن لم يكن
يتدورك أن تحسني الحب الذي أصبو إليه ، وهو وحده جدير بذلك
وأنا واثقة الآن اني سأكون سعيدة

حاول ان تسامعني يا كليبتون وتقبل أصدق أماسي

أصين

قال ماسون في صوت خافت : انها لم تذكر اسم كاوتراب
أجاب بيرتون : هذا صحيح ، ولكنها تتحدث عن الجدار الذي
يتجسس عليها بنظار معلم .

- في ذلك الخطاب أيضاً هي ..

أمسك المصاحف من الكلام وهريري قولي يستدر ويأتي
لحرضها

- اسمعاني جيداً . أنا تري ومستعد لانتفاخ آخر عليهم من
ثروتي لكي يحاكم هذا الرجل ، انه مجنون ... انها مجنونان هما
الأثنان ... هذا الرجل عظيم بعيني ، وقد اتهمني لكي يكدمني
ويكن سوف أفاضه بالدم ، ابعث عنه ريق القلب عبيد واتهمه
بكن عد تسطيع ، ثم أرسل ألي فالتورثك بعد ذلك .

قال بيرتون وهر يهيد اليه الخطاب : اتفقد سأعود الآن لكتابة
تقريري . تعال معي يا ماسون ، بكنك ان تتكلم مع دورقاس ،
قد يهتدي لنهضة لنس هذا العمل ويعيك بعد ذلك ان تكلف
محباً سراً اذا ارت بعض نقودك

قال ماسون هل استطيع استخدام تليفونك يا مستر فولي ؟
 وماه فولي بنشرة ياردة وقال لك ذلك ثم اخرج بعد ان تعرج
 اجابه ماسون هي هدية . اشكر لك كرمك ساتكلم في
 ابلينون ربحم ذاك .

5

اتصل ماسون بمسكوتيرته له لها : ديللا . انا
 في بيت كليمون صاحب الكلب الذي يشكر منه
 كارترايت . هل لديك انباء هم موكلني ا
 - كلا . منذ ساعة وأنا اتصل به كل عشر دقائق دون ان يرد
 علي احد .
 - لا ريب ان التبيت خال . يبدو ان زوجة فولي هربت مع
 موكله .

صامت ديللا ستريت : ماذا ؟

علي الاقل هذا . يبدو من خطاب تركته زوجة فولي لزوجها
 وفولي مجنون ويريد القاء القبحي علي كارترايت وقد اذهب مع

يموتون التي مكتب وكيل النيابة من أجل ذلك

قالت السكرتيرة في دهشة بأية نهمة ؟ يدولي ان ذلك

من اختصاص انحاكم المدينة بحسب

اجاب ماسون في مرج ١٠٩ ، سوف يجادل تهمة بتصفونها به

ان يكون لها اية نتيجة طبعاً ، ولكنها دريعة لالقاء الظواهر .

بفيل لي ان كارترايت اخرج لصلة حرة ، المكتب لكي يفتح لولي

ويضطره الي مغادرة البيت ، فعندما ذهب لولي الي مكتب وكيل

النيابة صباح اليوم هرب كارترايت هو بدرجة لولي ، ولن يردق

ذلك طبعاً المكتب وكيل النيابة فسوف يكون لي ذلك عادة

للصبط .

- عن تظن ان يصطح سحرار هذه القضية ؟

- لا أدرى ، لا أستطيع ان أقول الكثير الان ، ولكنني سأهم

بالقضية وقد اتصلت بك لكي لا تضيعي وقتك في محاولة

الاتصال بكارترايت ولكي نقولي لهؤلاء ان ينتظر عودتي لانا

بحاجة ماسة الي خدماته

وعندما خرج ماسون من غرفة التليفون وجد نفسه أمام مخبرة

البيت ، وقالت له هذه الأخيرة في برود

كلّني مسرّ قولي أن أرافقك حتى الباب
 التي خارج ولكن قد تحصلين علي عشرين دولاراً اذا اردت
 لست بحاجة الي نقود والارامر هي ان ارافقك حتى باب
 - انه استطعت ان تجدي بي صورة مسر كلينتون قولي دسوف
 انك ذلك عشرين دولاراً .

هذه المرأة الشابة تلؤل في هدوء : هي ان ارافقك حتى
 باب .

- حسناً ، عندما يعود مسر قولي قولي له اني هدوء لتي
 حارثت ان ارموك للحصول علي صورة زوجته .
 صلص جرس باب لي هذا اللحظة ، وثلاث مسر يتعون
 عندئذ لي وقاحة : هل لك ان تخرج من لفضلك ؟
 - حسناً .. سأخرج .

وفيما هم بجنازان البهو صلصل جرس الباب من جديد .
 وسألته المدبرة لجملاً : لماذا تريد صورة مسر قولي ؟
 - لنكي اوري كوفته تيمو

كلا ، نديك سهياً اخر

هم ماسون بأن يرد عندما ين جرس للمرة الثالثة في غيب

واسرعت المرأة نحو الباب فبي أرتباك وعندها فتحت رأت ثلاثة رجال سألها أحدهم

- هل يقيم كلينتون قولي هذا ؟

أجابته بمسرتون في حين برتد ماسون إلي ذكر من بيهر
نعم .

- إن لديه طاهياً صليماً ، ألهم كذلك ؟ ... أو ورنج ؟
- نعم .

- هل لك أن تستدعيه ؟ ... نريد أن نحدثه .

- ولكن من أنتم ؟

- ابنا النعمي إلي مكتب الهجرة قبل لنا أن آه ورنج وظل
البلاد طمسة .

قالت للمرأة : سامطني لأبحث عنه .

ودهبت . وتبعها الرجال الثلاثة دون أن يلتصوا إلي بيهر
ماسون التي صهي طلعهم . ولكنه لم يقدم لأحمد من باب المطبخ
وأصبح السح الذي ما يقال في الداخل

اه ورنج أربا اوراقك ؟

أجاب النعمي في الجليبرعة الزركيكة ستة منهم

- اوه ، هل انت تفهم تماماً اريد بطاقتك حلاً .

عاد مصيبي بقول لي يأس ائت أهدم

سمع ماسون ضحكته كبيرة وصوت أشنباك ثم هب يا اء ووج

ارنا أيمن ننام سرود ان تري مهماتك .

قال الصبي ، ائت أهدم ... سست أهدم . . اريد مترجماً من

لمضدكم .

ضحك أحد الرجال وقال ، ما هذا ؟ ... ان مجرد النظر الي

سحنك دليل علي انك تفهم .

وسمع ييري ماسون الصبية الشابة تقول ، ألا يمكنكم انتظار

هوية مستر تولي ؟ انه سيهدد لتبسلك بأء ووج . وهو تري جيداً

رداً كانت هناك مخالفة أو طجاناً شخصياً لسوف بهتم

بذلك و ..

تداعبها أحد الرجال لائلاً ، كلا ، كلا أيها السيدة الصغيرة .

انما تبحث عن آء ووج مثل وقت طوين . انه مغل الهلاد خمسة من

نوعية المكسك ويست أمسأله بمائة مقود والمأ بمائة مبدأ .

صيحاد اني ألصين بأسرع مطرق هيا يا اء ووج . احزم سقاتيك

استثار ماسون وانصرف علي طراف قدميه وما ان ألقني

نفسه خارج البيت حتي مشي قدام الي البيت ادجاور حيث يقبم
كارترايت رفق الجرس وسع صلينه يدوي داخل البيت ولكن
لم يرد عليه أحد وعاد يندق الجرس في اصرار ويضرق الباب
بتنهضته دون ان يعجل علي نتيجته وأخيراً ازيجب ستارة
الحالب انذلة صليها وأطل منها وجهه متعجب ثم ينيث ان اخفي .

وهو خالوات الكلي ماسون لنفسه أمام امرأة تبهلة مسقطلة
الأنف في زحزحة من صرخا ، قالت له في صوت أصم :
- ماذا تريد ؟

صاح ماسون بقلوب : أريد أن أري مسير كارترايت .

- اني لا اسمعك ... ارفع صوتك .

صاح في صوت أشد قوياً : اريد أن أري مسير كارترايت .

- انه ليس موجوداً .

- وأين هو ؟

- لا أدري ، انه غير موجود .

المشي ماسون حتي أصبح ثمة بجوار اذن المرأة الصماء وقال :

أنا ماسون مسير كارترايت وبحاجة ماسة لان أراه

ارادت المرأة حظوة الي الخلف لكي تفحصه جيداً ثم هزت

رأسها وقالت نعم . انهي عرف انه اتحد محامياً . وقد كتب
لك خطاباً قبل ان يخرج واتا التي ألقيته في صندوق البريد معه
تسبته ٢

هو ماسون رأسه بالاجاب وقالت المراه . ما اسمك ؟
- . ايدي ماسون .

- نعم . هذا هو الاسم الذي كان علي الطرف .
وبقي الصوت ذا نغم واحد والوجه جامداً . ومن جديد انحنى
ماسون فوق اذنها وقال : معي طرح مستر كارترايت ؟
- مع . امس . لي نحر الساعة العاشرة .
- ألم يعد مثلك ذلك الوقت ؟
- كلا .

- هل أخذ معه حقيبه ؟
- كلا . انه خرج ببعض الخطابات والاوراق . وهذا كل ما
أعرف .

- ألم يقل اين هو ذاهب ؟
كلا
- لديه سيارة ٢

كلا

- هل طيب سبارة أجرا بالتسعين ؟

كلا . انه انصرف علي قدميه

- هل استطيع الدحرج لكي انتظر عودته ؟

- كلا .

- هل دفع لك راجلك ؟

- ليس هذا عن شئوك .

- أنا معاصيه .

- ما زلت أكره ان هذا ؟ بعينك .

- ألا تعرفين مضمون الخطاب الذي أرسلته لي بالأمس ؟

- انني لا أهتم الا بشئوكي وعينك أنت الآخر ان تهتم بشئوك

- اصلي الي . ان المسألة هامة . أريد ان تبحثي في البيت

لعلك تجدين شيئاً يمكن ان يساعدني . يجب أن أجد كارترايت .

أريد أن أعرف اذا كان قد استقل القطار أو السيارة أو اذا كان قد

انقذ بالظنارة لا ريب انه حيز مكانه بطريقة ما

قالت المرأة لا أعرف شيئاً فليس هذا من شئوكي ان عملي

هو تنظيف البيت ولا شئ اخر . ونا صماء لا استطيع سماع شئ

قال ماسون ما اسمك ؟

البرايث بوكر

مد متي وأنت هي حذمة مستر كارترايت

مئذ شهرين

- هل تعرفين بعض أسدقائه أو أحد معارفه ؟

- كلا ، انني أقوم بشئون البيت وهذا كل شيء .

- ألي معي لكثيرين بالبيت إذا لم يعد مستر كارترايت

- حتى ينتهي مدتي .

- بعثي تنظهي ؟

- هذا شأنني أنا بها السيد المعاصي . سي المثلثي

والفتى المراد الصماء الباب في وجهه .

بقي ماسون لحظة مترددا ثم مضى الي الخارج وهو بهضم

وأحس عندئذ بقلبك الرخوة التي يحس بها آخره تحت تأثير نظرة

خلقه .

والفتى في الولاث المناسب له يري سفارة مسددة في حدي نوالد

كديتتون فولبي ولكنه لم يستطع أن يري الوجه الذي كان

يتجسس عليه خلف النافذة .

عاد بهري حاسون في مكتبته وجد المخبر بهري دوريك
 عندها في الظاهر مع ديملا مقربين ، وابتهتم المنحامي
 لسكرته ودها دوريك للمنطول الي مكتبته وقال له

- اليك القصة بايجاز يا بهري ... رجل يدعي كارترايت متهم
 في طريق ملابس جاني يشكو جاره كلينتون لولي المقيم برقم
 ٤٨٨٩ بطريق ملابس قائلا أنه يعرض كلبه هي الغراء لآخواجه
 ضحكك دوريك وقال : ولولي يؤكد ان كارترايت مجنون ؟
 ابتهتم حاسون ابتهامة هيضبة وقال : اظن ان اعتقاده هذا امر
 عذما لحدوثه .

- لا ريب ان هذه القصة أصابته بصدمة عنيفة
 - حسناً ، ليس لدمياً ، يخامرني احساس بأنه ليس حزيناً كما
 يتظاهر ، كما يخامرني احساس في نفس الوقت بأنه هلي هلاكة
 بميرة بوقت واطن ان مسر فوني توحى بذلك في خطابها ومهما
 يكن فلا ريب انه كان يحويها فهو من هؤلاء الرجال المتحكمين

في عواطفهم والمتصالحين لأعضائهم ، وقد بقي في مكتب وكيل
نسيابة تصامعاً كبيراً وقال انه لا يسمي إلا أن يتلقى كارترايت
العلاج الضروري لحالته ، ورجل من هذا النوع لا يفعل كما حدث
عندما تخلق من هروب زوجته ، ومهما يكن من أمر فسر من ذلك
النوع من الرجال الذين لا يقتسمون بامرأة واحدة .

قال دريك : لعل ذلك هو سبب رحيلها مع كارترايت

- هنا ما أريد التأكيد منه بالذات . أقدم كارترايت في طريق
عباس منذ شهرين^١ ، وفولي ملهم هذا منذ سنة وبقية منبراً
شابة رطاه صيني ، والبيت كبير وهو ثري جداً رغم هذا فليس
لديه سائق ولا خدم ، ومع ذلك فإنه يقوم بتوسيع الجاراج ويصمم
الصالون الأصغر ويلبسون من عملهم اليوم .

- حسناً وما الضرر في ذلك . انك تقول انه ثري وله كل
الحق في أن يفعل ما يشاء .

- ولكن ما الداعي الي ذلك يا بول ؟ ... ان الجاراج يمكن ان
يسع ثلاث سيارات وفولي لا يملك شهر سيارتين .

- لعله يشري ان يشتري سيارة لمدينة هيتة ولكن دعنا من
هذه الاقتراحات يا بيري ماذا تريد ؟

أريد أن تجمع من معلومات كل ما تستطيع عن فولي . من
 أين جاء ، ولماذا . ومن أين جاء . كدورتيت هو الآخر . يمكنك أن
 تكلف جميع رجالك بالبحث والاستقصاء ، فاني ريد معرفة كل
 شيء قبل الهوليس . اظن انك سوف تكشف ان فولي وكادرترايت
 كانا معارفين من قبل وان كادرترايت أقبل للاقامة في طريق
 مدياس لا يفرض الا للتجسس علي فولي . رادا كان الأمر كذلك
 لماشي ريد ان اهرق المصعب .

واصب هول دريك فقه في التفكير ثم رفع عينيه الي انعامي
 وقال : والان ، قل لي كل شيء بهري .
 - ولكنني لست لك كل شيء بهري .

- اره ايضاً . انك تفل رجلأ بشكر من كتب بهري ، وهذا
 الرجل حرب مع امرأة متزوجة . والجميع سعداء فيها هذا الزوج ،
 وقد ذهب الي وكيل النيابة . وانت تعرف ان وكيل النيابة لن
 يسمعه شيئاً الا اذا كنت تطلي علي شيئاً

- الحقيقة انني ربما اضطر ان اتوب عن سر فولي ايضاً

ايحسم هول دريك ابتسامة عريضة وقال . ولكنها سعيدة الآن
 اليس كذلك ؟

- لا أدري أريد أن أقف على المعلومات الخاصة بجميع ، وأن
أعرف من أين جاءوا ولماذا ؟

سأل المعبّر هل معك أية صور مرتوعرافية ؟

كلا جازيت الحصول على بعض منها ولكنني لم أفعل . هي
بيت كارتريت امرأة صماء لم ترش أن تشعني أوخل ، وحاولت أن
أرشد منيرة لولي لكي تأتيني بصورة لحس قولي ولكنها أتت ،
ولا ريب أنها ستطلع مخدمها على ذلك ، ولما نكّضت شريطة وهي
التي وأنا أهم بالاتصراف من بيت لولي أقبل رجال من مكتب
الهجرة لذلك القبط على الطاهي الصيني ، وهذا الأخير ليس
معه تصريح بالإقامة وسوف يدخلونه إلى الصين دون شك .

- هل تظن أن لولي قد يتدخل لصالحه ؟

- هذا ب لائه الفضاة على كل حال .

- أية فضاة .

- منيرة البيت ، فهي مرأة في ريعان الشباب ،

- آه وأظنها جميلة أيضاً ؟

- طبعاً وإن كانت تهذل تصاري جهدها لكي تيسر مهمة

وليست هذه عادة النساء .

ويكن لهم أحياناً أفكاراً غريبة

راح ماسون يمر بأصحابه على المكتب في التفكير ثم نظر إلى
محبر من جديد وقال تقول تلك المديرة ان ماسون قولي رحلت
بمراح اليوم لي سيارته أجرة وكارترايت هو الآخر خرج ممداً
الأمس لي فهو نسيجة بدائرة رسم يعد ، ولا ريب ان كان على
هجرة كبيرة لانه أرسل لي خطاباً بالبريد فستعمل ولكنه كلف
مديرة البيت بالقائه في صندوق البريد ، اذا وجدت سيارة الأجرة
التي أقلت ماسون قولي وعرفت من السائق أين عطي بها فائني
أهنئك مستعد كارترايت في نفس المكان ، ذلك ان كانت المديرة
له ذكرت الحقيقة .

- هل تظن أنها ربما كلمت ؟

- لا أدري أريد ان أعرف كل الحقائق لكي اتهم المالك .

التي انظر تقاربك ، كنت رجالي باستقصاء أخبار هؤلاء النوم ،
من أين أتوا ؟ ماذا يفعلون ؟ وماذا ؟

وعلى تنقضي أنباء قولي أيضاً ؟

- نعم علي ان لا ينحط ذلك

وبعد أن انصرف المحبر استدعى ماسون مكربيره وقال به

أقضي مواعيد اليوم كلها يا دهللا ، فأنني بحاجة إلى حرية تامة
لأحصل

في قضية كارتريت ١ ما وجد الخطأ ٢
" لا أدري ، ولكن هناك شيئاً أرشدين لا يعجبنيان ، ولهذا
أريد أن أعرف موقفك بالتأكيد ،
راحت دهللا سكرتت تنظر إليه في اهتمام في حين من هو
إيهاميه في جيبه صدره وأخذ يلوح الفرقة جبهة وبهاذاب مطرق
الرأس وقد استغرقته الأفكار .

٧

الساعة قد بلغت الخامسة لا عطر وثائق عديد
كياجيت (تصل بيرى ماسون بيرى دروكاس في مكتبه
- حسناً يا بيت ، كيف حاله أسهمي هكذا ؟
لست مرتفعة جداً ان أرى هجبه يا بيرى ما ان
يسدي لك أي أحد خدمة ما حتي يقع في مشاكل أنك متدفع
دائماً في الدفاع عن موكلاتك

أية مشاكل ؟ لم أفعل شيئاً يمكن مقادتي عليه . ردت أن
اثبت أن موكلي ليس مجنوناً . ولا شك أنك مضطر إلي للاعتراف
بذلك الآن .

صعدك دوركاس وقال : هذا صحيح . ثم يكن الرجل مجنوناً
والد تصرف بطريقة تدن علي بكر والدهاء .
- ماذا تتوي أن تفعل الآن ؟

- لا شيء . جاني فولي وهو يهتد ويتوهض بأن يحطم كل شيء
ويطالب بأن تلب الدنيا رأساً علي عقب . ثم لم يلبث أن انكر
بأدرك ما سوف يصيبه من جراء بدمية فطلب مني أن لا أفعل
أي شيء حتي يحصل بي ثانية .
- رهل اتصل ؟

- نعم منذ عشر دقائق . قال لي أن زوجته أرسلت له برقية من
بلدة مينيوليك تزجده فيها أن يتجنب أية ذهبة لن يكون من
جرائها الا كل ضرر لهم جميعاً .
- وماذا فعلت ؟

- فيما يخصني أنا انتهت لقصة . ومهما يكن فإن مسر
فولي ومستر كاورايت راشدین وكن ما يستطیع فولي عمله هو

طلب التلاوة

حسناً ، اعترف يا بيت أني كنت صريحاً جداً معك منذ
نهاره ، بل أني دبرت الأمر بحيث يمكنك أن تعرض كارترايت
صدي هديس .

- اعترف بذلك ، وسأحتاج منك سيجاراً في أول فرصة أراك
لها .

- كلا ، بل سأشعري أنا بك صندوقاً من السيجار ، والرائع
إن لدي صندوقاً الآن فحشي لندور مكتبك ؟
- بعد ربع ساعة

- سأرسل لك الصندوق في الغد
ومضي ماسون التي الغرابة التي تظفلها دهبلاً ستريت وطوب
منها أن تفصل بمكتب التلغيم بوالع أمام دار القضاء لكي يرسل
لوكليل نهاية صندوقين من السيجار .

أجابته السكرتيرة : منورم يا ريس ، اتصل دريك وأنت
تتكلم في القليبون ، لديه معلومات جديدة وسيأتي بعد خطات
ومكتب دريك يعط في نفس الطابق الذي به مكتب المحامي ،
وما هي الا خطات قصيره حتي دهن المعبر من نهاب لمؤدي من

انظره الي مكتب امحامي مباشرة وسأله ماسون بيما كان
يجلس في المقعد المخصص له صلاً .

حسناً ، هل كتشفت شيئاً ؟

بن أشبه . ولكن سيكلفك الكثير ؟

لا أهمية لهذا ، دمت لد حصصت علي تدليج .

- راية نتائج ، ... ان السيدة التي كانت تقيم برلم ١٨٨٩

بطريق ملباس هي انها اقلين لولي لهست زوجة لولي .

- هذا لا يدهشني ، بول فائتي اذا كنت قد طلبت هذا

الحقيقه لذلك لاني كنت اظن هذا .

- وما الذي جعلك اتي هذا الظن ؟ هل ليح كارترايت اليه ؟

- بن ماذا اكتشفت أولاً .

- ان الاسم الحقيقي للسيدة المذكورة هو بولا الذي كارترايت ،

وهي زوجة موكلك .

اكتني بهري ماسون بان هو رأسه ولذاته ؛ وهذا الخبر لا يثير

دهشتي هو الآخر .

- حسناً ، بن استطيع اشارة دهشتك بأي بيا اذن صفوة

نقول ان اسم غولي الحقيقي هو كليبتون هوريس ، وكان يقام مع

روجه لشرعية بیسی قوریس می سائت بریدرا و کانا متصادقین
 مع آرثر کارتریت و روجه بولا و تحولات الصادقة بی قوریس
 و مسر کارتریت الی علاقة غرامية . و هربا متا ولم يعرف
 کارترایت ولا بیسی ایس این دهبا . وقد تسبب هرببا لہی
 فضيحة كبيرة خاصة و لہم کانو معاشرین بطولہ اللوم فی سائت
 بریدرا . و قوریس لوی جدا و قد دبر أمره بحيث حول قریبہ کلہا
 تلویحاً بی أموال سائلة و تم یخلف وراء اثرأ يستغل منه عیبه
 ومع ذلک فقد أصبح کارترایت فی الاهداء الیہما . ولا أدري
 کیف تم ذلك . ولكنه بدلاً من ان ینتقم اکتفی بأن لثم شکوي
 ضد طریقه یلوی عیبا ان کلہ یسوي .

- بول ، یلن وکیل النیابة ان کارترایت اخترع قصة بکلب
 لکی يستعمل لولی خارج یلن و یلن مع روجه .
 قال وریک ، واذن ؟

- هذا لا معنی له . أولاً ، لماذا یطلق کل هذه القصص لایہا
 لولی من یسند مدیاً . تشہر الدلائل علی ان کارتریت قد لعنہ
 مع روجه لکی تهجر لولی و تعود معه . ومعنی هذا ، أنہما التقیا
 مرراً قبل ذلك و انتہیا الی هذا القرار فأین کار قوی أثم ، ذلک

ثم لو انهم ارادوا ان ينصروا كان في مقدور تولي معهم
وعلي عرض أنه حاول احتجاز لمرآة صند لردنها فما كان علي
كادريهت الا أن يلجأ الي البوليس فن التصور في صفة

سأله ديريك ماذا تقضي أذن قد حدث ؟

- لا أدري . ولكن الواضح ان هناك شيئا غريبا في هذه
لقصة ، فكلما فهمت حقائق كلما بدت تظهر ذات معني .

سأله ديريك ثانية : عن تورب الآن ؟

أجاب ماسون لي بطة : لا أدري . انني امثل كادريهت ولكن
من المحتمل ان امثل زوجته أيضا أو ربما زوجة تولي . وهذه
المناسبة ، ماذا حدث لهذه الأخيرة ؟

- هل تعني زوجة توريس ؟

- تولي أو توريس ... هذا سيان . التي عرفته باسم تولي
وسوف اذكره بهذا الاسم .

- حسنا . انك لم تفلح بعد في الاهتداء الي ممر توريس .

لحقها بعد طبعاً بعد هذه المضيعة وأسرعحت بمفادرة سالتا يريدوا
ولا يعرف أين ذهب . وانت تعرف شعور امرأة في مثل هذه
الظروف . خاصة عندما يتخلي عنها زوجها ويهرب مع زوجة

هر ماسرر رأسه في بطة ثم أحد قبضته وقال حساً
سأذهب الآن لتبادل حدث قصير مع كينتون موريس فولي
مباشرة

- خرج خبير به بيرو للرجل معروف بأنه مشاهير شرس
وكانت هفتة هذه ذلك من أقراننا لي سائق برادرا .

لم يبد عيني ممدون أي اكتشاف وكان واضحاً أن هناك ما
يشغله . وأخيراً تناول ساعة الطيفون وقال :

- ديفلا طلب كينتون فولي برلم ٤٨٨٩ بطريق مجلس .
أري أن تحدث معه شخصياً

سأله ذلك عندئذ : ما هي لكرك ؟

- أريد أن يحدد بي موعداً ، فلا يروق بي أن أمضي إليه
وأهزم أجراً العاكسي عبثاً .

- إذا عرف أنك ذاهب لزيارة فصول بكلف بعض رجاله
بمحفطيم نفاك .

وه أهلاً ، خصوصاً بعد ما صوت اقول به في التليفون

وهي هذه المحطة صوت ديفلا مسرعة المكالمات لاسون فقال هو

لأخيراً أنو مستر فولبي أن بيري ماسون أريد أن أتحدث
معك

- ليست بي أية رغبة في سحبت معك يا استاذ ماسون
- كنت أريد أن أتحدث معك عن إحدى موكلاتي . وكانت
 - تقيم في صالنا برودرا
 - مضت لحظات لم يسمع ماسون فيها غير طنين العليفون .
 - وأخيراً قال فولبي وما اسم موكلك ؟
 - مسز لوديس ... هي امرأة متزوجة فجرد زوجها .
 - ولماذا تريد أن تحدثني عنها ؟
 - بعصرف صديق أراك .
 - حسناً ، ومعني تري أن تأتي ؟
 - في أسرع وقت .
 - اللامسة والنصف مساء اليوم الآن . أيرضيك هذا ؟
 - ألا يمكن قبل ذلك ؟
 - كلا

اتفقا أدنى

وعندما اعداد محامي الساعة هز بول دريك رأسه مكتئباً

وقال أنت تقدم عني محاضرة كبيرة يا مبري ، وعن الأوق ان
ارافقك

كلا يجب أن اراء وحدي

- سي عرف انه عنده ويها من أصر . ونكسي أجبرك من
الرجل معروف بمراسمته وهنك . هذا محلك مسدداً
هو ماسون رأسه وقال : ان عبي قبضي وهائي ، وأعرف
كيف استعملهما . والآن ، ماذا تعرف عن مسيرة الهيت انك لم
تحدثني عنها بعد

- انها لم تغير اسمها .

- هل تعني أنها كانت مع فويس قبل ان يتحل اسم فويس .

- نعم . اسمها ليسا يتقرون ، قتل زوجها في حادث سيارة

وكانت تعمل سكرتيرة لفويس وهو في سانغا بيرارا . وقد رافقه
هناك أبل هنـ والفريسة ان سبل كارترايت لم تكن تعرف انها
كذبت سكرتيرة فويس ، فقد رافقتهما بصفتها مسيرة هيت .

هذا غريب حقاً لس كذبت ؟

ليس غريباً جداً كذبت فويس بعيناً ومستقلاً عن

بقية . وعندما أريد . يجمع كبر قدم من انال المائل لكي يهرب

مع عشيقته أحست السكرتيرة بشئ ما يدور بلا ريب ولم يشأ أن
يتركها لكي تفرثر بعد رحيله أو لعلها هي التي سمعت عليه
لكي يصطحبها معها علي كل حال أبيل الثلاثة بي المدينة
معا

رابطاهي نصيني 1

- ثم يأتي معها ، وانما التحق بالعمل هنا .

- هذه قصة غريبة يا بطل ، سأعرف بكثير هذا امساء علي
كل حال . تواجد لي مكتبك بحيث أستطيع انحدث معك اذا
احتجت الي معلومة ما .

- حسناً يا بهري . مهما يكن لاني اقوم بإقامة فولي هناك
رجل من رعاي بجوار بوتي ، وسأرسل رجلاً آخر لكي ينضم اليه
فاد حدث ذلك أي شئ لم عليك الا أن تعظم لرجلاً من
زوجات ليسر هان بالتدخل عني الفور

هز بهري رأسه في فروع صبر كالملاك ثم عندما تسقط شعرة أمام
غيبه وقد . ولماذا تريد أن يقع لي شئ بحق الشيطان ؟

سبا
 الهيب الكبير كانطود نصحم تحت أنصو ، سجوم
 المتأثره في صمحة السماء ونظر عاصون اليه جيتا ،
 سمعه لفوسفوية في حين كانت سيدة الأجرة تنطلق هاتدا ،
 كانت الساحة قد بدت الثامنة والنصف قاماً ، رقي لجرس مرآت
 عديدة دون متجهة ما ، دأج يطره بيده ولم يره عليه أحد كذلك
 وأخيراً دلع الباب فالتج ، ودخل ، كن النور ينساب لي البهر
 تحت باب خرفة مكتبة فمضي اليه وطرقه ولكنه لم يحصل علي
 رد هذه المرة أيضاً .

ودفع الباب عندك ولكن عتبة اوقطعه بعد نحو ثلاثة سنتيمتراً
 شدد ضغطه عليه الي ن تمكن من المرور من فتحة عتبة ،
 وعندك رأي طبعه العتبة ، كانت عبارة عن كلب يونسي ممدد
 علي جنبه وقد تغطي رصاصتين أجهزة عليه ، احدهما لي ستند
 والأخرى في رأسه ورج اليم ينساب من جرحه مدولاً لأرضيه
 ردم عاصون البصر حوله ولكنه لم ير شيئاً في يدي الأمر

عور انه لم يلبث ان رأي في حر العرق ظلاً يبعث منه شيئاً
صديراً في نلوى ارمادي ، تصح بعد فحص قريب أنه قبيحة يد
د ، ماسون بالمكتب وأصاء ، باجور ، أناحت له بوجه بصورة
وضيح

كان كليتون راقداً بطول جسده ليق رضى الفقرة وقد التوي
أحد ذراعيه تحت . وكان يراى منامة زرقاء غامقة ولطيفاً وقد
سبح جسده في بركة من الدم .

ثم يمس يوري اجنة واقفا انحني لرقها ورأي من فتحة الخامة
عنه العنق صديراً ورأي على الأرض مسدداً ، على بعد خمسة
أربعة أقدام من الجثة .

وعاد يفحص الرجل الميت ورأي عندئذ شيئاً أبيض نرق دقده .
بداحني اكثر وتحقق عندئذ من أنه رهوا سابون . كان جزءاً من
صدغه الأيمن قد حلق لغوه

هذه يوري ماسون الي التليفون الذي اتصل منه بمكتبه في
ؤبارته السابقة وادار رقم مكتب بول بريك . وسمع صوتاً المظهر
بعد لحظة قصيرة فقال له

انا ماسون يا بول انا في بيت قولي هل يمكنك لاتصال

بالرجلين المدين يراقبان البيت ؟

سيقتصر بي أحدهما بعد خمس دقائق لاني طيب مبهما

تقديم تقرير كل يح ساعد

قل له ان ان يعرف هو يرسله الي مكتبك ليرى .

- اتريد ان يعرفا معا ؟

- نعم .

- ولكن لاني سبب ا

- سأذكره لك ليم بعد . ان الذين اجد ارجلون لي مكتبك عند

عزدي لكي التحدث معهما مفهوم ؟

- نعم .

- ضاعف جهودنا بالامضاء الي مكان مسير كارترايت وزوجته

- هناك وكالين تهمسان بالملك وتظهر تقريرها ما بين خطه

وأطري .

- حسنا كلف وكالين آخرين بهذه المهمة اذا اقتضي الامر .

وعدد مكافأة . ثم هناك شيء اخر

وما هو ؟

ان يدك ن تجد مسير فوردس

خل تعسى الروجة نتي هجره مي ساعنا بوزارا ١

- مع

ان رحالي يتولون امرها واعقد أننا لن نتأخر مي

الاهيب ، اليه

- حسناً ، ابدل كل جهلك ولا تهتم بالمعدات .

- لك علي ذلك يا بهي . والان وقد فرغت من كل ذلك ماذا

هناك ؟ ... انك كنت علي موعد لي الثامنة ونصف والساعة

الآن الثامنة والدقيقة الثامنة والتلاتين وتقول لي انك تتكلم من

بهت غولي ... فهد توصلت الي اندق معه ؟

- كلا

- ماذا حدث إذن ؟

- من الاولق ان لا تعرف شيئاً بي ان قلقد تعلبتي .

قال هريك : حسناً معي أراك ؟

- لا أسري يجب انقلد بعض الاجراءات أولاً وقد ير بعض

الوقت قبل ان ترائي ولكن قل بلوجين للذين يراعيان اليه ان

يعود وان ينتظراسي في مكتبك لا تدع أحداً يتصل بهما او

يتحدث معهم قبل ان أعود هل هذا مفهوم ؟

تماماً اعتمد عمي يا بهري سائق ما تريد
قطع ماسون بكلمة ثم ، اتصل بدارد الهوييس وقال :
ادارة لوييس :

- نعم .

- اصح الي جدياً . يا بهري ماسون المحامي ، واتكلم من بيت
كلينتون طولي بطريق عباس رقم ٤٨٨٩ . كنت علي موعد مع
مستر لويي في الساعة ١٠ ونصف وطرقت الباب فلم يفتح لي احد ،
ودخلت أخيراً ووجدت كلينتون في غرفة المكتبة قهقراً قارياً
هذا بصوت في آخر الحشد وقد انطلق شيئاً من الحظيرة فجاء
وقال : تقول طريق ملباس رقم ٤٨٨٩ ؟

- نعم .

- وبت بهري ماسون المحامي ؟

- نعم .

- هل معك أحد ؟

- كلا . وحدي في بيت علي ما أعلم .

يتظر حيث انت ادي . لا تفسد شيئاً ولا تدع أحداً يتدخل .

سأصل باعدي سيارت الداوريه

ود عاد ماسون الي غرفة المكتبة فحصى مكان بسرعة ورأي
 هي آخر انعمه باها يؤدي بي غرفة نوم . وكان نوره عيني مصاب .
 وقد ألقيت فوق الفراش بدلة سموكنج واجب ماسون بعرفة
 المذكورة ودلف منها الي غرفة اخيم ، وهناك رأي علي حوائ
 بجور الخوض موسي للحلاقة وبوية صابون لحلاقة النطق والموسمي
 متبينة لم تنظف بعد .

وجعل ماسورا الخوض مطسطة لا ريب انها كانت معدة للكلب
 لأنه رأي بجورده عني لبلاط اناء به ماء وآخر لدرج لم يكن
 هناك أي خطا في أنه كان يحتوي عني طعام ، وفي آخر مطسطة
 بزم بكفي بضبط عليه لا تطلق الكلب من قيده .

وعاد الي غرفة المكتبة وألقي نظرة فاحصة علي بقية الكلب .
 كانت بطوقه الجندي بطاقة فضية محفورة عليه هذه الكلمات
 « برنس » ملك كليتدون فولبي بطريق ملابس ١٨٨٩ بلوس
 ألبلوس .

ومضني فاسرن بي غرفة الحمام ، وهو يعرض علي أن لا
 يلعب شيئا وجد تحت الخوض مشعة جديها اليه ونظت انها
 مبتلة وأدناها من انعمه بعد واشتم رائحة صابون لحلاقة

وهي: هو يعتد ويعيد المنسقة الي مكانها سمع صفاره سيوة
 البوليس وهي حادده فأسرع بالخروج الي البهو عن الباب ندي
 بسده جسد نكلب ومضي للقاء رجاء البوليس

٩

ماسون لكشاف قوي في الصورة وهو ينلي بأقواله
 تعرضي في حين راح أحد رجال البوليس يسجل ما يقول
 بطريقة الاعتزال

وكان الرقيب هوكرمب يلقه أمام المحامي وقد أرتسم عني
 وجهه مزيج من النعشة والمطرب ، ولطفه ، في نطل بجلوس ثلاثة
 رجال من الفرقة الجنائية .

قال ماسون : لست بحاجة الي كل هذه الالاعيب المسرحية
 التي لا تؤثر في أبدا .

قال هولكرمب وهو يبدل جهده لكي يشدالك نفسه ماسون
 أنه تحمي عما شيئا ونحن نريد ان نعرف ما هو لقد وقعت
 جريمة قتل وتواحدت ست هي مكان . جريمة

قال ماسون ويعني آخر ، يا نيل نسي طلقت عليه ارمصاص
 جاب هو كرمب محققاً لا اعرف ماذا اظن ، ولكنني أعرف
 انك مثل رجل يبتو عليه به مصاب بدثرة جباله . ويعرف انك
 هي معرفت انك مصاب بكدمات حولي القليل . ونكدا لا يعرف ماذا
 كنت تفعل هناك ، ولا يعرف كيف دخلت البيت ، بل لا يعرف
 علي من كان القسبر . ولكنني وثق أنك تحاول التصبر علي
 أحد

قده ماسون ، ربما أحاول تغطية ناسي

قال هو كرمب : انني بدأت أظن ذلك .

لاد ماسون في سموني : هنا يدعي انك فهمي محاز ، فلو
 انك استطعت شغلك لأدركت انني محام معاد لكليتون
 وبصفتي هذه فان هلاكايت يجب أن تقسم بالسكنات فما كان
 لكليتون أن يستقطني بالمبصر الحمام ويصل وجهه طبق

قال هو كرمب ، كل الدلائل تشير الي ان كليتون أخذ علي
 عره بعدوم العاشق ولا ريب ان الكلب ، يسمعه احد ، فظن الي
 وجوده فيج ليندر بيده . ولا ريب ان لمولي فك قبهه فظن
 حركه وبكتك اذبهه قبله واسرع هرب الي غرفة المكتبة عند

سبح الطنقات الدرية وعلمد قتلته هو الآخر

سأله عاسرون : ذا كنت مقسماً به تقول فساد لا تلقى القيص

عني ؟

يا شيطان ! اعتقد أن هذا ما سوف أجهل به ، لم
أرضح موافقك ، وأصرت على الإنكار . تقول أنك كنت عني
مرعد مع لولي في الكائنات والنصف ولكنك لا تقدم أي دليل عني
ذلك

- وكيف استطعت أن أهدم هذا الدليل ؟

- هو ركبت سيارة أخرى ؟

- نعم ولكنني سيارة استعقفتها في طريق .

- ألا تذكر أن كانت صغراء اللون أو حمراء ؟

- أوافق أنني لا أتذكر لاني لا أهتم بذلك عادة . فما كنت

أهيك في أنني سأواجه استجواباً بخصوصها . وكل ما يمكنني أن

أقول لك هو أن طريقك في أهدا لميل وفروع الجريئة تداء عني

أنك لا تعرف كيف وقعت .

قال الرقيب بطريقة القطة عندما تموء وهي تترقب فريستها

آه ! وهل تعرف أنت كيف وقعت ؟ حساً ، لن لي ذلك

ومن هنا الأمر يهمسي جداً

فمن كل شيء كان الكلب مربوطاً قبل أن يدخل القائل
البيت وقد مصي كلبينون لكي يري من القادم ومن لا شك فيه
به تبادل معه يطبع كلمات ثم عائد و"طلق أنكذب" ، وقد بقي هذا
الأخير مصرعه عليل لم قلن كلبينون فولي بعد
يبدو أنك واثق بما تقول ، ولكن لأي سبب ؟
هل لاحظت المنشقة فوق حوض الحمام

- وما دخل المنشقة ؟

- بها امتطعت في مسح صابون الحلاقة
وعندئذ ؟

التي كلبينون المنشقة في ذلك المكان حين اطلق الكلب
فعندما سمع نباحه مضى الي غرفة المكتبة لكي يري سبب نباحه
وهناك ألقي نفسه أمام شخص فتحدث معه وهو يجلب وجهه لأن
كل رجل يعرف أنه لا يمكن ان يجيد حلاقة وجهه بعد ان يخط
الصابون وحدث عندئذ شيء أثار قلقه ودفعه الي العودة لاطلاق
الكلب وقد اطلق القائل الرصاص عندئذ وكان في مقبورك أن
ندرك ذلك لو أنك القيت نظرة عاصمة علي المنشقة بدلاً من توجيهه

كل تلك الاسئلة محله .

سادس حفظ صمت في معرفته ثم رفع فجأة صوت من الركن
بدي يصم بوجاه الثلاثه نعم انني اري هذه المنشقة
قال جاسون هذا المنشقة ايها الياسه يكي ان تكون قريبه بمكتبكم
ان تعرفوا منها كيف وقعت الجريمة او مطرها بالتحليل وسرنا
نشاكون ان كليتون غربي جفت بها وجهه ، وترون انه ما زالت
بالقده بقعة من الصابون ، وهي ليست بقعة كبيرة كما كان مطرها
ان تكون لو ان القتالي اطلق عليه ، برصاص وهو يغطي وجهه
بالصابون ، ثم انه ليس هناك أي اثر من صابون على الأرض .
الاول إنه جفت وجهه بهذا المنشقة .

قال المرحنت هو كوسب وقد اجس بالاهتمام دليلاً عنه ، لا
أدري ما الذي منجه من ، بجفت وجهه قبل أن يغطي ليري من
التي أكل .

- ذلك لأنه ألقى بالمنشقة وهو يملك فيه الكلب ، فلو أنه
أطلقه أولاً لما جفت الصابون من وجهه ولكنه جفده

حسنًا والآن أين اوثر كارتريت ؟

- لا أعرف حاولت الاهتمام به في الضحي ولكن حادته

أخبرني أنه غير موجود

نقود ثلثا بنون أنه هرب مع مسر فولي وهذا ما ذكره
كلبتون فولي لبيت دوركاس

- انني عرف ذلك ولني بعمد الهـ

- كلا . لن نعرف الهـ . ولكنني أقول لك ان هناك احتمالا
كبيراً في ان موكلك اقرر كاتريبت هرب مع مسر فولي ثم سمع
عن شفي مسر فولي أن زوجها أسماء مصطعب وأمرط في
تخليها فساد هاتنا العزم علي أن يقتل كلبتون فولي .

- لو أنه فعل ذلك يدخل البيت وسيد مسدده علي كلبتون
واطلاق النار عليه علي اللورد . ما كان يترك ويتجادل مع فولي
بعدما يسمع هذا الأخير اصحابه من وجهه وما كان لينظر حتى
يعود فولي ليطبق الكلب من لهدد . المشكلة معك يا رجل هي
انك ما أن تكتشف جثة قعبل حتي تبحث عن مشهوره علي اللورد
بدلاً من فحص الأدلة ومحاولة تفصي دلائلها

سأله برقيب حول كرمب . وما هي دلالات هذه الأدلة ؟

أحتاج المحامي لتلأ آه . كلا يا عزيزي . سي قمت حتي
الآن بجزء كبير من عملك . ولني اقوم بالعمل كله . فأنت

تتقاضي مرتبك لكي تفعل ذلك

- وكما علمت ، تقاضيت أنت مبلغاً جسيماً نظير العمل الذي

كنت به في هذه القضية

ثم جاء بيرسي ماسون من صمد وقال : لمهنتي مزايده

الرقيب - ونهض أيضاً اضطرابه

سأله الرقيب في غم : فقال ذلك ؟

- فقال ذلك ان الاحامي بكافاً حسب مالدونه ، واذا كنت اربع

مبالغ جسيمة كما تقول فذلك لأنني معروف بقدرتي وموهبتي في

تولي قضاياي ، واذا لم يملك ذلك دالمر الضرائب راتبك الا اذا التبت

كذلك فذلك فانك سوف تخرج شهيراً عديدة قبل ان تهدي ذلك - اكثر

في هذه القضية

قال الرقيب لي صوت يتهدج صخفاً : هذا بكفي - لن ادعك

لهمس مكالك هذا وتهينني هكذا ، وانصحك ان لا تتطاولت معي

يا ماسون فأنت وان كنت محاصياً الا أنك المشهور رقم ١ في هذه

القضية

- هلم يا ادركته وهو سبب الملاحظة التي أبديتها

استعرد الرقيب يقول - اصع الي - اما انك تكذب ان تزعم

ألك ذهب الي بيما فولي في الثامنة والنصف و معك تفصيل
 اتصلب وتعتيد الأمور ، فقد لنر فولي في سابعة والصف
 طبقاً لتقرير الطبيب الشرعي ، وكان قد مصي علي مونه أكثر من
 اربعين دقيقة عندما أتينا ، وكان ما عليك لكي تبوي ساحتك في
 تقول لك أين كنت لبع يوم الجمعة ونصف والثامنة ، ظاهراً ؟
 تعارن معاً ؟

- اكرد لك أنني لا أستطيع أن أخبرك بالتعديده لأننا لا نهر
 الي ساعتنا طوال الوقت خرجت لتناول العشاء لم أظنت
 انمضي بعد ذلك لتيسير عملية الهضم وأنا أدخل سيجارة ثم
 عدت الي المكتب ، وخرجت من جديد وقشيت قليلاً للمرة الثالثة
 ثم اهرت الي سيارة أجرة لكي تلقي الي موعدي .
 - الثامنة والنصف كما تقول ؟
 - نعم .

- ولكنك لا تستطيع اثبات ذلك .
 - كلا طبعاً . ولذا يجب أن أتأكد من خطواتي وسرعاتي
 بحي الشيطان ؟ أنا محام وعندي مواعيد طول النهار ، وبدلاً من
 أن تترك معار لشكوكك فإن عدم استطاعتي ثبات موعدي في

الثامنة والنصف يجب ان تفهم منه ان هذا الموعود لم يكن قبله
 شيئاً غريباً وعلى لعكس فاني اذا كنت مستطيع ان اقدم بك
 عشرة شهود يزينون أقوالي فأنك يجب عندئذ ان تتصل بل لاني
 يجب انخذ كل هذا الاحتياطات لكي لا تكون مدعى بوعود مريض
 شك . ثم ما يلي كان ينبغي . ايها الرئيس . من الذهاب الي
 بيت لولي لكي أقتنه في الصابحة والنصب ثم أطرح رأهه بعد
 ذلك بساعة لكي أحافظ علي مرهني !

مضت خطاتي سمعت قبل ان يوافق هولكوسب قائلاً لا شيء
 طبعاً .

أليس كذلك ؟ بر أن بعد حدث لا تمطت كل الاحتياطات
 اللازمة لكي يتذكر لي سائق الأجرة الذي أغلبي في الساعة
 والنصب .

صاح هولكوسب محملاً : انتي لا أطرف ماذا تفعل لعندم
 تعلمي قضية ما تقدم علي أشياء لغير مقولة اطلاقاً وتصرف
 دائماً بطريقة صفة . لماذا لا تصارحنني بحق الشبهان وتذكر
 لنا كل ما تعرفه ثم تعود الي بيتك في حواء وتتركك بصفنا ؟

وماذا لا نهم بشباب يشون وتتركني أعود الي بيتي بكل

لأن تيمم يتقون لديهم دليل أكيد علي وجوده بعيداً عن
مكان الجريمة . ارتكابها . ويمكنها . تقوى . عد . فعلت عندها
وقعت الجريمة دقيقة بدقيقة نقرها

- وهذه المسألة ، ماذا كنت تفعل أنت بها الرقيب وقت

ارتكاب الجريمة ؟

صاح الرقيب ممدوها . أنا ؟

- نعم أنت

أحاول أن تصلي الي قائمة المشهورين ؟

- كلا . رفا أسألك ماذا كنت تفعل في ذلك وقت لحسب .

- كنت صاعداً الي مكثبي . . كنت في سيارة لي مكان ما بين

البيت والمكتب

- كم شاهداً يمكن أن يزيد أليس ؟

- هل لك ان تكلف عن هذا المزج ؟

- ولكنني لا أزرع . ولما اتكلم بكل جد وأسألك كم شاهداً

يمكن أن يزيد أقوالك ؟

ولا واحد طبعاً يمكنني تحديد الوقت الذي غادرت فيه

بيتي والوقت الذي بلغت فيه انكسب

أولاً : عدد بالذات هي النقطة مني يجب ان تحصلك علي
الشك في شهادة ثيلما يترون كيف يمكنها ان تقول لك ما فعلته
بين الساعة والنصف وبشبهه والنصف دقيقة بدقيقة ؟

طالما أصبحت هذه مرة ، ثم قال ألرهب هو كوسب في التفكير
اذا كانت تظهر ان ثيلما يترون كانت تعلم ان غربي سرب موت
لولا ؟

- لا أهرب اذا كانت ثيلما يترون كانت تعلم ذلك أم لا . كل
ما هيته هو أن الشخص الذي يمكنه ان يقول ماذا فعل دقيقة
بدقيقة لابد ان يكون لديه سبباً لذلك . والمعروف هـذا أنه لا يمكن
لأي أحد ان يذكر ماذا فعل دقيقة بدقيقة . لا يمكن اثبات ذلك
تماماً كما لا يمكنك اثبات اثبات ما فعلت دقيقة بدقيقة . وراهن ان
ما من رجل في هذه الغرفة يمكنه اثبات ما فعل ليوم ما بين
السابعة والنصف مليلاً بشهادة شهود طبعاً .

قال هولكوسب في ملل : لا تستطيع اثبات اثبات ذلك هي كل
حالة .

أجاب ماسون : هذا صحيح ، لا يمكن بهذا القياء لا درست

وإذا أحسن دليل لاثبات برائي

ولا تستطيع ان تثبت كذلك أنك ذهبت الى أنبيت هي
القامة ونصف ، فلم يرك أحد هناك وليس هناك من يعرف أنك
كنت عني موجد ولم يفتح أحد لك الباب ولم يرك أحد هناك
هي الاطلاقي في القامة ونصف .

- بل استطيع اثبات ذلك .

سأله هولكرمب : وكيف ؟

أجاب ماسون ، بالحقائق ، فقد اتصلت بأدارة البوليس بعد
القامة وأنص بضيل وأبلغتهم بجرمة القتل ، وهنا دليل علي
التي كنت هناك في القامة والنصف .

قال هولكرمب : ليس هنا ما عنيث ، الا عنيث هل تستطيع
أن تثبت أنك ذهبت هناك في القامة والنصف ؟
- كلا ، وقد سبق ولجأنا في هذه النقطة .

قال هولكرمب وهو يطلع بمعه الي الخلف ويهبط واقلأ : نعم
هنا صحيح . انك تكسب يا ماسون ، يمكنك ان تنصروا ، انك
تقطن في هذه مدينة وستطيع ان تلقى القوض عليك متى اردنا
ونك . واستطيع أن أقول لك انني لا أظن أنك ارتكبت الجريمة حقاً

ولكسي مقتنع بأنك تستعير علي شخص بالذات وأر هذا الشخص هو موكلك . واعتقد ان أثر كارتر بت هرب مع زوجة دولي وأن هذه الأخيرة قد لا أن عوي عليها عذاباً شديداً معاد وأطلق النار علي دولي . اعتقد ان كارتر بت اتصل بك بعد ذلك تليفونياً وذكر لك ما فعله . أراد ان يسم نفسه ولكنك أثبتت عن ذلك ونصحت بأن يشتغل في مكان ما ثم نظرت خمسة عشرة أو عشرين دليلاً اتصلت بعدها بإدارة نيويورك . ومن المحتمل أنك أنت نفسك سمعت لصاً يهون عن وجهه لتقبل وألقيت بالمخفية بجوار سلسلة الكلبة .

- وهذا أكون شريكاً للقاتل 1

- هو ذلك . وإذا استطعت ان أثبت ما أقول فثقل اتن لن ارحمك . - يسرني ان اسمعك تقول هذا .

- ماذا تعني ؟

- أعني انه يسرني أنك لن ترحمني اذا استطعت إثبات اشتراكك في الجريمة . لأن قولك هذا يحصل علي التذكير بأنك عمقت الحرم علي ان تخلق مشاكل جمة سواء تحققت من اشتراكك في الجريمة أم لا

أنتي انزيمب هولكرومب بحرکه من بدم ندل علي الاعياء ، وقان
 بي نك أن تنصرف ولكن كن علي استعداد لتلبية استدعائي نك
 صبي وقت

كان ماسون : اتلفت . ولكن ، إذ كانت متعطشاً للتعبيرة قد
 انتهت لأرجو أن تظني هذا الكشف اللعين فقد أصابي بالصباح .

١٥

بول : عليك يسأل المحامي لماذا طلبت مني استعفاء
 رجلي **قال**

كان الرجلان جالسين بجوار الخائط يبدو عليهما الارهاك ،
 رجاپ ماسون : لم أفسأ أن أعرضهما للتواجد في الجور بعد أن
 سمعت علي ما أريد من المعلومات .

سأله عليك : وماذا حدث في الجور ؟

لا أدري بل أنتي لا أعرف إذ كان قد حدث شيء غريب
 أنتي رأيت أن الانفصل أن لا يبقى الرجلان هناك
 قال عليك محققاً أنك أنتك لا تقول لي كل شيء

أجاب ماسون في حدة وهو يشعر بهجرة هكذا : أني
اعتقد دوماً أنك أنت الذي يصب من ياتيني بالمعلومات التي
أريدها وليس العكس أهذان رجالك الذين اختبأ بالقصبة ؟

نعم ، يوافق الي نيسار إذ هو يفر و لأخر جورج دواك
سألتهم ماسون : متى بدأنا مراقبتكم ؟

- في الساعة السادسة .

- وهل بقيتمنا مكانكم .

أجاب هوير : نعم ، فبعد هذا كان أحدنا يمشي ليحيطكم لي
التليفون كل ربع ساعة كالمنطق .

- أين كنتمما إذن ؟ .. أنتم لم أركما .

اهتم هوير وقال : أما نحن فلكم رأيناك عندما قدمت . ولكن
بواسطة نظارات محظية ليلية لأننا كنا صنفين لي بهت معرض
للإيجار لي الذهبة الأخرى من الخارج .

تقبل هوير فقال متعجباً لا تصلح كيف دخلنا ذلك البيت
فهذا من أسرار المهنة

- لا بأس فيحتفظ كل ما بأسر مهنة كل ما أريد
معرفة هو ما رأيتما بالتحديد ؟

كان هولمز هو الذي سوي الإحاطة حتي الآن فأخرج من جيبه
 مائة روح يقلب صفحاتها وهو يقول كنت في الموقع في تمام
 الساعة السادسة وهي الساعة السادسة والرابع خرجت للعب
 ثيما ينتوي من نيمب لعمري ، وكان هناك رجل في
 انتظارها بسيارة شيفروليه رقم ٩٧٤٤ م ٩ .
 - بعد .

لم يحدث شيء بعد ذلك حتي الساعة سابعة والحققة
 السادسة والعشرين ، ففي ذلك الوقت توقفت سيارة أجرة صفراء
 أمام البيت وهبطت منها امرأة .
 - هل كنت رقم السيارة ؟

- لم نستطع ان نعيّن صاحبيتها المعسبة بوضوح ، ولكن
 التقطنا راقها لحاس بالشركة وهو مطبخ علي احدى جانبيها ،
 ٨٦ .

- حسناً بعد .
 - دخلت المرأة بيت .
 ألم تنتظره سيارة الأجرة ؟
 كلا غير انها عادت بعد ثلثي عشرة دقيقة ، ويبدو أنها

كلفت السائى بمهمة وطلبت منه أن يعود بعدها بيلتها

- وما شكل ذلك المرأة ؟

- كنى ما يستطيع قوله هو انها امرأة أنيقة ولها ترتدي

معطفاً من الفرو .

- وهل كانت ترتدي ثياباً ؟

- نعم لم نتمكن من رؤية وجهها لان المصباح انوارى كان

يعكس عليها من السيارة عندما هبطت منها ، ثم اوجعنا عيوننا
بعد ذلك .

- هل دلت أجبرس ؟

- نعم .

- وهل مكثت طويلاً أمام الباب .

- كلا . لا اكتر من دليقة أو دليقتين .

- يبدو ان قوهي كان يشاهدها اذن .

- لا أدري الواقع انها وما فتحت الباب ببساج ، فادركت

انها دقت الجرس فلست لالتي كنت اترفع ان يرها تفعل ذلك .

- ألا يمكن ان تكون تلك المرأة ثيلما ينتون ؟

- لا اعتقد ذلك ، لئسما خرجت ثيلما ينتون لم تكن ترتدي

معطفاً من القرو

وكم من الوقت مكثت تلك المرأة في انبيت ؟

- خمس عشرة أو ست عشرة دقيقة فقد حرمت في الساعة السابعة والبقية الثانية والأربعون .

- هل سمعت صوتاً غير مألوف ... كتب شيخ مهلاً ؟

- كلا . بهد انت ما كنا نسمع شيئاً من المكان الذي كنا فيه

- ما إذا حدث بعد ذلك ؟

- ثم يحدث شيء بعد انصراف تلك المرأة الي أن قدمت أثبت .

وانت أيضاً أتقبلت في سيارة أجرة صفراء اللون ، وقد استطعت ان

تعيه رتونها وهو ٣٦٤ . وكانت ساعة عندك الدبنة والبقية

التاسعة والعشرين . وعندما مضى جردج بعد ذلك لكي يتكلم

في القلابلون طلب منه أن نعود . وفيها نحن نتصرف سمعنا

صفارة سيارة البوليس قادمة ولهذا تب طنا اذا كان قد حدث شيء

- لا تشكلا بالك بذلك . فهذا ليس من اختصاصكما . ان

عسلكما لا يعلو المراقبة . - هل تفهمان ؟

- نعم ، لماذا

ابحثا لي الان عن سائق لاجرة الصمراء رقم ٨٦ واطلبا منه

لا يتصل بي تليفونياً فأنسى أريد أن ألتحدث معه
- حبساً - أها كل شيء ؟

نعم هي الوقت الحاضر ، سرعاناً ونيكما مصيعة طيبة
لا تصعب الي ما قد يقال من اشاعات بكلمة قبل ما تعرفون عن
هذه القضية كلما كان هذا خبيراً لكم .
- مفهوم يا مسرور ماسون .

وعندما أهلك ، لئلا يخطئها تحول ماسون الي ذريك وقال :
بول ، قللي كينتون فوسي برقية صادرة من مينويك مفروض انها
برقية من المرأة التي كانت تقيم معه هنا وتطلب منه فيها ان لا
يتدخل أي إجراء ضد كارترايث . أريد نسخة مصورة من هذه
البرقية .

- لن يكون هذا بالامر السهل .

- لا يعني ما قد تفعل ما دمت تستطيع الحصول عليها .
قال المخبر وهو بعض طرف بهامه : حسناً سأبذل جهدي .
لا بد أن أتكلم في التعيينين وأثر أن لا يكون هذا أممك ولكن
ابق في مكتبك لأن لدي انباء تهتك سأعود في الحال
وعاد ذريك بعد خمس دقائق وقال أظن أنني سأستطيع

الحصول على صورة البرقية

قطع ريبم التلغراف حديثه وتناول دريك المساعدة التي أحسنه
عليه الفخر وقال : الر حناً هل معك العنوان ؟ مفهوم
هل لك أن تدون يا بيري . اسمك المخاصي التي هي حين عاد
دريك يقول ، فندقي بريدك ... علي ماسيني الشوارع العاصم
وشوارع ماسونيك ... لفرفة ولم ٧٦٤ باسم صر ك . م
والهوليد ... هلا حسن ... شكراً لك .

وقال المطهر بعد أن انتهت المكاتبة : هذا هو الاسم الذي نزلت
به مقام دوريس في الفندق
هو ماسون رأسه في مرور وقال وهو يدرس الورقة التي دون
لها المعلومات في جيبه : أظهِر . صوبت لتتمكن من تبيان
الموقف .

- هل تريد الذهاب هناك ليدراً ؟

- كلا . المائتي أولاً ... يجب أن يكون هذا الآن . التي
بمراجعة التي كاتبة احتراماً أبصاً ... لو أن ذهباً هذا .
قاطعه دريك مبتسماً : ولكنها هنا أنها تكلمت معي في
التلغراف لكي تعرف أن كانت لدي ابنه . عنك . وعندما قلت لها

بك طلبت استدعاء الرجلين حالا قلت نهى ستاتي الي المكتب
وتنتظرك فيه على هناك من الأمور ما يستدعي وجردك

صاح ماسون مسروراً هكذا تستكثيرات حقاً

وهي نفس المعطى بمصطلح جرس التليفون من جديد وكان
المحدث هو يد لقال انهما اعتدبا اني سائق سيارا الأجرة ولكنهما
لم يلقيا يد بعد فأسرع ماسون يقول :

- لن لهما ان يستقلا تلك السيارة ولن يأتي بها فتا بحجة
تقل بعض الحقائق او أي شيء آخر ، وليأتيا علي الفور .

١١

سائق سيارة لأجرة بصرة بين يوري ماسون والمخبرين
رود لي نزع من الضيق ثم نظر أخيراً الي ديللا سكرت
فابتسمت له هذه الأخيرة ، وقال ليسأل :

- لماذا تريد ان تعرف ذلك ؟

أجاب محامي وهو يرمي ديللا سكرت بنظرة قراحت هذه
لأخيرة تسجل ما يدور بطريقة الاختزال علي يدور :

١٢

من أجل قصة اتولاها . شكوي بخصوص كلب كان بعوي
ثم تمعدت الأمور بعد ذلك ، ولكن لا حاجة بك أن تعرف
المزيد

ستطويع انسانن في مقعدك الي الخلف وقال : جيسا ولكن
العداد يدور .

- سأنتدك ابلخ المكرم وطوله خمسة دولارات . هل مرضيك
هذا ؟

- سيرضيني عندما أحصل على المولات الخمسة .
أخذ ماسون ورقة بالية من جيبه ياديه اياها أخذا السائق في
التمساح ظاهر وهو يقول ، والآن ، سيني ما تريد .
حدثه ماسون عن الراكبة التي ألقي الي رقم ٤٨٨٩ بطريق
مباش رسائه عن أوصافها .

- اما هذا فمن العسير أن أذكر به سيني . كل ما استطع
قرئه هو انها كانت ترتدي معطرا من الفرو الأسود وأنه ينروح منها
عطر خاص .. وقع حديد لها علي انفمده فشمعته ، واهل لم تأت
لسمطالية به مصوف أمضي به الي قسم الاشياء المفقودة بالمشركه
عن كانت طويلة القامة ؟ مثل سكرتيرتي ؟

بهت دينا ستريت ووقعت على اللور ، ونظر إليها بساقي
مقدراً ثم جاب معاً تقريباً أكثر منها اسلاً . كانت
تتكلم بصوت عريب مرتفع وبهجة سريعة ولكن كان يبدو
عندها أنها سيدة فاضلة

- وهذا ؟ ... هل تلبس حائلاً ؟

- كانت تلبس زوجاً من لفافات أسود اللون . انني اذكر
ذلك لانها لم تمنعه ووجدت صعوبة في استخراج اللور من
حقيبة يدها .

- حسناً . مضيت بها فان بي رقم ٤٨٨٩ بطريق ملابس .

وبعد ؟

- ظننت اني ان أنظر حتى تدخل البيت ثم أمضي لاجراء
مكالمة في التليفون لأجدها .

- وما هو الرقم الذي ذكرته لك ؟ وما هي الرسالة التي

كلمتك بها ؟

ألقي الماثير نظرة الي دلتره ثم قال : الرقم هو ٦٢٩٤٥
هــركست كان يجب أن أحطب ارثر وأن أقول له ان من الامور ان
يذهب الي كليمت لأن هذا الأخير يتشاجر مع بولا

تبدل بيومي حاسوب، وبول دريك النظر ثم قال لاؤن وهو يلمع
الرسالة ؟

كلا لأنني طلبت الرقم ثلاث مرات ولم يرد علي أحد
فحسب أنني أنتظر بعيداً وقد خرجت بعد ذهبة أو ذهبتين
- وبين مضيت بها ؟

- كنت قد بحثت لاصية الشارع التاسع عند العقائد بشارع
مارسبون عندما طلبت مني أن أعود بها لي نفس المكان الذي
استقلت سيارتي منه
صالحه مارسون ، ما اسمك ؟

- مارسون ، . صام يا سيدي وأقوم بساكن بلقي بالشارع
لتاسع عشر الفري .
- أم زال مندبل تلك المسيدة معك ؟

أخرج السائق من جهه مندبل صغيراً رقيقاً جداً زرعه الي
لعه في ظهره ثم ناوله مارسون وأعطاه هذا الأخير لسكرتيره
وشتمه مندبل مدبراً ثم غرت رأسها في أجناب وهي تنظر الي
مخدومها . وقد كانت دهشة بوب دريك عندما أعاد مارسون
المندبل للسائق قائلاً

- احتفظ به معك لأنها تأنيبك وتطبه

أليس من لاوحي أن اسمه يقسم ، الأشياء المفقودة ؟

أجاب ماسون كلا ليس على الفور يحامري احساس بأن
تلك سيدة ستأتيك للمطالبة به ، وإذا حدث ذلك لسلها هي
اسمها وحقها لئلا بها أنه لابد من تقديم تقرير لشركة لئلا
أبسطها لي التبرع أنك وجدت عبداً هل تفهم ؟

أجاب الآخر ، نعم ، أخذ كل شيء يا سيدي ؟

- أجل ، أظن أن هذا كل شيء ، إذا احتجت إليك لرب بعد
عائتي أهرق أين أجرك ؟

قال لسمائي وهو ينظر الي دبلا سترست ، انك سجدت كل ما
قبل .

أجاب ماسون في شهر اكتشاف : نعم ، الأسئلة والردود ، وذلك
بكي ثبت ثوكلي أنني أكون قضيه كما يجب .

قال الآخر ، اه ، نعم وصاداً عن العناد ؟

- سبراقفك أحد خدّين الرجلين ويسمى لكه التهمة حافظ على
التدبير وحده اسم السيده وعنوانها مفهوم

- اطمئن يا سيدي

مصرف الرجل وأشار بون دريك إلى الرجلين فهبطا معه

وقال ماسون عندئذ أتعرفين هنا بغير يا ديللا ؟

نعم به عطر معروف باسم د مسم نيكس ، وهو تميز جداً
وبعض في متناول القديسات العاهلات . وإذا كنت عرود ذلك لا
لي صديقة تحصل لي لسم الطور بأحدى الصيدليات وقد
أعطيتني عبنة صغيرة منه منذ أيام .

حسناً يا ديللا أذهب إلي تلك الصيدقة واشتري منها
رجاجة من هذا العطر . لأهبة بلسن فاني بحاجة إلي هذا بغير
عوراً حتى ولو اضطررت لي لشحام الصيدلية . لم عودي
وانظري بي ن تأتلك أبائي

قال دريك يسأل المحامي بهما كانت ديللا تغضب للخروج

عاد بدور في رأسك يا بهري ؟

هو ماسون رسد في صحت ، نعاد الخبير يقول وهو يظهر
كلماته بهري . يدي احساس بأفك لشي غول طلبة رقيقة جداً
من الجنيد . وأريد أن أعرف عاد انطلقت عسيارة البويس لبحر
بيس دوبي هيل ان تخوط في أمور أكثر حظوة

نظر ماسون إلى البحير في تفكير ثم قال هل ستقول لي كيف

يجب أن أقوم بعلمي يا يونس ،

كلا ولكن رجا أستطع من أقوم بك كيف تنجب كذاب
لي السجس أنسي أهوب الخظر الذي تتعرض له اد أني تزحلقه
عني طيله رقتله من الجهد

- يجب علي انحامي أن يجازل في سبيل حمه

- واذا طارلت اجيد 1

- التي اهرق ماء، أن فاعل . هرف الخد الفاصل بين الأمان
والخطر يا يونس ، سوف أهبه ولكنني لن أجدزا ولهما الصبء
أريد شاملا يشهد عني ما سوف أقوم به طبع أهبك وتعا
معي .

سأله مخبرا وبين محني ؟

أجابته ماسون ، الي فندقي يريدموث .

١٢

فريقك عندما يلحق بطريق الصابغ يفتدي يريدموث

قسمال

ودأحا بصيران اسير في طريقهما بي العرفه رقم ٢٦٤

ماذا تريد أن أفعل ؟

- عيبك ان تفتح جميعك وادبيك ما لم اطلب منك التدخل في

الحديث

اجاب المظهر ، مفهوم ، ها قد وصلت

طرق ماسون الباب ، ومشت خطوات ليل أن يسمعا صوت

مزلاج يرفع من مكانه ثم يوقب الباب وقال صوت نسائي :

- من الصديق ؟

- أن معام وأريد أن أراك بفضية علي جانبك كبير من

الأهمية

قالت المرأة وهي تحاول أن تخلق الباب ، لا أريد أن أرى أحداً

ولكن ماسون كان أسرع منها فقد دس ليدته في فتحة الباب

وقال وهو يضع ثقله كله على الباب : ساعدني يا بول ،

هازمت المرأة المدومة وأطلقت صيحة ، ولكنها ذهبت داخل

الثمرة ودفن الرجلان وأخفق الباب في حين أسرع المرأة بالارتداد ،

كيسرو من الحريق ، وصاحت وهي تغطي بحواثليهم

- كيف تهرضان ؟ أنني سأستدعي ابوليبي

قال ملسو لا داسي لأن تصحلي شده ، شمس قد بت
اليونيس عن مجيبى الان
- هاد ، نعمى ؟

أنت نصراني ما أعنيه لماذا يا مسريجي فوري
واله سمعت المرأة هذا الاسم تسمرت لي مكانها في حين
ظهرت همارت اخلول جليلة علي وجهها وصاحت : اوه يا الهي .
- جنسي روحيات نظرههم فبهى أمانت ظهر دلائق ثلاثة وبدي
أشبه « كلجوة اريد ان أخصي بها اليك هيلك ان تصفي الي وار
لا تقاطعيلي حتى أخرج

جسست المرأة وتقدم مسجون فراقب أمامها وقال : انني احرف
هناك كل شيء ولا حاجة بك الي الانكار أو افتعال أزمة هستيريا
.أنت زوجة كلينتون فوري ، ولقد هجرتك في صالفا برودر وهرب
مع بولا كارترايت وحدولت انت لا اعتناء اليهم ولكن كارترايت
افصح لي ذلك قبلك كان فوري مقلما في طريق مباس متحلا
اسم دولي واشتري كارترايت الغيب .عذوره له ولكنه لم يكشف
عن شخصيته كان معظما وراح يرقب البيت بضمة مستره
لكني يتأكد ان كارترايت سعيدة مع كلسو ولا أدري كيف

عزمت بـ ذلك ولكنني علمت أنك اكتشفت الحقيقة منذ وقت
طويل وعلمت بهنئتي في عدم متحضر في القضاء
الحياتية وري معرقى اسمي بـ بري ماسون

هتفت مسرعة من وهي مبهورة لانياس : بت بري ماسون
.. أوه ... ما أسعدني ! ... التي سمعت تلك كثيراً ...

قاطعتها ماسون قائلاً : هناك من لمعاملات كان لدي أمراً
كثيرة أريد أن أحدث فيها معك وقد انتهت معي بشاهد لهذا
الفرط وكل ما أطلبه منك هو أن تصغي إلي فحسب . فهل
تفهمون !

بـ نعم ، نعم ولكنني سعيدة جداً .. كنت أريد بالذات ...
- وهي التكلّم فإن برقت ير

أطاعت مسرعة من وبرت بصوت . واستطرد ماسون يقول
الصدي كاترينيت لأبياد وصية . ولا يهملنا نصروم تلك الوصية
ولكن الضربة أنه عندما أرسلني ومعها شريك وقد بهد خطاب
ضعفه نيلساته لي وهي أن أواجه عم مصباح زوجة الرجل المقيم
برقم ٤٨٨٩ بطريق ملبس باسم كينتون هولبي والآن اسمي ما
سرت ترون واهميه جيداً أنه لم يوصي بفرود لسراة التي تقيم

مع كلينسون دولي برقم ٤٨٨٩ بطريق علباس علي انها روجته
 واما المتزوجة شرعية لمرجل ندي يتحمل اسم كليترية هوي
 - ولكن هل فهم مستر كارترايت معني ما كتبه ؟ ألم
 بشأن ..

- لا لقد تعني فالدقائق ثمينه . انني أصر هي ان يكون
 معي شاهد يشهد يا أقول لك اذا ، فقصت الظروف ذلك ، لانني
 بهم بواطن الأمور . ولكنني قد أضر ، وا سمع هذا الشاهد ما
 تريدون ان تدلي به الي . هل تتهميني ؟ انني أحاول لحفاظ علي
 مصداقك لبل كل شيء ، لقد نقدني كارترايت لأجل ذلك ، ولكن
 اذا كنت لا تريدون خدماتي فما عليك الا ان تقول ذلك لأعنيك
 من وهدوي علي الفور .

صاحت بصوتها ضاد : كلا ، انني بحاجة اليك .

- حسن .. هل يمكنك ادن ان تلصني ما سرور أقول لك ؟

- نعم . اذا لم يكن ذلك مطلقاً جيداً .

- ان الأمر سيكون صحيحاً ولكنه لن يكون مطلقاً أهدأ

ليكون ماذا تريد ان أفعل ؟

- اذا سألك أحد أهدأ كتب أو ماذا فعلت في ية خطه من

أليس قد قرأنا أنك لا تستطيع أن ترد على أي سؤال إلا في حضور
محاميك و... محاميك هو أنا . فهل تستطيعين ؟
نعم . لا يبدو ذلك صعباً

- ولكنه قد يكون . إذ سئلت كيف حدثت معي شديون
محاميك أو كيف تمكنت من الحصول على صاغتي فأجبتني
بنفس الشيء . لا تردني بأي رد آخر أبداً حتى ولو سئلت عن الوقت
أو عن عسرك أو عن جارك المسروق الذي تستخدمينه . أهذا
مفهوم ؟

هزت مسرعة رأسها لي قوة رجاء القرب مأسون من
الخلابة وقال : عاقاً حررت هنا ؟
- لا شيء .

ألتفت المحامي وأخذ المحرك الجديد في راح يلقب الزماد
وانعقد قطعة من الخيزر الخضر . اللون مطروح عليها مثلث أسود .
وقال يبدو لي أنه جزء من وشاح .

تقدمت نحوه خطوة وهي تقول : لم أكن أعرف
صرح مأسون فيها قائلاً : استكني

واحد . قطعة العماش ونسها في جيبي ثم راح بحرك الزماد

وبعد لحظه عتد، هي وقعته ومضي الي طاوله الزينه واحد رجاجه
من العطر ردها الي انفه ثم اسرع بي الخوض وأمرع الرجاجة فيه
مضاجب لمرأه وهي تجادل معه

لا تفعل هـ هذا العطر يساوي .

وماذا بنظرة صاعقة وقال : هذا العطر هكّن ان يكللك أكثر
بكثير والآن اصفي الي جهداً اسرعي بتأدية هذا الفتيق
وامضي الي فتدق بردهاي في الشارع الرابع والأربعين وأقبسي
فيه باسم بهسي غريبي اشترى عطراً رخيصاً ، وعندك أقول
رخيصاً خالتي أعني ذلك . عطر رخيص . تعطري به
ولسكويه عني كل ثيابك . هل تسمعين ؟

هزت رأسها بالاجاب وقالت : وبعد ؟

هـ اهلي هناك ولا تردي علي أي سزال ولا يشغلك أمر السائل
أر الاسئلة التي تلبثي عليك . لولتي انك لن تردي عني أي سزال
الا لي حضور محاميك .

ولفح ماسون منجور الماء وحسل الرجاجة ثم المرح ماء .

وعتقت الثغره برائحته العطر وتجول المحامي ي تريك وقال
هـ هذه هي اللحظه المناسبة لكي تدخن سيجاراً من ذلك

السيجار العربي الذي تشتهر به يا بول هو معك سيجار ؟
أومأ المحبر برأسه . وبمهما كان يشعل السيجار فتتح حاسون
النوم مد كلتي وهو يقول لصبر فوديس

رقم تليفوني ٢٥١ ٣ هروذواي احفظيه جيداً . وتعلمي
بي اذا حدث أي شيء . تذكرتي ان ضحائي لن تكلمك شيئاً . والآن
اربعدي ليابك . هل تشعرين بأنك تستطيعين مواجهة كل شيء
تذكرتي انك ستعرفين علي كل الأسئلة التي ستوجه اليك مهما يكن
تبعيتها برد واحد وهو أنه لا يمكنك ان تعكسي الا أمام معاصيك
حفظت عينيها وما عندها القرد ثم قالت : ماذا قبل لي أنك
تعمل عند مصممتي ؟ ... ألا يمكن ان يعتبر اتخذي لهذا الموقف
دليلاً لادائتي . ليس ذلك لأثني مدنية هاي شيء ولكن يبدو لي
أنك تظن أنني ...

.. كل ما أطلبه منك هو ان توبهي ثقتك . فهم يستطيعون ؟
أومأت برأسها بلا إيجاب ولم تنطق . وقال حاسون : حسناً .
هذا كل شيء نعال يا بول

وعند هم بفتح الباب لحوّل إليها وقال . عندما تعادرين
انفرد لا تذكرتي أي أثر خلفك . انصبي الي اية محطة وحذي

تذكرك نبي ابي مكان وامضي نبي وصيف الانطلاق برفقة أحد
الحمالين ومن هناك تنقلي الي وصيف الوصول ونصي حملاً حر
يعاربك في ابقاف سيارة أجرة تنقلك الي فندق برودي هن
فهت ١

- لاما .

- هلم بنا يا بول .

ولي طريقة نظر المخبر الي زميله وقال : لعلك ظن انك لم
تجدد حدود القانون أما انا فأشعر بالعكس .

- ومع ذلك فانت لم تر شيئاً بعد . اريد ان تبحث نبي هن
محنة شابة بين الخامسة والعشرين والثلاثين من العمر لها نفس
ارصاب هذه المرأة وان تأتيني به لي مكنتي بأسرع وقت . سرف
تعلقني ثلاثمائة دولار نظير لا شيء تقريباً . اطمئن لن اطلب منها
شيئاً يتعارض مع قانوني . ولكنني أفضل ان لا تعرف أنت شيئاً
وذلك لمصلحتك .

- وما المهنة التي تختصني ايها ؟

- نبي اعرف ان لديك قائمة بأسماء أشخاص يمكنك الانصياع
اليهم لأي عمل . ويبدو ان تعثر لي عني هذه الفتاة في اقل

وقتہ ممکن

مندی نہا، بحیل ہی ان لب بعض لأوصاف نہا عمت مع
بولیس الاذاب فترہ من بوقت وعتربہ للقبہم ہی عمن وعقندری
ان تلعل أي شری .

- هذا عظیم بہ بولہ ، ریکن لا یحول ان فکر أو لتخاطب لی
هذه القصة والا اصابك ما لا تحب ، واحمد الله کمد الت معرفتک
بہ کلما کان ذلک خیراً لک .

لآل دریک ، انی بدأت افساد لی أشياء کثیرا .

- اب الشک فلا أستطیع منعک عنه . ولكن لا تطعن لی علی
شیء من فکرتک واحفظ بها لتلصک لأنک مطالب بنصیبها لیم
بعد .

لآل دریک ، حسناً . اذهب ہی مکتبک الآن لأنی ساتیک بہذا
القد . ان اسمی حای سہلی .

۱۳

نظر میری ماسود ہی من سہلی نظرہ فاحصہ وید

۱۴۲

عبد الارتياح كانت مسينة البنية طويلة نفاعه ، واحد يذبح
العطر التي اباعها ديللا سرييت ورج غطاه وادبها عن انف
العتاء وهو يقول

هن تجدين مانعاً من استقدام هذا العطر ؟

- اوه ، كلا لا أحد مانعاً هي الاطلاق .

- لا ترددوي اذن . تعطري به واسكبيه علي ثيابك وشعرك
ويديك ... بل صبي كل شيء .

- لا يطاوعني ضميري علي تهدد هذا العطر الثمين .

- تنسبي علي ضميرك . عاوموها يا ديللا

امرعت ديللا سرييت باطاعتها وهي تبسم للعتاء .

- والآن يا مس سيبلي ، اريدك ان تنهي الي سائق سيدرة
الاجرة سادلك عبه وان تقررني له انك سميت متديلاً هي سيارته
عندما الي رقم ٤٨٨٩ بطريق علباس . هل يمكن ان تعذكري
ذلك ؟

اوه ، بكل تأكيد . هل من شيء آخر ؟

- كلا . كل ما عليك هو ان تأخذي الخندين الذي سيعطيك
ايده وتكافئيه بهمسامة رقيقة غير أنه سيطلب منك عسوانك

لأنه أبلغ شركة التي يعمل بها بأحد عشر عليه

- حسناً ، وبعد ؟ ماذا يجب أن أفعل ؟

قولني ما أنا لسببك أجسر بره نظري وأنتك نقيضين في فنونك

بريد موصوت ، علي باصيصتي (بشروع النسيج وشارح ماسوميك ولا
داهي لأن تذكري به رقم الطرف ،

- وهذا يجب أن أفعل بأخديني !

- عليك أن تأتيني به علي اللود ،

- ألا أجازف بشئ وأنه الفعل هذا ؟

- كلا

- وستتفلسفي ثلاثمائة دولار ؟

- بعد أن ينتهي العمل ،

- وكيف استطع معرفة الصائق المذكور ؟

- أنه يعمل بشركة سيارات الأجرة لصفر ، ويسوق السيارة

رقم ٨٦ ، اتصلي تليفونيا بالشركة المذكورة وقلني ذلك لسميت

شيئا بالسيارة رقم ٨٦ ، وأظني سهم ن يهفوك أمين يمكن

اللتحاق بسائقها اذكرني لهم رقماً يمكن أن يتصلوا بك فيه من

نلتضي هذه المسألة أكثر من عشرين دقيقة وعندما تقابلني هذا

الرجل عليك ان تكلميه بلهجة حادة سريعة

اسرعت المثلثة تقوى أهلكنا ؟ » معدره ، اهن تني

صبت عنديني في صيدرتك ؟

ليكن الصوت أثل جد وأسرع وجدولي ، ان قطي آخر

الكلمات .

بعد خمس دقائق او ست تجاربا احد المحامي رطب « ثم قد »

لسكرتيرته : ديهلا ... هيري معطيك الفرو لمي سييلي . ان

لونه لمدى وسول يني بالفرضي . وعندما ارتدت المعطة المعط

الفرو قال حاسون : اركبي سيارة اجرا واسطي الي لندن

بريتمونت ، ومن الاولف ان تتكلمي في القلرون من هناك .

اسرعي الآن .

وجه المثلثة نحو الباب وهو يقول ديهلا سترين : اتصلي بهول

با ديهلا ، راطني عند ان باهي نورا .

طاعته لسكرتيرها وقالت بعد لحظات : سيصل بع دالوقون

واردلت نقول وهي تري امحامي يدور بفرقة وهو مشعول الهال

ماد ، هناك يا ريمس ؟

انسي اتصالي يا ديهلا لدا كان الكلب يعوي ولماذا متع

عن نعو . . . عندما ظن سي وجدت رداً عني السؤال الأول لا
محتاجين ان افهم بعد سكت بعد ذلك . انهما امران متناقضان لا
اجد لهما تفسيراً ، واداً احدثت في التفسير صحيح فسوف لا
اجد اي تفسير آده هو بول

الامر مع المعامي الي الجانب الذي يخلص بيده ويخبر الطرلة
لنفسه بنقته وقال بعد ان دخل المظهر :

- بول كذا في من الرجل الذي طرحت لهما بفتون بصحبته . . .
سائق السيارة الشيلوليه رقم ٦٢٩٢٤٥ .

احامه المظهر وهو يتعصب بتمسامة هائرة التي ثم ألدس أمرا .
هو رجل يدهي . كارل تراسك ولعبط بسعته الشهوات وله بضع
سوابق مع ابوليس .

هل يمكنك ان تعرف عنه المزيد ؟

- بعد للول من الوقت لقد بدأت التقارير تأتيني . انك
انجب حيدة كل الذين كانوا يقومون بالبهت رقم ٤٨٨٩ بطريق
طبايس . بما فيهم الطاعني الصبي .

- حسناً يا بول . ماذا حدث لتلك الظاهي ؟

حاول كليرتون فولي ان يحسن نصحه . لكن قيل له ان

الطاهي دخل بولايات متحفة بطريقة غير قانونية . ويبدو لا
يمكن الساحد بالاثامة فيه . ومع ذلك فقد عمل عوني على ان
يرحل الرجل الي بيته بدون مشاكل تصائيد ومعه مبلغ كبيراً
لجهد حياته في وحده

- ألم تعرف شيئاً عن ذلك اصبني ؟

- حسناً ، هناك معلومة شريفة . وصحت مكانة تليفونية الي
المكتب الفيدرالي بخصوص مرقلة الطاهي شهر القانوني .

- مكانة صادرة من رجل أبيض أو صيني ؟

- من رجل أبيض ، لطبع . ويبدو أنه رجل مثقف طبياً للهجته
واللطف الذي تلقى تلك المكانة هو نفسه الذي تكلم مع فرلي ،
ويطامره احساساً بأنه هو الذي أبلغ عن طاهي .

- ولماذا يتصرف لوئي هكذا بحق الشيطان ؟

- ليس لدي أية فكرة يا بهري . لعل الموقف يعرهم ذلك .
والآن ، ما هي أوامرك

دعني بمادج عن خطوط بولا كاترايت وثبيلما ينتوي وخادمة
كاترايت . أما بخصوص ييسى فوريس سوف اهتم بذلك بنسبي
ماد . يدور في رأسك يا بهري ؟

أجاب محامي ما زال الأمر مشوشاً في دمي ، ونكتني
وردد ن تبتني لحظة

ورح ماسون يدرج أرضي العروة جيتودها ، وتظلم اليه
لا تفر في صبيته وهي يذخندان وبعد عشر دقائق متصل جرس
القبضون فتداولت ديللا ستريت السماعة ثم قالت وهي تضع يدها
علي لمسامح !

- من سببني القبي تنكلم يا ربي . تقول انها فعلت ما
قلعه منها وأن كل شيء مر علي ما يرام .

سألها ماسون لي اللسان : رجلي المتدبل معها ؟
واستعطره يقول عندما هزت ديللا ستريت رأسها بالاجاب :
نولي لها ان تستل سيطرة أجرة بن تأثني بالمذهب ... سيطرة
أجرة أخرى علي المصروص .

ثم امرته الي بول دينك ، وكان قد رلف استعداد لمخرج وقال
له : انا بقيت هنا عشر دقائق أخرى يا هو فسوف تعرف التكبير
مجاد مظهر فتهاك فوق مقعده من جديد وقال وهو يشعل
سيجارة حسناً استطيع البقاء بمصر الوقت نسي بدأت
أظن أنكم يا معشر المعاصرين لا تنامون ابداً

قال ماسن متعجباً لمسألة عاده

ورج يسرع أرض العرقة جيئة وذهاباً من جديد . ولم يلبث أن
صحك في صوت مرتفع وسأله دويك في صوت مخفوف وهو يمش
المحان .

- ما الذي يضحكك يا بهري ؟

- كنت أفكر في الفحشة التي يصاب بها الزبيب هولكومي
قال دويك : وما الذي سيأثير دهشة ؟

أجابته المحامي وهو يسير : العلوم التي سألتمها به .

روصت ماي سيبي عتيداً وسألها ماسن علي الفور : هل
لاقيت صعوبة في الجهاز المهمة ؟

أجابته : ثمة : كلا ، أبداً . لم يزد علي أن التي نظرة لاصحة
وأدركت أنه كان يحاول أن يعشعش المطر لكي يأكد من أنه نفس
الطر الذي يقترح من المدين .

- هل قلت به أن اسمك اجنس بروني وأنتك تقيم في فندق
بريمولت ؟

- نعم . ثني بقلت تصيحاتك حرفياً

هذا حسن هالك مائة وخمسون دولاراً أما ثلاثة

والخمسون لأخري فسوف انتدك بها بعد قليل . بلك تهمين
انه لا يجب أن تذكرى كلمة واحدة فى حدث لأي أحد مهم بكى
الأمر

اجابته ، بمثابة وهي تأخذ الأوراق المالية . طبعاً ومتى أحصل
هلى الباقي .

- عندما ينتهى العمل .

- ماذا يجب أن أفعل بعد ذلك ؟

- ربما لا شيء ، أو ربما تضارين الى الادلاء بالشهادة فى
قضية .

- الشهادة ماذا ؟

- ما فعلت .

- من شهر أن اكذب ؟

- لن تذكرى للبوليس الا الحقيقة والحقيقة الكاملة . وسأخبرك
بذلك فى حينه . شدي لوفى بعد امبرهين . سبنتهى كل شيء
عندئذ . اسرعى الآن بالانصراف لآلى لا أريد ان يراك أحد فى
مكتبى

قالت وهي تيسد بها شكراً جزيلاً يا استاذ

قال المحامي وهو يصعد علي يدها أنا الذي اشكرك أنسي
لدر معاونتك لي كثيراً

كان الارتياح الشديد يسو علي هلامح ماسون وما أن
انصرفنا لمحنة حتى طلب من ديفلا معرفت ان تحصل بالرقيب
هولكرمب في مكتبه بإدارة البوليس . وأعرضت القضاة قائلة :
- ولكن الوقت متأخر .

- لا أهمية لذلك . أن هولكرمب يحصل حتي رثت متأخر جداً
هو الأمر . والواقع أنه ما هي إلا بضعة خطوات حتي تم الاتصال
ولأن ماسون ، بها الرقيب ، لشي معلومة أري الالتصاف بها اليك
لا أستطيع أن أقول لك كل ما أعرف لأن جزءاً كبيراً منه يدخل
في نطاق سر المهنة . كلا ، كلا ايها الرقيب ليس في معنى ان
ألقي عليك محاضرة في القانون ، ولكنني أصر علي ان لا يكون
هناك أي سرء تفاهم . انني اكتشفت ان سيارة أجرة صفراء رقم
٨٦ أقلت لي السابعة والثلاثون الخامسة والعشرين امرأة الي البيت
كلهتيرن وأن تلك المرأة سكنت في البيت خمس عشرة أو عشرين
دقيقة وقد سميت مندوبها في السيارة المذكورة ، وهذا التبدل
قد يكون طبقاً لمظاهر دليل اثبات وهو معي الآن كلا لا

أستطيع أن أقول لك كيف حصلت عليه وكيفيك ان تعرف انني
 حفظت لك يد تحت تصرفك . سيكون دينا سترين بالمكتب
 وبتمطيك به . اوه ، نعم . ان السائق يمكن ان يتصرف عليه
 بكل تأكيد . كلا . ان أقول لك كيف اتفق ان حصلت عليه . لا
 بهمني مالا فليكر لاني اهرب طوقي . قد يكون هذا الممثل
 قريئة . ويجب ان اطلبك به . ولكن الطريقة انني حصلت بها
 هذه تدخل لي نطاق سر المهنة . ويمكنك ان ترسل لي ماله
 استمعا . فلن تستطيع ان تحصلني على ان أقول المزيد .

والتي ماسون السحابة مكانها في صوت مسرع ثم اطلب
 الممثل ليدلا حجرة وهو يقول : عندما يأتي رجال الهوليس
 سلهبه لهم باعتسامة واليد لا أكثر . اما الهالي فاحفظي به
 لنفسك .

- ماذا حدث يا ربي ؟

نظر بوبي اليها في هذه الحال : ما دمت تصرين علي ان
 تعرفي فاعلمي أن كليبتون فولي قد لقي حقه قتلاً هذه الليلة
 فيما بين الساعة والنصف والثامنة
 وكان بول وريك يصغي في صمت حتي ذلك الوقت فاطلق

صغيراً له معناه وقال هذا يعبر دهشتي من ناحية ، ولا يدهشي
 ان اسمع ذلك من ناحية أخرى . فصدما تكلم رجائي عن سفارة
 صيدرة انيوييس التي امرعت في المكان خطر في ن الأمر قد
 يكون كذلك . ويكتفي عندما رأيت ما كتب تفعل فيها بعد ذلك
 لنفسه انه لا يمكن ان تقسم على مثل هذه المجازلات في القضية
 بنائية .

نظرت ديللا صغرى أبي المنبر ملها ثم نهضت ودلت من
 ماسون وقالت : هل هناك ما استطيع ان افعل يا ريس ؟
 أجهها الخاصي لي وفق : كلا يا ديللا . هذه القضية يجب ان
 اتصرف فيها وحدي .

= هل منقول لنيوليس ان كارترايت كان يريد ان يعرف ماذا
 تكون طائفة الرصبة ؟ ما حكم عليه بالاعدام بتهمة ارتكابه
 جريمة قتل ؟

يخلق يوري ماسون في عينيها وهو يقول : لن نقوله لنيوليس
 شيئاً خير مما سنق ان ذكرناه له

تسلمي دريك قائلاً في حدة بيبري . اظن انك جازعت كثيراً
 في هذه القضية ودا كان قاتل كليبتون فولي قد أذاك ليستشجرك

قبل أن يقتله لم يجب أن تبلى الهوليس و

- بول ، سبق أن قلت لك أنه كلما فمت معرفتك فيه ، يتعلق
بهذه القضية كلما كان ذلك حيراً لك

قال المخبر في جواب كنيه : بما يؤسف له أنني علمت الكثير
حتى الآن .

لحول يجري ماسون إلي سكرتيره وقال : لا أظن أنهم
سيجربونك إذا كنت لهم أنني تركت لك هذا المندوب لكي
تسلمه لهم دون أن تضلني شيئاً آخر .

- لا تخرج لنفسك من أجلي يا ربي ، فإني أستطيع أن أهنئ
بناسي . ولكن ماذا ستفعل أنت ؟

اجاب ماسون : سوف أخرج والآن حالا .

ومضي نحو الباب وعندما وضع يده على الأجر تحول اليهما
وقال : كل ما فعلت سبب في الانعالات شريفة واضطرابات
هائلة ، وإذا كنت قد اضطرت إلي الانخراط في بعض المجازفات
فذلك لأنني أريد أن أجيبكم الكثير عن الأخطار ، وأنا أعرف إلي
أي حد أستطيع المضي أب نتما فلا

قد بدت ديللا ستريت في صوت متهدج من الحروف والاضغاج

هن نت واثق انك تعرف الي أي حد تستطيع الضي به رح
 صاحب دريك محققاً واثق انه ما ان يتوي قصية حتي
 بخروط بي معامرات لا يمكن ان يعرف عداها
 منتج المحامي الباب مسألة دريك : وبين تمضي يا بيبي
 اهتمام ماسون اهتمام رقيقة لا أثر لها لاني افعال ثم قال :
 - من الخبر ان لا تعرف ذلك يا عزيزي بول
 ثم اطلعي وهو يعلق الباب حلقه .

٩٤

بيسي قوروس في الفرقة رقم ٨٩٦ بلسون برودواي
 وكانت في ارتياح حين طرق ماسون الباب : من
 الطارق ؟

- ماسون ، اطلعي لي .
 زاعمت نزللاج وفتحت الباب . كانت عصب قوروس مرتدية
 ثيابها كاملة هذه المرة . واطلق ماسون الباب حلقه ثم قال
 حسناً بي محاميتك نقولي بي الآن ماذا حدث الليلة

بالتحديد ؟

- الليلة ؟ ماذا تمنى ؟

عندما ذهبت غفائة روجك

سرت في بلادها تشهيرة ، وأشارت إلي ماسون ان يجعل علي
الاركة وحديث . بهجوده . وكانت رائحة العطر الرخيص تنبعث
منها وتلأ الليرة .

- كيف عرفت انني ذهبت الي هناك ؟

- حدثت ذلك . لم أر امرأة غبرك تنطبق أوصافها عليك
يكن ان تردد كل يوم في قلبي . فوسني ماذا حدث

أجابني مسر لوريس في بطة . عندما وصلت الي بيت كان
بباب صلقاً ولكن كان مهي مفتاح خاص فلتحت الباب ودخلت
فقد أدركت أن أواه قبل ان يهد متسعاً من الوقت لقد بنيتي

- انتهت ذن ومعك ذلك ألتصاح الخاصي وماذا حدث ؟

- دخلت ووجدته ميتاً .

سألها ماسون والكليب ؟

- كان ميتاً هو الآخر

- اظن انك لا تقلكي به وسيلة لاثبات انك لم تقتديهما .

كان ميتجى هيا لائنس عما دخلت

علا وما فويل ؟

- لا أعلم علم أممها

ومددت عقلت ؟

- ولما كنت ان أن ألقه وشدي واضطرت الي ، لجنوس ، وكان

أوب خاطر خطر لي أن اصارع بالهروب ، ولكنني لم أثبت أن أدركت
انهم قد يشبهون لي .

سألها ماسون : هل كان المسدس هني الأرض ؟

- نعم .

- اليس مسدسك ؟

- كلا .

- هل كان معك مسدس من هذا الطراز ؟

- كلا .

- أتم يسهق أن رأيت ذلك المسدس قبل اليوم ؟

- كلا أكرر انه لا شأن لي في كل هذا يا الهي ، إلا يمكن

أن تصدقي من اكذب عليك أنت انني أقول الحقيقة

حسناً ننقصرص ذلك ماذا فعلت عندئذ ؟

تذكرت انني قد سئلت سائق سيارة أن ينصل ظيغوبياً بأرثر
كارترايت وقلت لنفسى ان أرثر سوف يأتي ويعرف ما يجب عمله
ثم يحضر لك أنه ربما هو الذي أطلق برصاصاً ؟

- بلى ، وسكنتي قديمك بنفسى به لى يأتي اذ كان الأمر كذلك
- ومع ذلك فقد كان في مقدوره ان يأتي ويحاول ان يقتله

يكنى شئ

- كلا ، ليس هذا من شيم أرثر ،

- ليكن ، انظرت مجئ أرثر ان ؟

- نعم ، وبعد لحظات سمعت سيارة لأجرة تلك امام الباب ،
وكنيت قد قللت كل احساس بالوقت فخرجت وركبت ومضيت
قريباً من الفندق ، ولحق لي ان ما من احد يستطيع تتبع آثارى
ولا أدري كهل اعتدبت أنت لى ،

- ألم تظننى الى تلك السموت عند تلك في سيارة الأجرة وان
بني لها ؟

لالت مشعورة : اوه يا الهى ، كلا ، أبداً ، أين هو .

- بهم يدي البوبس

- وكيف وصل انيهم ؟

أر الذي عطيتهم إياه

صاحبت مسرورين من عاد ١

كان معي ، ولم أكن بمقادير عني انصرف بعير ذلك

خلعت بك محامي وأنتك بدافع عني ١

- هذا صحيح

- لا يبدو لي هذا أبداً هل أسوأ ما قد يحدث لي سيصرفون

علي بواسطة هذا فتدبرل وسيبتلون ألي .

- كانوا سيبتلون اليك عني كن حاد ، وسوف يستجروبولك

ويزم تستطيعي الكذب عليهم ، ولن يكتفك أن تلوي لهم الخليفة

كذلك اليك في رطة وأفضل شيء هو أن ترمي الصمت

- ولكنهم سيبتلون صمتي قريئة صدي . أهني البرليس

والصالحين والجميع .

- هذا هو ما أهدف إليه كان لابد لي من تسليم المذهب

لرجال بوليس لأنه كربة والبرليس يحارل الليل معي لي هذه

للخليفة ويود لو أن أكرم عني أية خطوة يؤاخذني عليها سيقبل

عني بتهمة الاشتراك في ارتكاب هذه الجريمة ولا أريد أن أصبحهم

هذه نعمة وعبيك ب تستخدمني كن ذكائك لفخروج من هذه

سيأتي وجدد البرهان هنا وسيفقد عليك وإبلا من لأخذه من
كل روح ، عليك أن تقول لهم أنك لن ترد علي أي سؤال لا
في حضور محاضرتك فوسي بهم أن محاضرتك بتصبح بالترام
الصحى ولا ترد علي أي سؤال مهما كان الأمر . هل تفهمين
ذلك ؟

- نعم . هذا ما قلته لي من قبل

- هل تستطيعين الصبر ؟

- أهن بك .

- بل لابد من ذلك ، لما زالت هناك أمور تحتفل علي في
منه لتتبدل وأريد أن تلزمي الصمت الي أن أري ادراك في
وضوح وجلاء .

- ولكنني سوف أضر . ستعود الجرائد انني ارفض الكلام .

ابنعم ما سرى وقال ، أنا هك لهذا ، لا تقولي شيئاً
عني إلا طلق ، لا تبولس ولا لتصحني . قولني لجميع انني
لنني اسك من الكلام قولني لهم انك تريد ان تعصري صوتك
واحدني ان تكلميني في النسيرون لكي تستأديسي في الادلاء .

يد توسلي نبي ووربي انك تريدن أن تتكلمي وأن تعولي عسي
 الأكل لدا أنت هه وماذا حدثه في سانشا بريدرا وماذا كانت
 بواباك توسلي نبي وابكي واقعلي كن ما مستطيعي أما أنا
 صاباتي علي مرقمي وسأرد عليك بأنك إذا قلت أي شيء صا
 عليك لا أن تدعني بي صدام آخر . هل تفهمين ؟

- وهل تظن ان هذا سيظلي عليهم ؟

- يمكن تأكيد ان الصلح تريد شيئا لكي تشره . وما لم
 يكن لديهم شيء محدد عن القضية فسكون أمامهم مادة يمكن أن
 تستأثر باهتمام القراء . وهي ، تلك تريدن أن تتكلمي ولكنتي
 أمتلك من ذلك .

- والبوليس ؟ .. هل تظن أنهم سيخونون سببي ؟

- أما هذا ، فلا أدري .

- يا الهي ! لعنك ! يعني أنهم سيخونون التبرع علي . لن
 أستطيع احتمال ذلك . انني جديرة بأن أصمد أمامهم وأن احتفظ
 بجاشي ذا استحيويزني ها أما إذا أصدرني الي إدارة بوليس
 فالسجن مصوف أصاب بالجنون لا أريد أن أذهب إلي محكمة
 جديرات هل تظن أنني اتعرض بقول أممي ؟

قال المحامي وهو ينهض وينظر لباب : اسمي لا داعي
 لنظاره معي ، ان حظوره جالتك لا يمكن ان تعيب عليك انك
 ذهبت لي بيت ودخلت بمفتاح خاص ووجدت زوجك ميتاً وادركت
 انه قتل لانه كان هناك عندما بجواره ، ومع ذلك لم يولي
 البوليس والى اذنيات لي فنتق باسم مستعار ، ولا خطر لك .
 مع كل هذا انك تستطيعين النهب الداء ، لقبض عليك لئلا ريب انك
 مجنونة .

وفي راحة تبكي استطرده يقول : ان الدموع لن تصنع شيئاً .
 ان سلامتك الوحيدة هي ان تفعلي ما أقول بالعصا . انكري انك
 اتيت لي لتتق بي دمرت أو في أي مكان باسم مستعار . انكري
 كل شيء فيما هذا انك اتخلدني محامياً لك وأنتي منعته من الرد
 على أي سؤال في غير حضوري . وأنتي اسمع لك ان تتأوهي
 أمام الصحافيين وأن تقولني الله تريدون ان تذكرني كل شيء ولكنني
 أمسك . هل هذا مفهوم ؟

هزت ستر موريس رأسه وقال المحامي : حسناً . والآن دعهم
 أن يعرف من هذه المقدمات

قطع عليه الكلام طرق هي الباب بطريقة آمرة همس يقول

من يعرف أنك هـ ؟

- لا احد سراك

تردد ماسون ومطر ألي باب وعد عاد الطريق من جديد وفي
إصرار وعنده نداء كآله في صوت حائب .

- ألهن لدا حاجات المعطف التي يجب أن تعالكي لهما بيسلك
لا تفسدي أن مصورك معلى بين يديك أذا عرفت كيف لتفتطين
برباطة جأشك وأن تقصروني كما قلت لك غائبي أكون مقبلاً لك .

ومضي المدامي بعد ذلك وفتح باب . وألقي للسدة وجها
لوجه أمام الرقيب هولكرامب ودخلت من رجال الشرطة . ونظر
الرقيب أله في دهشة وحجب : ماسون ... ماذا تفعل هنا ؟

أجاب المدامي : أنني أتكلم مع مركنتي ، مسز لوريس ،
أرملة كلينتون فورس الذي كان يقوم بالبيت رقم ٤٨٨٩ بطريق
مفاس متحلاً اسم كلينتون فولي . أريد علما على سؤاله .

دعني مسرجنت هولكرامب الشرطة وقال : أا ، نعم - أنني
أعرف الآن كهاك حصلت على المندوب ، مسز لوريس ، أنني ألقى
القبض عليك بتهمة قتل كلينتون فورس . وأندرك بأن كل ما عد
تقولين سيستخدم صدك

ألقى بيرى ماسون إلي الرقيب نظرة وقال : أطمئن . فهي لن
تقول شيئاً .

١٥

بيرى ماسون مكتبه ملين النكتن برأتى العينين
دخل ووجد ديملا سكرتيرت فارقة في جركته الصباح فسالها
قارلاً :

— ما هي الأخبار يا ديملا ؟

نظرت سكرتيرته اليه متجهمة الوجه وقالت : كل صفتكم
يلقون القبض علي سسر فوربس ؟
— لا استطيع ان امتنعهم من ذلك . ثم انهم القوا القبض عليها
— وهل ستتركهم يذهبونها بارتكاب الجريمة ويخرجن بها في
السجن ؟

— ومن هناك وسيلة أخرى ؟

أجابت ديملا وهي تدهش وتنتفي بالجريدة جانباً . انت تعرف
مغلي تماماً ان قاتل كلينتتون غولي أو موريس هو ارثر كازترايت .

سألها ماسون متهاكماً هل تعرفين ذلك

- نعم واهرب ذلك عما يحدث أنه لا يحتاج الي مزال

- لماذا تسأليني اذن ؟

قالت وهي تهز رأسها ، اسمع يا ربي انتي أنتي بلك ، ويمكن
مهما تحدثت أو سكوت فلن تلمعني ان من اخبر ان قطبي هذه
المرأة التي المسجون لا تخرج الا لتتمكن انثر كارترايت من الغرب ،
لان أجلاً وان عاجلاً سوف تظهر الحقيقة ، ولقد لقي كارترايت
حقي الآن ما يكفي من الوقت راحل انك قد تتهم بالاعتراك في
الجريمة .

- بأية صفة ؟

- أنت لم تبلغ البوليس يا معلمه عن أثر كارترايت ، وكنت
تعلم قاماً به كان يريد ان يقتل كلينتون فولي .

قال ماسون لي بطة ، النية شر والفضيلة شر اخر يا ويللا
لا يمكن اتهام شخص بارتكاب جريمة قتل دون ان يكون هناك
دليل

صاحت المسكوتيرة وعاد تريد اكثر من ذلك ؟ عندما أنسي
كارترايت هنا قال تقريباً أنه سوي ن يرتكب جريمة قتل . ثم رسل

اليك خطباً بعد ذلك يدل علي أنه عقد النية علي التنديد ، ثم احتفي بعد ذلك ولم يظهر له أي أثر ، عشر عني الرجل الذي يكرهه قتيلاً

- أأست تنلأهين بالالفاظ يا ديدلا ؟ لكي يكون اتهامك صحيحاً يجب أن تقولي أنه قتل أولاً ثم احتفي بعد ذلك ولكنك تقولين أنه احتفي ثم قتل بعد ذلك عني الرجل الذي يكرهه قتيلاً - هذه هي تلك الطريقة التي تتكلم بها أمام المحسين ، والجصيح يعرفون أنك ضليع في مثل هذه الملاحظات . أما أنا فنن تلحنني بهذه أسهولة ، نحن نعرف أن كادرتيت كان يعجس علي الرجل الذي عمر بيده وأنه يقترب الفرصة ليعلن عن وجوده للمرأة التي سببت منه . وعندما رآته تلك الفرصة أخيراً هرب مع المرأة المذكورة ومضي بها إلي مكان آمن ثم رجع وقتل لولي وحاد بعد ذلك إلي المرأة .

- يبدو يا ديدلا أنك نسبت أنني هربت كلي ما تقولين من موكلتي ، وأنتي بصفتي معام مرتبطة بسر المهمة مهما يكن فليس هذا بسبب لكي تتحرك امرأة بريئة تتهم بارتكاب جريمة قتل

انسي لا اتركها ، ننتهم

- بل فتركها فقد قلب لها أن لا تفكلم كانت تريد أن
تروي قصتها وأر تهرز موقعها ولكنها منعتها من ذلك صحيح
نك محذوها ونكتك لم تتردد مع ذلك هي الممد على الزوج هي
في السجن لكي يظهر كارترايت الفرصة ويهرب .
تتهد ماسون وانقسم لم هز رأسه وقال : دعيت لتكلم عن
الطقس فان ذلك ألعس

سارت محرو وفي حينها اصدات السجل وصاحت : ييري
ماسون ، اني جد مصيبة بك واحرمك كل الاحترام لأنني أهرك
ذكراً ودرعاً بل أبرع من أي رجل آخر من أعرفهم ، وأهرب لك
قلت بأشياء عجيبة خطأ ولكنني أراك الآن تقدم علي مني فهد
فلم كيهي غانت تظلم أمراً لا لشيء إلا لحماية مصالح كارترايت .
الهم سيأتون بلهز منه ان هاجلاً بان أجلاً .

- هي تصليهنني اذا قلت لك انك مخطئة ؟

-- كلا . لانني مخطئة يا مكنس

نظر ماسون الي امرأة تشابه ، وراحت هذه الأخيرة تنظر اليه
في شيء من التحدي مألقة .هيسين

ديلا لو عرف البونيسي ما يعرفه حقاً فسوف يسكني من
جمع مجموعته كهيئة من القرائن الدامغة التي ندين كارترايت
ومع ذلك صدقيني به يستطيع أن يجمع من القرائن الدامغة ما
يستطيع أن يدين بها بيسي فورس

قالت ديلا صغرت : مع هذا الفارق وهو أن بيسي فورس
برينة في حوزة ان كارترايت ملتبس .

- انا صمام يا ديلا ولست قاضياً ولا محققاً ، ومهمة المحامي
هي ان يقدم القضية لمحققين بحيث تكون لهم مصالح موكله
وهي مهمة تختلف كل الاختلاف عن مهمة دكتور لنهاية ومهمة
القاضي ان يحافظ على حقوق الطرفين وأن يستمع الي كل
الشهود من غير احيى أو مجاهل . ومهمة المحققين النطق بالحكم
أخيراً . هذا كل شيء . يجب أن يقوم كل واحد بدوره . ولقد بذلت
جهدى للحفاظ على مصالح موكلي .

قالت ديلا : نبي أهرق كل هذا يا ريس . وأهرف ان الناس
الظرون لا يفهمون دور المحامي ، ويكفيك ثم ترد على مؤاني .
مد ماسون يده وقد تقبصت أصابعه ثم قفحها وهو يقول
ديلا انسي امسك في يدي هذه السلاح الذي سيطلق صراح بيسي

فوريس ولكن لا يجب ان سنحمله الا بطريقة معينة والا نلج
السلاح واصوب عديم الجدوى فوكنتي
قالت ديللا وقد تألق وجهها بالاعجاب آه كم احب ان
اسمعه تكلم هكذا.

- حسن احتفظي باحجابك هذا لنفسك . لا اريد ان اتهم
المزيد ولكنتك تفهمين الآن .

- هل تعطيني بذلك سوف تستخدم هذا السلاح ؟
- سوف استخدمه طبعاً فان محاسني بيبي فوريس وسأبذل
جهدي من اجدها .

- ولكن ماذا لا تفعل ذلك الآن فوراً ؟ ... اليس من الأسهل
بعض القصة قبل ان تفرط اركانك ؟

قالت المحاسني وهو يزدأسه ، ليس لي هذا القضية يا ديللا
لهي قضية لينة ككل الظواهر ليهي اثنين فوكنتي ولا اجري علي
اللبام بغيري الا بعد ان أحرف كل خلاياها . ويجب ان اقوم
بشرتي بطريقة ملجئة لكي تحدث اثرها المثير . سأعسر علي
ان تصاطع ثناني مع بيبي فوريس أولاً . ولست هذه بالمهمة
المهمة خاصة وان الامر يسعر بامرأة متهمة بارتكاب جريعه قتل

وإذا ن بددت بداية خاطئة من الصاحب ستجعل منها روجة عادية
وتحدث عنها كغائبة

١ وسجوب هيك كاني تبحر عن لتأثير نصاد ويريد أن
يشعر رجل الشاوع بانها امرأة رفيقة عاصدة زوج بها هي لمسبح
بتحمة ارتكاب جرمة فعل وانها تستطيع وثيرة أن تثبت برحمتها
ويكون محاموها يمتعها من ذلك ٢ .

ثالث ديللا سترت : سوف يتعاطف الناس معي دون شك .
ولكنهم سيأخذون منك فكرة خاطئة . سيقتدون منك تصرف
بذلك الطريقة لكي تضمن لنفسك دعابة عند نظر اللصبة ولكي
تتمكن من مطالبة باتحاد ضحية

- هذا هو ما اتقده بالذات

- ولكنك ستضار ضرراً بالغاً بذلك .

ضحك ماسون ضحكة بعيدة عن المرح وقال : منذ لحظة كنت
تصعب علي يا ديللا لأنني لا أهدأ الكثير من أجل هذه المرأة .
ومثلك الآن تقولين اسي ايللا انك كثير

- كلا هذا غير صحيح اي اردت ان أقول انك تستطيع
التصرف بطريقة مختلفة دون ان تكون بك حاجة الي التوضيح

بسمعتك لكي تحمي مسر نورس

وددت لو أستطيع ان اقول ذلك صدقي ولكن هذه هي
طريقة الوحيدة لسوء الخط هل لك ان تنصلي بي، وان تطمئني
منه المصير ؟

صاح المطير ، ربه .. ألا تدم ابدا يا بهري ؟

- بل كنت سعيدة ثم ذهبت الي انعام فركني وحلقت دخلي
عندما اتوني فصبه فلما أحسجت لأكثر من ذلك لكي اشعر بالراحة
والاستجمام والشفاء .

تهدد بذلك وهو ينهالك فوق ، ألتعد كعادته بقول : وددت لو
أكون مثلك . لماذا أرسلت الي ؟

- لكي أعرف إذا كنت قد اهديت الي اوثر أو بولا
كأوتريت ؟

- كلا ، يبدو انهما خطبا لي جوف الأرض وهناك أكثر من
ذلك وهو أننا لم نستطيع الاقتران ، الي صباورة الأجرة التي جاءت
وأملتجها صباح ذلك يوم من بيت فولي

- أتم تستطع ثلما بتتوون أن تحمد الي به شركة تنتمي تد
السيدة ؟

كلا انها علي يدين من انها سيارة أجرة ، وهذا كل شيء
راجع ماسون يعكر وهو ينقر بأصابعه فوق مكتبه * ثم قال بول
مستطعم ان ظهر بر ما يسمى ماسون

لا شك انك مستطعم ذلك يحكي ان تدعي بمرور تجسستها
لما ترصد علي التزام الصمت ؟ ... ان نصمت مدة المدهين أو
المدة العناء .

- الجان ان أصبح بها بالكلام أريد التأكد من ان رجلك لا
يستطيعون الاعتداء الي كارترايت .

قال المخبر لي دهشة : وما العلاقة ؟ ... من تعتقد ان
كارترايت هو الجاني وتريد ان تتأكد من أنه أصبح بعيداً من
معدول رجاء البوليس قبل ان يخلص يده عن بيبي ماسون ؟
لم يرد بيبي ماسون علي السؤال ولزم الصمت ، وبعد لحظة بدأ
يس بقبضة يده اليمنى هي لمكتب لي ولف ثم قال :

- أستطعم ان أكسب القضية كما سبق ان قلت لك يا بول ،
ولكن يجب ان احارب ضرتي في اللحظة الاخيرة والمناسبة بحيث
اشق تعكير وكيل النيابة ويسلكه بتحول ولا يرد الي نفسه الا
بعد ان يصدر المحلفون حكمهم

- هل تعني ن مصر قورسي متقدم للمحاكمة ؟

يجب ذلك يا بوب .

ولكن وكيل سيادة لا يريد تقديمها للمحاكمة انه ليس

متأكداً من قضيته كبل ما يريد هو ان تودي قصتها

تكلّم بيري ماسون في هذه وتركيد فقال يجب ان تقدم هذه

المراة للمحاكمة . سوف تحصل على الجرامة طبعاً ولكن الأمر لن
يكون سهلاً .

- حسبك قلت لي انك تستطيع ان تكسب هذا القضية

- استطع ذلك اذا استطعت ان أضرب ضرتي في اللحظة

الخاصة وطريقة مسرحة مذهلة .

- وما هو السلاح الذي تحتفظ به لكي تضرب ضرتك هذه ؟

- لو قلت لك ذلك فسوف يخيب عليك بكل تأكيد .

- لا بأس . تكلم .

- انني مضطر الي الجوارك علي كل حال . ان سلاحي السري

هو كلب بيري .

هتف دريك مشعوهاً ماذا ؟ اما زلت عند هذه النقطة ؟

ولكن هذه المهرلة لنهب فقد مات الكلب الآن

قال ماسون في اصرار اريد ان اثبت انه كان يعوي
- ولكن ي فرق هي ذلك ؟

فرق كهر .

قال بول دريل : مهما يكن فالأمر مجرد وهم لا يمكن ان
يصبر الا من فطن منخل العقل كأثر كارتريت .
ولكن ماسون قال في اصرار : يجب ان أثبت ان الكلب كان
يعوي ، ولا أستطيع ذلك الا بشهادة آه وونج .

- الطائي لصيني ؟ ... ولكنه قال ان الكلب لم يعو .

- انني اريد ان ارضيه على ذكر الحقيقة ... هل رطلوه ؟
- سيرطوله اليوم .

- حسناً . سأرسل اليه اعلاناً لنحضر اليه المحكمة للاولاء
بشهادته . وعليك ان تعد لي مخرجاً قديراً تقدمه بضرورة حمل آه
رونج على الاعتراف بان الكلب كان يعوي .

- هل تريد ان يقول ان الكلب كان يعوي حتى ولو كان ذلك
غير صحيح

- بل اريد ان يقر الحقيقة والحقيقة هي ان الكلب عوي .
انني بحاجة الي شهادة آه وونج لايات ذلك

قال امير حسناً سأهتم بذلك انني اعرف بالذات
اشخاصاً كثيرين في اذرة الهجرة

- وهو قد اخطى من الخير عما اذرى من اني بلغه
هو كليمون بولي او فوريه كما تريد وأنه هو الذي تسبب في
طرده .

تهدد اريك وقال . لا اذري حقاً ما الذي تهدف اليه ولكن
لك ذلك أهلاً كذا شيء ؟

- كلا . اريد أن أصبح لي ما يمكن من معلومات عن ذلك
الكلب . منذ بقي ملكه بولي وما هي عاداته . اريد أن
تخلصني الجهد الكاملة بذلك ، بكلب أن تعرف ان كان يحدث له
أن يعري اثناء الليل .

- انني اعرف ان فوريه كان لديه ذلك الكلب وهو في سان
بريان وأنه اتى به معه عندما اقبل هنا . . كان يحبه كثيراً ...
وكانت زوجته تحبه هي الأخرى

- حسناً ، حسناً جداً . جيتي بكن الدين يمكنهم الشهادة بكل
هذا . امض الي سبتا بريرا وسلي الجيرن اذا كان قد حدث لذلك
الكلب ان يعري اثناء الليل . جيتي بشهادات خطية اذا . يمكن

وسأدعو بعضهم بشهادة اذا رايت ذلك بدل ما تستطيع دود
النظر الي التفتات

كل هذا من أجل تكذب ؟

- كل هذا من أجل كذب لم يعر هي صحت بريدرا وبكته عوي

الذ

- ولكن فذلك الكذب صحت الآن يا بيري

- ان موته لم يقلل من أهمية الشهادة .

صكصل جرس الطيلبون في هذه اللحظة لأخط ماسون الساحة
وسمع صوت ديللا معرفت لقول :

- بريد رجل من رجال ذريك ان يحدثه لأمر هام .

نارل بيري الساحة لفريلك وهو يقول: أذكائك لك يا بول . انه
أحد رجالك .

قال المخبر وهو يرفع الساحة الي الاله : ألو .

وسرعان ما ركبست الدخشة عني ملاصحة وهو يصلي ثم
قال : هل أنت واثق ؟ ... هذا صحيح شكراً لك

وأعاد الساحة مكانها وهو لا يزن تحت تأثير الدخشة وقال :
انه رجل من رجائي مهتة التناط معلومات من مندوبي المصنف

الذين ينتقلون بين السما واليهوليس هل تعرف ماذا يقول ؟

قال المحامي في فروع صبر كلا طبعاً تكلم يا بون

انهم تعرضوا على لمقدس الذي وجدوه في مسرح الجريمة

انفسهم الذي استخدم في قتل عوالي وكلية

- تكلم وكيف تعرضوا عليه ؟

اجاب ديك وهو يحدق في وجه ماسون . تعرضوا عليه من

رقعة ، وتأكدوا من ان يسي فيرون اقترنه في سائذ بربار قبل

ان يغرب زوجها مع بولا كارترايت بهومن .

بقيت ملاحح ماسون جامدة لم يطرأ عليها أي تغيير وكان

المخبر أخيراً ، حسناً ... ألا تقول شيئاً ؟

- وماذا تريد ان أقول ؟ انني اريد ان ارجع عن الكلام الذي

قذته لك .

- وما هو ؟

- عندما قلت لك انني يجب ان اضرب شريقي في لحظة

الحاسمة والمناصبة لكي اظهر بر ذكركلني .

- أنا نفسي بدأت اغيد وأبي

أوه ما ريت ظن انني استطيع ان اظهر بر منها ولكنني

وتأرك السماعه وطلب من مكثريته ن تصله برئيس تحرير
الأخبار بجريدة كروبيكل . ويسمى هو ينتظر المكافه قال دريك
لقد أصيبي جدا اسماً بصيغه كهيرة ، وبدأت أعتك انتي
تعرف من هذه القضية أكثر من كنت أعلم ، ولعلك صعدت جيراً إذ
منعت مسر فورس من ان تروي قصتها للبوليس .

قال ماسون في سروده وهو يرفع السماعه الي اذنه : وما
ثم أردف بقول لمحدثه في الطرف الآخر من الخط : آلو ...
صباح الخير يا بوسقريك ... صباح الخير يا الكس . انا بهري
ماسون . انني لبا عظيم لك سببح لك أكبر سبق صفلي . أرسل
احد مراسليك فوراً الي رقم ٤٨٩٢ بطريق ملباس حيث يقيم رجل
بمضي آرثر كاورثايت . انه شهر موجود في البيت حالياً ولا يوجد
به شهر خادعة الين(بيت دوكو) وهي امرأة صماء مختلفة العقل
شيئاً ما . ولكن اذا كان مراسلك رجلاً لبقاً يعرف كيف يعامل
معها فسوف يكتشف نها تعرف لائل كليتون فولي نعم ،
كليتون فورس الذي كان يقيم بالبيت رقم ٤٨٨٩ بطريق ملباس
منتحلاً اسم كليتون فولي انها تعرف من قتله كلا

ليست بيبي فويس على حملها علي مكلام وسوف سري
 حيناً إذا أصر مراسلك تصرف تقرب له أن القائل هو محذومها
 أثر كارترايت الذي اختفي بطريقة غامضة بعد ذلك هذا كل
 شيء الي المنتهي

وأعاد بهري الصحابة مكانه ومهرن الي دريك والد ربا ،
 قد ما أبيض أن الفعل هذا يا بول .

١٦

بهرى حاسون ينتظر منذ لحظة في غرفة الانتظار
 بالسجن ، وهي غرفة تتوسطها منضبة طويلة
 لونها شبكة من الخشب الرقيق تمتد بطول المنضبة وترتفع نحو
 خمسة أقدام ويستطيع المحامي وموكبه الجلوس كل منهما أمام
 الآخر بحيث يري كل منهما الآخر ويسمعه في وضوح من غير أن
 يتمكن أي منهما من لمن الآخر أو إعطائه أي شيء

وجاء بيبي فويس برفقة حارسة وكانت شاحبة الوجه وأن
 كانت هادئة وإذا كان الحرف مريضاً في عيبيه فقد كانت نغم

١٧

شفتيها في اصداار

قال لها ماسون صباح الخير لماذا كنت علي بخصوص
مسنس ؟

نظرت مسر فوديس نيه في اوتيداع ويليث شفتيها وهي تقول ،
لم اكذب عليك ،... انكي نسيت فحسب ،
- ماذا نسيت ؟

- نبي اشعيت ذلك المسنس .

« متى حدث هذا ؟ ... قولي لي كل شي » .

أخبرت تنكلم في بطة وهي تحاول ان تعطي كلماتها ،
اكنشلت قبل ان يشار زوجها سائعا برارا يهودين انه علي هلاكة
بوللا ، رتريت ، فطبت هلك تصيحاً بالحصول علي مسنس
ومضت الي تاجر أسلحة واشعيت ذلك المسنس .

سألها ماسون : لأي مرض ؟

- لا أدري

أكنت تريد ان اطلق النار علي زوجك ؟

- لا أستطيع أن أقول لك

- أو علي بولا كارتريت ؟

- قوله لك سي لا أدري نتي اشتريت المسكن تحت دائع
 بجاتي ربما كنت أريد بئسف محاسب
- يكن ماذا حدث بهذا المسكن ؟
- أخله زوجي مني .
- عرضته عليه أفن ؟
- نعم .
- في أية مناسبة ؟
- أذاً لمضيه ر ...
- أوه . استخدمته لتعديده ؟
- أذاً أردت أخرجه من حقيقي وأك أقول به انني أوتر أن
 انتصر بدلاً من أن أهدر واحدة من تلك النساء اللاتي لا يعرلن
 الاحتفاظ بأزواجهن
- هل كنت صابرة ؟
- كل بصدق .
- ومع ذلك فأنت لم تتفكري قلماذا ؟
- لأن المسكن لم يكن معي عندما أردت ذلك . فقد احده
 زوجي مني كما كنت لك

نعم قمت بي ذلك ولكنني حسبت انه ربما أعاده برك
ثم استعري اذن لان المحدثين لم يكن معك ؟

نعم

رجح هامسون يقرر باصابعه علي المصدرة كما هي عادته وقاله
هناك وسائل أخرى للاحتجار ، فهناك المحيط في سائنا باربرا
مطلأ

لا أحب الموت غرقاً

- تلمضين الموت بهمار ناري في صدحك

لا تتهكم او جرك ... ألا يمكن أن تصدقني !

- بلي . ولكنني أحاول أن أصبح نفسي مكان أحد المحققين .

من يلقي علي اي أحد من المحققين مثل هذه الأسئلة .

ربما لا ولكن النائب العام سيسألك وسيستمع اليه كل

المحققين

لا حيلة لي في ذلك اسي قمت لك الحديقة

أنتد روجيك المستحسن هذه اذن عتيدت هيجرك ؟

اعتقد ذلك نعم لا تني لم أرا صد ذلك اليوم

انت تعتقد من اذن ان شخصاً ما أخذه منه واستخدمه لكي

يقتله هو والكلب

- نعم

- ومن تظنين ان يكون ؟

ربي بولا كارترايت أو لعله أرثر كارترايت

- وليعلم بنفوس ؟ ... يبدو لي انها امرأة عاطفية

- ولماذا تقتل تيمما بتعون كليبتون ؟

- لا أعرف ولماذا تقتله بولا كارترايت بعد أن عاشت معه

كل تلك لمدة الطويلة ؟

- لعل اسباباً ولحقها الي ذلك ،

- اذا سميت بله الطريقة فلا بد من الاعراض بأنها بدأت بان

هربت مع زوجها ثم هادت بعد ذلك لكنها تفعل زوجها ،

- نعم ،

قال ماسون : اظن ان من الألفى ان نتمسك بالنظرية التي

تساعد الي ان كليبتون قتله أرثر كارترايت أو رها تيمما بتعون ،

وكلت فكرت كنما أراني اركز على تيمما بتعون ،

سألته مسر هوريس لماذا ؟

لأنها ستدلي بشهادتها ضدك ، وهناك سوابي كثيرة راي

قبحها شهرد الاتيات يعاولون الصاق التهمة بأشخاص آخرين

- يبدو انك لم تصدى ما قلته بخصوص المسندى

اجاب لعمامي انا لا اصدق أبداً شيئاً لا استطع قنع
المحتلين به ومن العسير أن حملوم علي تصديق هذه القصة اذا
كانوا افترضوا مسبقاً بأنك ذهبت الي زوجك مستطمة متفحفاً
طعناً ، وانك رايت زوجك قفلاً ولم تبتقي الجوليس وانك هربت
من مسرح الجريمة وحاولت اخفاء شخصيتك بأن نزلت في الطابق
متحيلة اسم مسك والهر ليلاد .

- لم أها أن يعرف زوجي التي حقيقة في نفس المدينة التي
يتيم لهما .

- ولماذا ؟

- لأنه كان رجلاً شديد القسوة لا يرحم و ...

لهذا يروي ماسون وأشار الي الخارسة بأن الزيارة انقضت ثم
قال :

- حسناً سأذكر في كل هذا وفي هذه الاثناء ، اكتب لي
خطاباً تقولين لي فيه انك فكرت كثيراً وتريدين ان تروي قصتك
لجرائدي الصحف

ولكنني سبق ان فمت لهم ذلك

فانه ييري ماسون ذلك لا بهم أريد ان تكتبي هذا الخطاب
وان ترسيده الي دون تأخير

قالت ولكنهم سيقرأون هذا الخطاب هنا

أجابها ماسون ، طبعاً الي للكتبي

وخرج المحامي وخلف موكبته وقد كتبتها الميرة ودخل أحد
الكتابك التعليم وأكمل ببول دريك وقال له :

- بول . سأقهر طريقتي لي معالجة هذه القضية وأريدك
أن تركز بصفة خاصة علي ثلثها بليون . يبدو انها ذكرت كيف
استعملت وقتها دقيقة بدقيقة منذ اللحظة التي فادرت فيها
البيت حتي هودتها الي . انني بحاجة الي معرفة كل حركاتها
- لا أشن ان هناك أية ثغرة لأنني اخطأت من ذلك جداً ثم

ان لمي انهاء مهمة

- وما هي ؟

- عرف وكيل النيابة بأمر هويلر ودوالك ، اعني الرحمن الملقين
كانا يرتبان بيت موللي ، والبوليس يبحث عنها
- لا ريباً أنه عرف بأمرهما من سائق الأجرة

قال دريك نعم لا ريب في ذلك

وهل عشر اليوبيس عليهما ؟

كلا ما لم تشأ أنت ان يحدث ذلك

و كلا اسميح يا بول قد علمني في مكنتي بعد عشر

دقائق رمحك كل التدابير الخاصة بهيلما يفترون

لتهد دريك هير لاسلاك التليفونية وقال : انك تعلم هذه

الأنظمة كل التعقيد يا بيري

ضحك عاسرون في حدة وقال : هذا هو ما أحاوله .

وعندما ألتقي الرجلان في مكتب المحامي المال دريك في شرف

من الارتجاج هناك نقطة ضعف لي دليل ليسا يفترون .

- آه ، وما هي يا عزيزي بول ؟

- نه كارل ترااسك . هو مقامر معروف اقبل لاصطحابها في

سيارته الشيفروليه وذهبت برغبتها الي اماكن مخفية حتي يراها

بنايته . ولقد تمت بلحصى دقيق واكتشفت عدد ثلث عشرة فيما بين

العبادة والنسب والعبادة والدقيقة الخمسين ثم ذهب بعد ذلك

لاحتساء كأس في بار قادرة ترااسك بعد الساعة بتأجيل في حبه

بقيت ثيلما يفتون في مقصورة وتوارب العشاء والجرسون

يتذكرها حيناً . وقد انصرفت لي الثالثة ونصف ويحسب عن
 صبغة لها ذهبت معها الي السيد ومن السابع والنصف الي
 السابعة والثيقة الحسيني تصند أقوالها علي شهادة كارل تراسك
 محاسب . وهي الثامنة والنصف كانت مع صديقتها ولكن
 أحوالها ابتداء من القاعة ونصف لا تيمنا في شي . ويجب اذا
 التركيز علي الدقائق العشرين فيما بين السابعة والنصف
 والسابعة والثيقة الحسيني .

- ماذا تزعجهم أنها فعلت لي تلك الفعرا ؟

- قالت انها اختلعت الي بار لاحتبء كأس من الكوكيتين
 ولكن لا أحد يتذكر أنه رآها في ذلك البدر .

- اذا أهد شخص ألوانها لأن ذليلها يكون لذي الحجة

هو ذليلك رأسه بالوانقة لي صحت . واستطرد المحامي ؛ ولكن
 اذا لم يهد أقوالها هذه غير كارل تراسك فلن يكون موقفها ثوبا
 ظول لي انه مقدم محفل ؟

نعم . ولقد بعض السوابق الناقية مع الجوليس ولكن
 مازلنا نقتضي حركاته

هو ذلك نلبي في ماضيه الي أبعد حد . وإذا لم نجد شيئا

«صبراً وحاول علي لأكل ، تهتدي لي شي يكون به اسوأ التوقع
علي الخلفين

«أنت تهتم بذلك يا بهري

«وبعد ، مناسبة بن جويلر يدراك ؟

«أجاب دويك لي برامة ، همد الي بصالحين لي فموردا
«كالتهم به ،

« وهل هناك من يعرف مكانهما شهرك ؟

« كلا لهما صيحة سرية جداً ولم يذكر اسميهما الخفيليين
« همد حهز مكانيهما علي «بطانرا»

« هز بهري ماسون رأسه لي ارتياح وقال : هنا عمل طيب يا بول
« ولكر لحظة ثم سأل : هل تعرف أين أستطيع ان اجد ثيلنا
« بناتون ؟

« بها تليم لي غرفة مفروشة إسّاكن زيلر فهو .

« باسمها الخفيلي ؟

« نعم

« هل هناك من يقوم بترقيتها ؟

« نعم

وماذا تفعل ؟

بها تكثر من الحديث خصوصاً مع رجال بوليسي دهم .
الى الاداره ثلاث مرات و هي مكتب وكيل السايه مرتين وبيدها
تلميحاً عنها موه . اما المرات السابجه فقد هبت اليهم بوسا لئلا
الخاصه .

سأله ماسون : وكيف حال يدها ؟

- لم أرها ولكن نذكره بيل موزعون الذي هاجها قال لي
ان جرحها جسيم .

- اما لست تعرف يدها ؟

- نعم

امسك ماسون سماعة التليفون لجاء وقال : ويللا . انصبي
بهدما ينتون لي عساكن رطل فهو والولي لها ان رئيس القرب
جرحه الكرونيكل يريد ان يتحدث اليها ثم اعطاني الخط به .
الذي .

وقال دويك دوما ينتظران سلول الصيغ : يبدو لي انك قمر
في المجارفة اكثر من ذي قبل فوق سطح من جود الرقيب ب
بيري وانسي اتسامل ان لم تكن محذوب لحد الخطر

هو المحامي كتفيه مفتاحاً وقال أرجو ان لا يكون ذلك .
وصلى جري التيلون فأمسك ماسون سماعه وقال في
صوت راس من ١

راح التيلون بمدر صوتاً لمدة ثوان ثم عاد المحامي يقول
بنفس اللهجة الرديئة من يتعرف ١ ... يدر لي أن قضية مسر
فريس سيكون لها صدي كبير ، وانت قد اشتركت فيها منذ
الهداية .. هل تذكرين مذكراتك ١

ومن جديد صدر الصوت في التيلون بينما ارتست علي وجه
المحامي ابتسامة عريضة وقال ، ما قولك في عشرة آلاف دولار
بغير حق لشر مذكراتك ١ هل يملك هذا العرض ١ ... نعم ١ ...
وهل مذكراتك كاملة حتي اليوم ١ ... حسناً ، عذري ان لا
تتكنني مع أي احد بخصوص هذا العرض ، سيتصل بك احد
محررين بعد قليل ، غير أنني لا أستطيع ان أفتر شيئاً الا بعد
الرجوع الي الرئيس الكبير ، وسوف يريد ان يلتقي نظراً علي هذه
لذكركت بلا رعب قبل ان يوافق ، ولكنني أعدك ، اذا راقق أن
تكون المكافأة علي اساس عشرة لاف دولار شرطة ان تمنحها
وحسب حقوق الشر ، اتفقنا ادس الي ملتي يا من يتعرف

و بهي ماسون ، هكذا وقال يخاطب دريك : انها تلبت الطعم
وعلى تكتب مذكراتها ؟

لا أدري

هل دبت بها تكتبها ؟

ضحك ماسون وقال : طبعاً ، ولكن هذا لا يثبت شيئاً عني
الاطلاق ، فبمطريئة التي فرضت عليها الأمر فان لديها كل
الوقت لأن تكتب مذكراتها بكل تأكيد ، ان لمكة يكتبها ان تكتب
أي شيء لكي اتصال عيني عشرة آلاف دولار
- وما هي فكرتك ؟

- هو مجرد الاهتمام لا أكثر ، والآن لنتكلم عن لماذا الخطوط
التي استطعت الحصول عليها ؟

- حصلت علي نماذج من خط بولا كارترايت وشيخ بنعون ،
وكذلك بيزابيث ووكر ، ولكنني لم استطع الحصول علي نموذج من
خط مير لوريس .

- وهل قدرت تلك الخطوط بخط الخطاب الذي تركته بولا
كارترايت لفرانس ؟

- كلا ، فان هذا الخطاب موجود في مكتب وكيل النيابة .

ويكنسني حصلت علي صورة فوتوغرافية من البرقية لمرسلة من
مكتب بريد ميدويك ، وخطها لا يشبه ي من السدج التي لدي
- أهو حقد سيأتي ؟

هو دويت رأسه بالاجاب وهو يقلب بعض الاوراق في ملف
جاء به معه ثم قال :

- هذه هي لصورة الفوتوغرافية بالبرقية .

لحسن ماسون استند ثم سأل : وهل يقدرك مكتب البريد
شيئاً بخصوص هذه البرقية ؟

- لا يتذكر أكثر من ان سبها سلمته له وكان يبدو انها علي
عجل من أسرها وقد اهدت قيمتها مسبقاً وانصرفت قبل ان يفرغ
من احصاء الكلمات . وقد أراد ان يحتجزها ولكنها أجابته بأنها
بائعة انها تمكنت ما يكفي من ثمنه لتعطيه قيمتها وخطت .

- هل يمكن ان يعترف عليها اذ رآها ؟

- لا ظن فذلك لأنه . من ناحية ليس علي درجة كبيرة من
الدك . ومن ناحية أخرى قال لي ان امرأة نضع علي رأسها قبعة
كبيرة أحلت ثلاثة ارباع وجهها عما انحنت لكي تعطيه البرقية
راح ماسون بفحص الصورة الفوتوغرافية للبرقية من جديد ثم

مع عيسى قال

- يقول كيف حدث ان لم نجد نعرف كفى شيء من هذه القصص
أعني شخصيه كلبتون مولى الحقيقة وعلاقته بيولا كازيريب
وتصحيحه سانتا بريارا وغير ذلك :

- ما دما قد اكتشف نحن كل ذلك فلي مقدور الصحف ان
تعمل مثلنا لان بها مراسلون في سانتا بريارا ولا شك أنهم يبحثون
في مجتمعات الصحف الحديثة ، ثم انك تعرف وكفى النهاية
هو يجب أن يحيط نفسه بكل تدابير المصانة ، ولا ريب أن
الضيء لهم بالكثير من المعلومات .

١٧

القاضي حاركنهم قد رأس العديد من القضايا
كان المشهورة ، وقد تظاهر بالغباء وهو جالس المحكمة
غير ان تظاهره هذا لم يكن غير قناع ، أما كلود وروم ، وكهل
السيارة وممثل لانهم ، وهو رجل طويل القامة أنيق الثياب بعد
كان يبدو عني أنهم ما يرام كان قد مضي بهزائم مسكرة عي بعض

القصاص السابقة مع هوري ماسون وقد بدت له هذه القضية فرصة
لكي يستقم أكبر انتقام

ومع ذلك كان ماسون يادي تلامعاً ، وعدم وكين الشيا به
بشيء قديراً

بها السادة المحققون ، اري ان أبين لكم ان لي ليل ١٢
اكتوبر ، فاضي قتل المتهم كلينتون لولي بشار ياري بدافع الغش
واخذ كما سيتضح لكم ..

وردي وكين الشيا ما تقدم وما اصكن اثبات فيما يخص
بظروف المأساة نفسها وأسبابي المعبدة ثم حقق حديثه تالياً :
- وبعد ان أبين لكم ايها السادة المحققون كل هذا طالعكم بان
احكمو علي المتهمة بالاعدام لارتكابها جريمة قتل مع سبق الفصد
والاصرار

وكان كلود دروم قد تكلم دون ان يرفع صوته ، ولكنه تكلم
في قناع كبير أحدث أثير الدلع في المحلفين .

وقال القاضي مدركهام هل تريد ان تلزم بيانياً يا أسفاد
ماسون ام نعصل ان نتظر الي ما بعد

أجاب المحامي انسي فصل أن أدلي ببياني فيما بعد يا

کام نیلما بستون اورد من استدعاها کلرد دروم لالادلا
 بشهادتها وبعد أن أدت النجوى وانتهت من الاجراءات العادية
 المختلفة قاله کلرد دروم یسألها

- هل رأيت في مساء ١٧ أكتوبر الماضي جثة في البيت ولم

٤٨٨٩ بطريق ملهاس ١

- نعم . جثة مخرومي ، کلپتون لوروس .

- الذي كان يلهم في ذلك البيت باسم کلپتون لورلي ١

- نعم .

- ومن كان يلهم معه .

- مستر بولا گارترایت ، وكانت تبصر نفسها بليون فولي

وتلهم معه علي أنها زوجته وطاه صيتي بدهي آه رويج وأنا تلبي

- وهل كان هناك كتب بوليمبي أيضاً ؟

- نعم .

- وما اسمه ؟

بروس .

- ومنذ متى كان لدى مستر فولي ؟

- منذ نحو أربع سنوات

كان ذلك الكلب يحرقك أدنى في سائت بودر

نعم

- وهل أتت مشتر فواهي به معه ؟

- نعم .

- وهل رافقت مسير فورييس ومسر كاترييت عندما غادرت

منازلها بريارا وقدما للإقامة هنا ؟

- نعم

- وعندما رأيت مشدداك هل رأيت جثة الكلب أيضا ؟

- نعم . كان برنس في الغرلة ، ميتاً هو الآخر .

- هل أدركت كيف مات ؟

- نعم ، لأنه كان يوجد علي الأرض مسطح هبار ٢٨ وأربع

خرطوش فارغة

- وعني رأيت كليلتون فورييس علي قيد الحياة ؟ آخر مرة ؟

- في مساء ١٧ أكتوبر ، في نحو الساعة السادسة والربع ،

فهي الساعة التي عارت فيها الباب وترك مسر فورييس علي

قيد الحيدة ، وعني عدت كان ميتاً

- هل لاحظت شيئاً خاصاً عني أبحث ؟

هن تعني صابون الحلاقة ؟

- نعم

- طيفاً لكل الظواهر كان مستر موريس يعلق دقته كان

عني وجهه صابون حلاقه ولم يكن قد مسح كفه ، وكان في شرفة

المكتبة وهي متصلة بغرفة النوم وتصل بالأخيرة. ذروة صباء

- رايان يحتفظ بالكلب عادة ؟

- منذ أن شكا أحد الجيران منه كان يحتفظ به مربوطاً في

غرفة الخسام .

قال كمرة دروم وهو يتحول الي بهري صابون ، الشاهدة تحت

تصرفند .

تركز اهتمام معلقين علي الفور علي بهري صابون ، وسأل هل

الأخير الشاهدة في هدوء :

- كان الجار الذي تكلمت عنه قد اشتكي من أن الكلب كان

بهري أنهم كذلك ؟

اجابت ثيلما بنتون . نعم

وهذا الجار هو بالطبع مستر كارترايت ، زوج المرأة التي

كانت نعيش في البيت علي أنها زوجة كديمثون فوربس ؟

نعم

هل كانت مسر كارترايت في البيت عند ارتكاب الجريمة ؟

كلا

هل تعرفين اين كانت ؟

- كلا ، لا أعرف .

- متي رأيتها لأخر مرة ؟

تدخل كلود ذروم عندئذ وهو ينهض واقفاً ، سيدي الرئيس ،

هذا السؤال خارج عن نطاق الاستجواب وانني اعترض عليه .

ثم القاضي ماركهام : معترض مرلوطس . يمكن اللجوء السؤال

ما دمت انت نفسك قد سألت عن الأشخاص المختلفين فلهم كانوا

يتصرفون بالبيت .

قال ماسون عندئذ : ردي علي السؤال من فضلك .

وقعت ثيلما بنتون صوتها قهقراً وتكلمت بأسرع من دي قبل

فقلت : غادرت بولا كارتجرايت البيت في صباح ١٧ أكتوبر تاركة

خطاباً تقول فيه ...

احتج كلود ذروم بمن يعترض علي ان تتكلم الشاهدة عن

ذلك الخطاب لأنما لم سأله عن

- اختر من ميمون

قال ماسون انني اريد أن أعرف أين ذلك الخطاب هو

حيث ميمون قصير ومزود الاربعاء ، وبحولته ثمنا يتبعون التي
وكيف النهاية فقال :

- انه حي . ولبي بيتي ان أتكلم عنه فيما بعد

قال ماسون وهو يجلس ، في هذه الحالة ليس لدي استثناء أخرى
'الشهادة في الوقت الحالي .

قال كنود دودم أوجو العكرم ، باستدعاء ، سام ماسون .

تقدم سام ماسون التي مقعد الشهود ، وبعد الاجراءات
المعاداة سأله وكيف نهاية :

- في ١٧ أكتوبر ، خاصي كنت تزاوله معك كسائق سوبرا
أجرة ؟

- نعم .

- هل رأيت المتهم في ذلك اليوم ؟

انحصر ماسون التي الأمام لكي يري بيمن موريس جينا
وكانت تجلس خلف ماسون ثم قال

نعم رأيتها في ذلك اليوم في نحو السبع وعشر قائق
في اية ظروف ؟

أشارت الي : « القرب من معترك الطرق بالشارع التاسع
وشارع حاسوبيك وطوت معي أن ألقها الي رقم ٤٨٨٩ بطريق
مباشرة وعندما وصلنا هناك هبطت وسألتني ان أذهب لأطلب
رقم ٩٢٢٤٥ بهاركر ست ، وان أطلب اثر وأقول له ان يعطي الي
بيت كليت لأنه لشاكر مع بولا .

- وماذا فعلت ؟

- طلبت الرقم مراراً ولم ير علي أحد فعدت لكي انتظرها
ولالت لي فتبلة ان أعود بها الي حيث ركنت معي وهذا ما فعلت
- وهل رأيتها ثانية في ذم المس ؟

- نعم ، الي نحو منتصف الليل جئت تسألني اذا لم تكن
قد نسيت شيئاً في سيارتي ، واجبتها بالاجاب وأعدت اليها .
- هل كنت هي نفس المرأة التي مضيت بها الي رقم ٤٨٨٩
بطريق مباشر ؟

- نعم

- وهل تؤكد ان قللك المرأة هي المتهمة في هذه القضية ؟

نعم

- الشاهد تحت تصرف الدافع

بعض ماسون وسأله تقول ان التهمة سبب مديلاً هي

سبارتك ؟

- نعم

- ماذا فعلت بذلك لتكتهل 1

- عرضته عليك للثالث لي أن أحفظ به .

وهنا ضحك كلود دريم ضحكة لها معناها . وقال ماسون

بعض لك ان تشركني في هذه القضية .

قال كلود دريم : كان لا يجب ان تشرك فيها أبداً .

هوي القاضي بطرقته وقال : رجركم المصادقة على النظم .

ثم قال مخاطباً ماسون : هل تريد ان نشطب هذا السؤال من

محضر الجلسة يا أستاذ ؟

- نعم يا سيادة القاضي لأنه لا يرد على السؤال الذي ألقته

الاعتراض غير مقبولة فانه بالمحكمة تعتبر نرد جواباً عن

سؤالي بطروح

تأثني وجهه وكبر انسيابته لمرحاة ارتجاده . وقال ماسون عن قال

للك احد مرطبي مكتب وكيل النيابة انك سوف تدعى للشهادة في
هذه القضية ؟

كلا ، استاذ

- ألم يصحوك بأنه اذا سمعت لك الفرصة ، وعند أول سؤال
من ثقل انك اعتديتني ذلك المتدبل ؟

هذا الارجباك علي الشاهد ، وذلك كله دسوس علي الطور ليقدم
اعتراضاً عنيلاً قال القاضي ماركهم انه غير مقبول واضطر
مادسون الي الاجابة فقال في عطفه ،

- حسناً ، قال لي وكيل النيابة انه لن يستنبح استجوابي
بمخصص ما قلته لي أنت وانه اذا سمحت لي الفرصة فلا يجب ان
أترده من الاشارة اليه أمام حضرات المحلفين .

- ألم يقل لك أيضاً انه اذا سألك اذا كانت المتهمة هي المرأة
نعي لجأت الي في مساء ١٧ أكتوبر فانه يجب ان تنجني مني
لأمام لكي تنظر اليها جيداً بحيث يري المحلفون انك لا ترده في
استنفاك ؟

- يعني بحال لي ذلك

- أظن انهم عوصوا عنك الكثير من الفرص لكي تري المتهمة

قبل اليوم . و ذلك كنت تعرف تماماً أن الأمر يتعلق بهـمـاءه ، نعمي
مصبـت بهـمـاءه في رقم ٤٨٨٩ بطريق ملباس ؟
- نعم .

ثم تكون تلك حاجة الي ان تعين ليها ، انظر بدقة في جديده
لكي تره علي السؤال مطروح ؟
أجاب الشاهد في رثاءك : كلا . فعلت ذلك لأنه قد لي ان
العدد .

اخذت الالتماسة من وجه كلوه هـرم ، وبما عليه الضيق
والاستياء ، واتي بهـمـاءه ماسون ينظر الي الشاهد مبهاً ثم قال :
- هل انت واثق تماماً من ان المظلمة في هذه القضية هي التي
طلبت منك المضي بهـمـاءه في رقم ٤٨٨٩ بطريق ملباس ؟
- نعم يا استاذ .

- وانت واثق كذلك من أنها هي التي طلعت ذلك المتدليل قـمـر
تلك اللبـمـة ؟
- نعم .

- الوس صحيحاً أنك لم تكن بمثل هذا الاقتناع في ذلك
بوقت وان الاقتناع جاءك بعد معادلات كثيرة مع الهويس ؟

كلا لا أعتقد ذلك ، عاسي عرفتها

هل انت واثق من كلامي بمعنى ماخذه من المرتين ؟

نعم كانت هي فعلاً في المرتين

لحمود بيبي ماسون بمبارك التي آخر الذاعمة بطريقة مسرعة

وقال : من سيهني تكريمي بالرفوف

حدث هياج بين الحاضرين في حين نهضت المرأة الشابة . وقال

ماسون مخاطباً السائق :

- انظر الي هذه السيدة وقل لي قد كنت له الفتيت بها قبل

الهرم .

صاح كلود دوق : انني اعترض يا سيدي الرئيس ... اعترض

علي هذه الطريقة .

قال القاضي ماركهام هل تنوي ربط شهادة هذه السيدة

بالقضية يا اسقاط ماسون ؟

- بل انني سأقبل طبعاً من ذلك يا سيدي القاضي . انني

اصحب سؤالي ابدى التيقن واسألك الآن يا سيد ماسون اذا لم

تكن امرأة الشابة ابواقه الآن بين الحاضرين هي التي جماعته في

محو منتصف نيل ١٧ أكتوبر والتي اجبت اليها المديبل الذي

عُثِرَ عَلَيْهِ فِي سِيَارَتِكَ ؟

قال الشاهد وهو بشير الي يمسي فوريس كلا ؟ ستاد
هذه هي السيدة التي أعدت اليها حديد
- هل أنت واثق أنك غير مخفي ؟
- كن الثقة .

- إذ كنت قد أخطأت اليها فمعلق بالسيدة التي طالعتني
بالتدليل فمحتمل أنك أخطأت كذلك اليها فمعلق بالسيدة التي
مضيت بها الي رقم ٤٨٨٩ بطريق عباس .

أجاب الشاهد : لم أخطئ في الخافقين ، ولكن إذا كنت
أخطأت في أحدهما فمحتمل أنني أخطأت في الأخرى
أنتصم بهري عاسون في ارتجاع ولما : حسناً ، هنا كذا شيء .
قال كلود دروم وهو ينهض : سيدي الرئيس ، هل أستطيع أن
أطلب تأجيل نظر القضية الي الغد ؟

طلب القاضي ماركهام جيبته ثم قال في بطة : نعم . ترحل
الجلسة وتبدأ في الساعة العاشرة . ولما انشا ذلك علي
الحسين ان لا يفعلوا في هذه القضية وأن لا يسبحوا لأحد بأن
يعتقدت عنها أم مهم

وعندما انصرف القاضي ماركهام رأى ماسون وكيل النيابة
بشير الي ضابطي من عصابة الشرطة ختوفا صغوره المحاصرين
وتوجه نحو ماي سيبلي فأسرع نحوهم وهو يدفع الناس يمنة
ولكنه وصل بعدهم ، وعندئذ قال

- ان القاضي ماركهام يريد ان يراكم انعم الثلاثة في مكتبه .
نظر لضابطان اليه في دهشة ولكن ماسون تقدمهما قائلاً :
- هيا بنا .

واذا رأي كلوه دروم بهم بهادرة الكاهة ناداه قائلاً : دروم .
كقول دروم ونظر اليه مستلهماً فقال له ماسون : هل لك ان
ترافقني الي مكتب اللادبي .

رائلة وكيل النيابة بعد تردد يسير . ودخل مكتب القاضي
اتفصل بقاعة المحكمة يتبعهم ضابطا الشرطة وماي سيبلي ،
وعند دخولهم رجع القاضي ماركهام رأسه مسجناً فقال ماسون :
- سيدي القاضي ، هذه المرأة الشابة شاهدة من شهره بي . وقد
عطتها قانونياً ، ولكن ، بإشارة من السيد وكيل النيابة ، رأيت
هذهن الضابطين يقتربان منها هل أستطيع ان ا قوله لشاهدة انها
لا يجب ان تدلي بأية بيانات قبل ان استدعيتها للشهادة ، وان

يتعمد الصابون بعدم التصرص لها

قال كلوبه دروم وقد صابج وجهه حسداً ، مادمت قد أثرت
المسألة فحسب نفسك عوراً ؟

جواب مدسوى ، هي حزم لا أرى أي مانع من ذلك

قال وكل لنهاية عندك : كنت أريد أن اطلب من هذه المرأة
التيهاة إذا كانت قد نقضت لقرعاً لكي تقضي التي سائق سيارة
الأجرة وذلك لانه بالاحتمال الذي هو عليه لي سيارة راحته أنها هي
المرأة التي مضى بها أبي رقم ٤٨٨٩ بطريق علباس ، بعد ساعات
من ذلك .

رد ماسون قائلاً : ليكن . ولم انها اجبتك بالاجواب لماذا
كنت عاجلاً بها ؟

- كنت سأبحث عن شخصية الشخص الذي تقدم أجرأ لكي
تفعل ذلك والتي تقضي عليه .

قال ماسون لي لهجة تكثر بالشر : حسن جداً . انك هذا
الشخص .

تدخل القاضي ماركهام وقال يبدو لي اننا نبتعد عن
قطعة ماسون قائلاً كلا يا سيدي القاضي انني ابدت

موافقتي لتسوية هذه المسألة فوراً ، وليس هناك أي قانون يمنع امرأة من أن تتدخل شخصية امرأة أخرى للمطالبة بشيء مفلود مادامت لم تستولي على شيء مذكور

صاح كلود دروم في حمام ويكتها استولت عليه فجلاً
ابنهم ماسون وقال ، أي إيهيلي العزيز ، أرجو أن تذكر جيداً
أنني كنتك في الطوفان لكي اسمك المندبل بجره أم حصلت
عليه ، وقد أحضرته لي من سبيلي بجره أن أعطاه لها سائق
السيارة وقد تصرفت هكذا لكي معني فأكبر السائق مديراً
لأنما أنه بعد أن يستمع اليك سيكتم كل الاعتصاع وقد تحلق
من ذلك عند استجوابه .

كان هناك وميض من الحب في عيني القاعني عندما نظر الي
ماسون وقال ، ليس للمحكمة ان تنظر حالاً في اخلاقيات
وأدبيات وسائلكم في الصحري والاستعناج ولكن في الطب المقدم
عن الاستاء ماسون بأن لا تعرض شاهدته لأي ضبط أو أرهاق
عني تستطيع ان تؤدي شهادتها بكل حرية عند نظر القضية
بمس هنا ما تريد يا استاد ماسون ؟

أجاب ماسون دون ان يفارق غريمه بعينه نعم يا سيدي

القاضي : اني اعرف ما افعل واتحمل مسؤوليته الكاملة
ولكنني لا أحتفل ان نساء معاملة امرأة من صاهينين
قال تلمود دروم : حساً ان ما فعلته سيؤدي بك الي مجلس
التأديب .

.. سول ترائني مصرياً لذلك . انني لا أطلب الا التحدث عن
ذلك لي مجلس التأديب ، ولكن أرجو ان لا تضايق شهودي انك
ذلك .

قال القاضي : ما كهام وهو يلهي ، ايها السادة ... ، قبل من
الهدوء . انت تعرف يا استاذ دروم ان طلب حارسك القانوني تماماً
وأرجو ان لا تعرض الفدية لأي شخص او تطرد .
ازداد احرار وجه دروم وقال لي صغوية : حسناً جداً يا سيدي
القاضي

قال مامون وهو يتعصب ويتباطأ فرج ماي سيبلي : علمي بنا
وعندما فتح باب المكتب سطح رميض خاظم مصحوب بصوت
أصم ، وأطابت المرأة الشابة صبيحة وهي تقسي وجهها فطمأنها
مامون قائلاً

- لا تخافي انه مصور احدي الصغصع يلتقط لك صورة

صاح كلود دروم وهو يلحق بهما نعم انتك دبرت كل هذا
لكني نقتل نفسك دعاية في الصحف
انتهم ماسون وقال : وهل لك اعتراض ؟
- بل اعتراضات كثيرة
نصحه ماسون قائلاً لي لهجة لها معناه اعرض اذن علي
الطريقة التي مستعملها .
بقي الرجلان لحظة يتحدثان بالنظر ثم دار دروم علي عقبه
راسرّح بالابتعاد . وقال ماسون عندئذ مخاطباً هاي سيهيلي ،
- لم اجأ ان تردني علي اسئلة هذين الضابطين ، ولكنني لا
ارى اي مانع ان تصعدني الي الصحفيين .
سألت المرأة الشابة ، ماذا يجب ان أقول لهما ؟
اجابها ماسون : قلني بهد كل شيء .
ثم انحنى أمامها وحركها مع سعة من الصحفيين اسرعوا
والقفوا بها .

الساعة الثامنة لا يرحب صديق عماد يبري ماسون الي
 مكتبه . وكان لطقس بارداً ولكن كان يطير على
 كمامته .

لعمارة جر دالتون جميع .
 ضحط الحامي علي مفتاح البور وأحب ، غرفة سكرتيره ديفلا
 سريت ووضع لوق مكتبها مستودقاً به آلة كاتبة معلقة لعمها ثم
 لبس زوجاً من القفازات وأخرج من أحد لأدراج بعض الأوراق
 ومطروناً وفي تلك اللحظة بالذات دخلت ديفلا سريت ومساءله
 وهي تنظر عنها مصطفها اللبر .

« هل رأيت سجل اليوم يا ربي ؟ »

أجاب الحامي وهو يتعمد : طبعاً

« من تصدت كل ذلك لاثارة الدهشة ؟ »

« طبعاً »

ويكن الحب في ذلك العمل حرقاً بلقانون ؟ ألا تجازي

بالثقل عام مجلس التأديب ؟

وناذاً ؟ من حقي ان عرس ساء كثيرات عني سام
 مارسون وأن أسأله ان يشير الي تلك التي نصبت فندبل في
 سيارته ومن حقي كذلك ان أشير الي فتاه وأقوى به انها هي
 التي طالبه باسبعده المنديل
 - لا شك في هذا .

- حسناً . التي استبالت الأحداث لحسب . أدركت يوم
 ارتكابت الجريمة ان مارسون لم يكن معاكراً لئلا من استطاعته
 التعرف علي حميلته فارسلت اليه مرأة ترتدي كسيز فوديس
 تقريباً . وتستخدم نفس العطر . وقد طالبت تلك المرأة بالمنديل
 الذي زعمت أنها نسيته في سيارة . ولم يشك طبعاً في قولها
 اذ لم يكن يحتفظ في ذاته الا بذكرى مبهمة عن الحميلة المذكورة
 وقد تخلفت هذه الخطة وأنا أعلم لئلا أن مكتب المدعي العام
 سيدير الأمر بحيث يهدو المسائل مفتحة في تركيزاته . نتي أهرق
 رسالتهم

احترست دليلاً ثابته نعم ولكن ماذا عن المنديل ؟
 لكي يكون هناك سرقة فلا بد أن يكون هناك مية للمسرقة
 ويمكن ماي سييلي لم يأخذ المنديل الا لكي تعطيه ايها . وقد

اعطيه أنا يسوري بالمستويين الدين ما كانوا ليحصلو عنده بمثل
هذه السهولة لو لم أتدخل

قطبت ديتلا مسرمة حاجبيها وهي تهر دسها وقالت ومع
ذلك ممازيت أعتقد أملك أردت أن توجه لوكيل النهاية صبعه
شبهه

- طبعاً ، فلهذا انقاضي أتعابي . لا تخلفي قنارك يا ديتلا
قالت المرأة الشابة وهي تنظر الي قنارها الاسود الطويل ،
لماذا ؟

- لاني ستوجه ضربة أخري لوكيل النهاية ، ولا أريد لا أن ولا
أنت أن فهازل بتراك بصماتنا على ابورقة
تأملت ديتلا سعرت مطنومها في صمت ثم قالت : وهل هذا
في حدود القانون ؟

أجاب : أظن ذلك . ولكن مهما يكن فلن نكنهم اتهامنا
واستفرد المحامي وهو يضي الي الديق ويطلبه ، خللي أحدي
هذه الورقات وضموه في الآلة مكتابة
نصل أن استخدم ألتري فأنا لا أحب الآلات مكانه لتعقبة
هذا حقك ، ولكن حروف هذه الآلة يمكن الاهتداء اليه

كما يخطوط تماماً

قالت الفتاة : ولكن هذه الآلة جديدة

نعم غير ان لو لم يرب بعض حروف بطريقة حقيقه هكذا
فانها لن تكون في نفس المستوي مع باقي الحروف وسيمر
الخطاب كما لو كان مكتوباً علي آلة مسعسة .
وأصرح المعاصي لنوبي بعض الحروف كما قال لي حين سأله
السكرتير :

- وماذا سيفعل يا ربس ؟

- سنكتبه اعترالاً .

صاحت الفتاة : (اعترافاً)

- نعم اعترافاً يفعلون بالقليل بولا كارترايت .

نظرت ديملا سمرت الي مخدمها في دهشة وقالت :

يا الهي ! وماذا سيفعل بهذا الاعترافاً ؟

- سأرسله الي رئيس تحرير جريدة الكورديكل .

تطلعت اليه في خوف ثم بدا كأنها عقدت الحرم فجاء وراحت

تعد الآلة وقال ماسون

أظن ان هذه مجازفة شديدة ولكن اد حدثت متاعب

ومشاكل كل فاعترف نسي أستطيع نفاذ

انسي علي منعنا لأن أكرم ما تقول لي ما عنك الا أن

قلني

- حسناً .. لبدأ ادس .

الهي رئيس تحرير جريدة كوربيكل

قرأت في جريدتكم حديثاً صحيفياً مع الهزايك وكر . هذه

المرأة تقول اني سمعني أقول أكرر عن مرة اني سأعوت فوق

الكورسي الكهربائي ، وهي تقوله اني كنت أجلس طوال الوقت

علي النهي المجاور الذي يلقه فيه كليلتون عورس منعلاً اسم

كليلتون فولي

كل هذا صحيح .

ولرات بعداً في جريدتكم انكم تطالبون بالقاء الكليلتون علي

وعلي زوجتي بولا قبل أن نقيم بهسي عورس للمحاكمة مع

التصحيح بأنني قتلت كليلتون عورس .

وعند الاتهام ليس صحيح

فأنا لم أقتل كليلتون عورس و لم أقتل زوجتي بولا كما ترويت

وهي هذه الظروف أظن ان الجمهور من حقه ان يعرف ما حدث حقاً

أمدك بيدي ماسون عن الاملاء ، وانتظر حتي تنتهي
سكربيرته من الضرب على الآلة الكاتبة هل أنت حانئة يا
ديلا ؟

أجبت كلا ، كنت تري تلك يجب ان يجازب فاستطيع أن
أيضا أن جازف ،
- حسن جداً ... باستمرار إذن -

« كنت أهبش مع زوجتي في مائتا بردارا وكن متصادفين
مع آل فوريس ، وأنا أعلم أن كلينتون مجرد من كل احساس
اخلاقي ولكنني كنت استظرفه ، لم أكن أجهل أنه زئير نسا » وان
له عصابات كغيره ، ولكن لم يخطر ببالي أبداً أن زوجتي
ستكون من بينهن وأهلك تدرك مدى الصدمة التي أحسست بها
عندما عرفت الحقيقة ... تهدم بيتي وانقضت حياتي وأصبحت
عندئذ علي أن أبحث عن كلينتون فوريس وأن ألقه كالكلب ،
وعثرت عليه أخيراً سافناً في طريق ملبس ومنقحاً اسم
كلينتون فولي وكان البيت المجاور به معرضاً للايجار عاشترته
وجئت للإقامة فيه مع حادمة الخفية في خدمتي لأنها كانت
عصابة بالصمم ولم يكن هناك أي خطر من أن تشترك في

الاقويل ولاشعات وكما قالت لكم نصبت كل وقتي في
التجسس على اليه المجاور لأنني أردت أن أعرف . قبل أن
أقتل فوربس . إذا كانت زوجتي سعيدة معه . واكتشفت أخيراً أن
هولا كاتب تعبئة التي حد كبير

وعاشت العرم عتلة علي تنفيذ خطفي . وانتظرت ليلة حالكة
جداً لكي أقتل الي اليه المجاور . وكنت قد سلمت الخادمتي
قبل ذلك طائفاً لعمامي منته وصحبي لكي تكون اموري مرتبة
ومنظمة اذا حدث لي شيء .

ولم يكن الباب الخلفي موصداً بالمفتاح . وكان ندي فوربس
كتب حراسة يدهي برنس . وكان برنس يحرمني لأنني عاشرت
سيدة كثيراً في سائق برنار . ولهذا بدلاً من أن يتيح استقبلي
مسروراً . وداعبه وأنا اقدم داخل البيت . وفي غرفة المكتبة
وجدت نفسي فجأة مع زوجتي . راضت تصرخ ولكنني هدتها
بأن اخلها . لم تسكت . وارهكت أن يغمي عليها من النهر
والخوف .

ودعوتها الي الجلوس . تحدثت وأخبرني عتلة ان يسمي
فوربس وصيرة البيت ثيلب يتنون علي علاقة كانت مستمرة من

سواب وموجوده قبل أن يهرب كليبتون معها . وأنه خرج مع تلك المرأة . وكانت يولا وحدها في البيت . لقد خرج آد وديج هو الآخر لكي يقضي السهرة مع بعض مواطنيه كعادته .

« قلت ليولا عندما انسي أريد أن اصطحبها معي بعد أن أقتل لوريس ولكنها صاحت وقالت أنني لا يجب أن أفعل ذلك لأنها كنت من صبي ولن تستطيع أن تكون سعيدة معي أبداً . ثم عذبتني بأن تستعدي البراس . وسارت نحو الفيلسوف ، وعندئذ لا أستطيع أن أقول ما حدث لي نفسي ... كنت أحب زوجتي حب جنون ولكنها عذبت لي بأنها لم تعد تحبني وراحت تقارضي لانقاذ الرجل الذي سلبها مني ... وفي مقاومتها لي عذبت كل أحساس وعندها ردت أنني نفسي رأيت أن يولا حدث ... وأنتي خلتها . »

« وكان لوريس يقوم بتوسيعات في جوارحه ، ولم يكن باقياً على الفراغ من العمل لغير حب طيلة من لا سمحت لتعطية الأرض قامتمت بجوارف وقاس ، وحلثت ودققت لوب ورجتي . ووجدت جربة صغيرة نعلب فيها التراب الزائد والحصى إلى آخر الحقيقة . »

« ولم أجد من نفسي الشجاعة بعد ذلك لكي انتظر عودة

عريس وأتتله كتبت رنمض كالورقة لمجرد فكرة أنسي تلتفت
 المخدوقة الوحيدة التي أحبتها أكثر من أي شيء آخر ومهما يكن
 من أمر فقد أدركت أنسي لا أجازف بأي شيء لأن العصال وهم
 وفرضوني من عملهم سيخفون كل أثر لجرعتي وحررت أدن
 ومنيت إلي هي آخر استاجرت فيه فرقة مبروشة باسم مستعار
 حيث أحبني منذ أولها الوثقت .

« وإذا كنت قد أحسست الآن بحاجة ماسة لكتابة هذا
 الاعتراف فذلك لأنني تعلمت زوجتي ولم أقتل كليتون لعريس لأنه
 كان يستحق الموت . وقد أصروا علي أن يعرف الجميع ذلك .
 وبمهما يكن فاني واثق أن ما من أحد سيتمكن من الإحساس
 إلي شخصي الجديدة .

المخلص ...

أخرج ماسون الورقة من الآلة الكاتبة عندما لفتت ديللا
 ونراها في اهتمام ، ثم قال وهو يهز رأسه في ارتباك ، هذا رائع
 جدجده ديللا صغرت وهي صاحبة الوجه ومسانده قاللة : ماذا
 ستفعل الآن ؟

لجأني المحامي في هدوء = سأقلد توقيع آرثر كارتر بت يدي

وضع به الوصية

وعندما وضع حاسوب الخطاب في الظروف وختم هذا الأخير
عداد الآلة الكاتبة المتحركة التي صنعتها وهو يقول
صممها بهذا الآن التي مكان من يستطيع البوليس العثور
عليها فيه .

ترددت هيللا سكرت وعضت شفتيها الصلبي ثم قالت : اقلني
أن لا تنجأني مثل هذه الأساليب ثانية يا ريس ، فليس فيها أي
طير .

- أن الغاية تبرر الوسيلة .

- ولكن ما الذي تهدف إليه .

أريد أن يحطروا طبقة الاستئثار التي تغطي رضى الجاراج وأن
يتقربوا منها .

- ولماذا لا تخفيني التي البوليس بكل بساطة وتطلب عنهم أن
يصلوا ذلك .

أجاب حاسوب وهو يضحك في سخرية : وهل تظنون أنهم
سيصنعون لي ؟ أنهم بكرهوني ويريدون ادانة بيبي هورس لا
لشيء إلا لأنها موكلتي . هم مقتنعون بما مدبه ولن يتحلوا أي

أجراً يمكن أن يصعب تعصبة ويضايق وكيل النيابة إذا ذهب
إليهم كما تفتشون سمحتون أنسي أحاول حناهم بطريقة م
وبهذا أراني مضطراً أن أجا الي هذه الحجة
ولكن ماذا تدرس أن هناك جثة تحت أرضية الجراج ؟

- ديللا ، هل تتذكرين أن آرثر كارتير بدأ قصصني لكي يحدد
وصية يتركه فيها كل شيء للمرأة التي تقوم مع كلبتون طولي لي
يوت ملابس وتعيش معه على أنها زوجته ؟
- نعم ، طبعاً .

- ولكنه عندما أرسل الي وصيته لم يرصي بفروته لعلك المرأة
- ولماذا تظن أنه لم يفعل ذلك ؟
- لأنه أدرك أنه لا فائدة من أن يرصي بفروته لامرأة ميتة .
عرفت أثناء ذلك أن زوجته لم تعد بين الأحياء .

- ليس هو الذي تمسكها الآن ؟
- كلا ، لا أظن ذلك .
- ولكن ألا يعتبر إرسال مثل هذا الاعتراض الكواب جشعة
بعائبي القانون عليها ؟

- يحتمل ذلك في بعض الظروف ؟

ان ما أريد معرفته لماذا لم يشأ موكلنا ان يسمي بولا
كارترايت هي وصيته

لأنه كان يسمي ن يقتل فوربس ون يعترف بأنه جاني وأن
يصدر عليه الحكم بدلا لعدم مكان يريده ان تقول ثروته وأملاكه الي
المرأة التي ستعبر كأنها ارملة الرجل الذي قتله ، ويزاد ان يضمن
ذلك دون ان تتعرض لأية أسئلة بدون ان يعرب أحد شطئونها
الاحتياطية . وقد راد ذلك لكي يجنبها الفضيحة التي لابد ان
تحدث بوجه الناس الخلقائي .

وقفت ذيللا ستريت جامدة في مكانها تنظر الي طرف حناها
ولالت أخيرا في صوت أجش بعض لشيء ، نعم . أنتي الفهم .

- ثم حدث شيء جعله يثير رأيه ، لقد أدرك أنه سمعت علي
كل حال وأراد أن تستمع صريحة كئيبنغتون الأخرى ، يسمي فوربس
بثروته وأملاكه مادامت بولا كارترايت قد ماتت . ولا ريب انه
كان علي صلة هيسل فوربس لأنها طمعت من سائق سيارا الأجرة ان
يطلب رقم ٩٢٩٤٥ بباركروست وهو رقم تليفون آرثر كارترايت
لكي يقول له ان يتحقق بها عند كليبتون

قالت ذيللا ستريت وهي تهر رأسها . نعم . هذا يبدو معقولا

في الواقع - ولكن هل نت وثق م مسر كارترايت تم تهرب مع
كارترايت وأنها هجرت كليتيون كما سبق أن هجرت روجها من
ماتنا برهرا ؟

- كل نشقة يا ديلا ؟

- وما سبب لثقتك هذه ؟

- الخطاب مزعم أنها تركته ليس بخط بولا كارترايت
وهي العكس خطه يشبه خط بيرقية التي جاني بول ذلك
بصورة فرتوغرافية منه .

- وكيف تعرف خط مسر كارترايت ؟

- من فادج جاني به بول من سائق برهرا .

- وهل وكيل النيابة علي عدم بلده ؟

- ٧ آه .

سأنت ديلا : وهل الخطاب بخط ثولما بنعون ؟

- لدي فادج كثيرة من خط ثولما بنعون وكلها تختلف عن

الخط الذي كتبت به بيرقية ؟

أيمكن خط مسر موريس ؟

- كلا فقد طلبت من هذه الأخيرة أن ترسل لي خطبة وبعد

جسدت علي نموذج من خطها

عرب امرأة ، تشابه رأسها في انعكاس ثم سألت هل قرأت
الكرونيكل يا ريس ؟

- كلا ، ماذا تقول ؟

- تصر علي ان تدع موكتفك تتكلم وتروي قصتها خصوصا
بعد ان دحضت شهادتي سائتي سيارة الأجرة بهذه الطريقة لمرحبة .
ويقول المحرر ان قصتها هذا يمكن ان يختم قاتلاً عائلاً لا شك في
جرمه ولكنه لا يمكن ان يختم امرأة وثلاثة كسبر نوريس

- حسناً ، من المثير خطفي ابدأ رغم ذلك ، انني اقول في
حكومي الشخصي لو ان يتعلق بمصالح موكتفي اكثر من اقل في
حكم أي شخصي آخر يجب يكن .

انفجرت دهبلا ستريت من ماسون وألقت يدها فوق كتفه وقالت
التي شككت فيك يا ريس . ولكن لنعلم ان هذا من يحدث بعد
انهم ابدأ سياء كنت عني خطأ او صواب فأن معك .

قال وهو يرمي علي ذراعها في رد ، شكراً يا ديبلا ، والآن
ركبي سيارة أجرة وعودي لي بيتك ، دا سألك أحد عني
فقوي ، لك لا تعريين حكومي

فسي

تلك الذئبة بدماء جميع انجاصي يهول ذريته في
مكتب هذا الأخير وقال بغاضبه

- بولا أنتي بحاجة الي رجل حازم .

- لذي كثيرين ... ماذا تريد منه ؟

- اريد ان يفتني تليفونيا بغيلا يتعش وأن يقدم لها نفسه
علي أنه صحنى بجرينة بكرديكل وأن يخبرها بأن وليس
تصغير وافق علي أن يدفع لها عشرة آلاف دولار مقابل حقوق
مشر مذكراتها اذا كانت هذه مذكرات ذات أهمية ما . واريدة ان
يتراهد معها حتي اللقاء الي مكان ما ليفحص هذه المذكرات
ولد تلعب الي لوعده ويرفضها بأحد وقد تلعب بفردا . ولا اظن
أنها ستعزي ان تسلمه المذكرات ويكتبه ستتركه يللي عليها نظرة
واريد من ذلك الرجل أن يقبض دفتر المذكرات حتي الصفحة لقي
تجدل تاريخ ١٨ أكتوبر وان يسرع العودة من القذرة

وما . دي تريده من هذه الصفحة ؟

- لا دری

انها ستملاً للديب صباحاً

صباحاً

وماذا صبححدث بدرجل ؟

- لا شيء ذو بال . صبحاويون ارهابه وهذا كذا شيء .

- ألا يمكن ان نطابه ثيلما بنفون يتعرض دا مشرت هذه

المذكرات .

- انني لا ريد هذه العوزة لنشرها واي صأصل عني ان تعرف

انهم صبي .

- بهري . . بهري ، يبدو لي انك تنتقل من مجازفة الي غري

وهذا شيء خطير ،

- اعرف ذلك . ولكن ليس هناك ما يمكن مؤجلاتي عليه

لدينا ان الصبح نفعل اسراً من ذلك عشر مرات كذا يوم من

يوم الاسير ولا يتعرض عليها أحد

ونكتله نحت صديقاً

هذه صبحيح ويكتني محام ومن واجب المحامي حفاظ

علي حقوق موكليه

- وهل نلحق عا إذا وقعنا في ورطة بسبب طبيك هذا ؟

أجاب ماسون : يكرر تأكيد فان لا اطلب منك شيئاً ما لم اكن
مستعناً أن اقوم به بنفسي

- انتت مخدم غير عادي جداً يا بيري ان الراي العام يري
فيك حادياً جديراً باستخراج حكم الذي يريد من المحللين كما
يخرج المداوي أولاً من بيده ان رسالتك معرجة ولكنني تؤدي
لي نتائج باهرة تستحق الاعجاب

قال ماسون : انتا شغف يحب الاثارة والفرق ليس
كالمجهيز فهم يثرون الولد وانظروا ان نحن فنصنع الاثارة
والشاهد بدماماتيكية ايها رغبة قوميض نحن نعطي عوكة
والسرعة

قال دريك وهو يهتف : حسناً ان العمل المشير الذي حسب به
اليوم كان يندد هي ذكاه حقاً وقد نشرت صحف المساء خبر
واقعات بالطريقة الباهرة التي ورطت بها سائق سياره الاجرة
واجسعت كلها علي ان شهاده لم تعد لها بل قبيحة
هذا صحيح

ومع ذلك تأتت نعرف يا بيري عظمي بما ان يسي

فويس استخدمت تلك السيدة حلاً وأنها هي المرأة التي ذهبت
إلي بيت

- كلا هذه مسألة قائمة على تخمين ما لم يثبت وكين
التي ذهبت حلاً

- وكيف يستطيع ان يقرر ذلك الآن وقد أصبحت شهيدة
سائق سيارة الاجرة باطلة ؟
- هذا شأنه يا عزيزي .

وترد ماسون المخبر ومضي الي مكتبه ، ويقع لي تلص الطابق
الذي يقع فيه مكتب وكالة ديك بلاستقاعات ، وجلس في
مقعد الدوار ومدد قدميه فوق المكتب وأطبق عينيه وراح يفكر
في تركيز عميق .

وبعد خطوات سمع مفتاحاً يدور في قفل الباب ودخل فرانك
أيلرلي وهو محام شاب تحت التصريح بكنهه ماسون بإبحاث
قانونية ويشركه في قضاياها وقال يخطاب ماسون :
- هل أستطيع ان أحدث معك يا ريس ؟

فتح بيرلي ماسون عيونه وقال قطعاً نعم ماذا تريد ؟
جلس فرانك أيلرلي على حافة المقعد وبدا عليه الارتباك فقال

نكلم يا فرانك عاذا برید ؟

اود ان طلب منك كصبيح خاص ان تسمح ببصري فودس
بأن يتقدم ابي منصة شهود وان ندلي بأمرائها ؟

سأله المصافي في فضول ، لماذا ؟

انني سمعت ما يقال لي محكمة يا ربي .. لا أقصد
الاشاعات وإنما أراء ، لقضاة بامامين والصحفيين

- حسناً ، وماذا يقولون ؟

- يقولون انك اذا س تسمح لموكلفك بأن لكلم ودينت فمرف
يتحطم مستهلكك

قدا ماسون وهو يهشم لي كصباح : آء ... سيحطم مستهلكي

ان

- ولكن ، الا تلهم يا ربي ؟ ان مصر فودس بريئة والجميع
يعرفون ذلك الآن والتهمة الموجهة اليها لا تمسك لا علي مجرد

الضميمات ، ويكفي ان تتكلم وتلقي التهمة وتفسر موكلفك لكي
يصدر محلفون حكماً ببر مائها

- أهذا هو حساسك حقاً يا فرانك ؟

نعم يا ريس

« نعتقد اني محطى لاني لا سمح بها بدد قلب في مصه
نشهود لكي مروى قصتها »

هده مسئوليه اظن انه لا حق لك في اتصافها ارجوك ان لا
مسي مهني ولكنني المحدث ، هناك كمحام يخاطب محامياً ، ان
عليك رجاء بحو موكنهك وحو مهنتك ونحو لشملك ؟

قال ماسون ، وماذا لو ان مبرز غوريس تروي قصتها وتنان ؟
« ولكن هده ليس ممكناً انني اكتسبت حب الجميع ، وقد
اصبحت شهادة سائق سيارة الاجرة باطله الآن ولا يوجد اي شيء
بمضا

نظر يبري ماسون لي الشاب ملياً ثم قال له خربك ، انا
بهذه الحديث الذي تبادله معاً

هو عني انك تستدعيها بالشهادة ؟

كلا عني انني لن استدعيها للاذلاء بأقوالها بأي ثمن

عنه يفرلي صبراً ، ولكن لماذا ؟

حاج لمحاسني في هده لانك تظن والجميع يظنون الآن انني
بريه ودا ان استدعيها سروي قصتها علن يكون من سهول

علي اقتداع المختلفين بينها وعلى العكس د، انما تم استمعها
عصيطر احدى انسى محام فاشد غير بهم سيحشرونها غير
عدنية

ونيزن جاسون قدميه لي الأرحى وقال: ي عزيزي مرارك
هناك طرق مختلفة في تناول الدعوى الجدلية، هناك بطريقة
صلة التي يتخذ أصحابي دون خطة محددة تقوم على
الاعتراضات وأمدولات بحيث تطول، محاكمة ولا يلهم أحد منهم
هيناً وهناك الطريقة المسرحية وهي الطريقة التي اتخذها أن لي
كعبا ي .

- إذا لم تفصح طريقك في هذه القضية بدأت ؟

- إذا لم تفصح أكون قد دمرت مستقبلي وأفقد سمعتي كمحام
قال ثرائك المارلي ولكن ليس لك الحق في أن تجازف
بسمعتك

- على العكس يا ثرائك د لي كل الحق في المجازفة من
جل موكنتي

وبعض أصحابي وانما راطماً سور قائلاً هلم يا با هي
لتعد الي البيت

كاف

هجوم كلود دروم صديقاً عند افتتاح الجلسة .
 ضاعف لي عنده وشرسته لشله بالأسى قدم بدم
 رسماً في اظهار بشعة الجريمة ، وأفاض لي النقاط والافصيل
 للتأثير على المحللين . . جريمة قتل ارتكبت بكل جرأة .
 الفحش نتجته بيث وأطلقت الرصاص علي رجل أعز من عهد
 وسبق اصرار بهنما كان يخلق ذكته .

وتدعي بشهده وروح كل منهم رداً علي أمثله وكم
 النهاية المهددة بضاعف احساس البشاعة التي استولت علي
 خاصرين ، وهرجت صوره بلقنيل وهر ملده بصيرة لطيفة فوق
 الأرض ورأس كلب الأبن الفارقة لي السم . وهينه
 الجامدين

وتكلم الطبيب الشرعي فذكر اميلاحات نسبة من سهر
 نوصيته وعن المسافة تقصيرة التي اطلقت منها كما يستدل
 علي ذلك من آثار البارود علي الجند ووجع الكلب المحترق

وكان ماسون ، من وقت لآخر ، يلتقي سؤلاً في صوب هادي
 يعطه سببها الشاهد . و يدق في محلي شهادته ولكن لا
 شيء من تلك المفاجئات التي عتدها القوم من
 كانت المحكمه قد جعلت بهواً لأحداث كثيرة والمواقف
 المدهشة المصروفة التي اشهر بها ماسون ، ولكن طاب لظواهرهم
 وبدأت امارت الضجر و طلل تظهر عني وجوههم ، فم يمكن ذلك
 بالشئ الذي توقعوه .. كانت مجرد جرعة لمرارة لا بد للمتهم ان
 تنال الجزاء الذي تستحقه

عند افتتاح الجلسة . كان جميع المحلفين في صلب ماسون ،
 وعند الظهر لبيل التاجيل كانوا يتعاضدون النظر اليه .

ومعني مرانك انهم لعداوة الفدا مع ماسون ، ولكنه لم يلق
 الطاعم تريباً ، رأيي ان يعدوا شيئاً من الخلق . وقال وهو يري
 المحامي يخطب في مقدمه أخيراً و يشعل سيجارة .

- هو أستطيع أن أقول لك شيئاً 1

- طبعاً يا فرانك

صوب تحضر هذه التفتيشية يا ريس

نبي سمعت كثيراً من الهمس هذا الصباح كان في

مقدورك ان تبرىء مراكلتك يدوى صعوبة . اما الآن فلا يمكنك
بقائه . ما لم تثبت بصورة قاطعة بها كانت بعيداً عن مسرح
الجرمة . ان دروم صيق الخناق على يميني فورييس وبدل كل
وجهه لا يثبتها . وخصوصاً عندما شهد الطبيب شرعي بأن
المسدس اصاب الكلب في صدره وهو على بعد بضعة بوصات منه
رأه اصاب كليفتون فورييس وهو في بعد قدمين . لقد رأيت
المعتدين ينظر كل منهم الي الآخر نظرات مملية .

قال بيري ماسون في هدوء : نعم . كانت شهادة الجميع دافعة
ولكن اسوأ ضربة ستقع عند استئناف نظر القضية بعد الظهر .

- ماذا يعني ؟

ما لم تكن مخطئاً حين أول شاهد عند استئناف نظر القضية
سيكون تاجر الاسلحة بسالفا بريارا . سيأتي معه سجله الشهيد
فيه أن يميني فورييس اشترت سلاح الجرمية . وأخفي بعد شهادته
أن لا يلمحظ أي شخص معها .

ولكن ألا يمكن ان تصيح ذلك ؟ في مقدورك ان تبدي
الاعترافات وأي لجعل الأصوات تحيط بك وتوقف كل هذه
شكوك

قال بيري بطيب بي ان لا اوقفها

صاح ايليري ولماذا يحسن نسما ؟

ابنسم مامس وقد ألم يحدث ان حضرت الانتخبات

الموسمية ؟

- كلا طبعاً .

- لو انك حضرت اجدها بعثت من ان الرأي العام سريع

العائد وهوطة للتراجع . انه يفتر دائماً بي حاسة المتابعة ،

والمثل انعكاس للرأي العام تماماً .

- لا أفهم ماذا تقصد أن تكون ؟

- مرانك ، ... هل اقلق ان رأيت مسرحية بالجهة ؟

- نعم ، طبعاً .

- هناك لي بعض المسرحيات مشاهد غريبة فبحسن آراءها

الانفاس وتصاعد فيها الدموع الي معين .

قال ايليري وهو يحاول ان يجد الخلاصة : نعم

- عن تذكر آخر مرة حدثت فيها ذلك ؟

نعم . كان ذلك منذ بضعة يوم فحسب

لعلك تذكر جيداً اللحظة التي كنت تغتنم فيها

و ضرورت فيها عيناك بالدموع ؟

طبعاً فقد كان لشهد عيماً لا يمكن أن يساه ، صار

البطلة

لا تهمي القصة بـ فرائك قري لي فقط ماذا كنت تفعل
بعد ثلاث دقائق من ذلك لشهد الأساري .

نظر فرائك اليه في ذهول وفأل ، كنت لا الاله جالسا مكاني

بالطبع

- كلا بـ فرائك .. ان ما يهمني هو الاحساس الذي احسست
به في تلك اللحظة .

حينئذ كنت ادبح الـ .

سئلك الشاب عن الكلام فجاء ثم ابسم ، وقال ماسون :

اطن انك بدأت تفهم . ماذا كنت تفعل بعد ثلاث دقائق .

بعد ان اغرويتك هناك بالدموع ؟

كنت اطمعك .

قال ماسون وهو يهر رأسه في ارتياح ، هو ذلك

وسكر ما علاقة ذلك بالمحلفين بـ ريس

بمعنوي بـ فرائك مثلهم مثل المشاهدين في مسرح

نصب باعاسيسهم في بعض نسيجات يتعاطفون مع البهجة
 وتبعض قلوبهم شفقة ورحمة بها ويستعدون تقريباً لاتعاقبها
 ولكن مثل هذا التوتر لا يمكن ان يستمر طويلاً لأن هناك حدوداً
 للأحاسيس والمشاعر ، خصوصاً عندما لا يملك الأمر بالذات
 والمجاهدين بحاجة دائماً الى الاسترخاء . والمؤلف المصري لا
 يعرود أبداً في أن يتذكر لمقدم لهم حجة لكي يضحكوا ، ولا
 ربما انك لاحظت يا لرائك ان ثاعة المحكمة أهدت بقعة المسرح ،
 والممثلون كالمعبر تماماً ، في حاجة الى لحظة من الاسترخاء
 والمحامي الذي يعزل مهنته جيداً يحتم ذلك ويحارب دائماً أن يضع
 الضاحكين في صفه . ولكن كلود خصم هتبه مجرد من كل رنة
 ويقترب الى حاسة الاذنانك ومعداد علي كهل الضربات العنيفة ،
 الضربة تلو بضربة لأن خصمه في العادة يبلل كله شيء لكي
 يخلل تأثيرها علي الممثلين . ثم يترك انهي انصرف بطريقة
 مختلفة وحسب أنه تغيب عني. هل افق ان شاددت احدي تلك
 أهديات بين رجلين يسلك كل منهما حلاً من أحد طرفيه ويحاول
 ان يجتنب ضربه اليه ؟

قال بعزلي وقد تألقت عيناه نعم

- حسناً ماذا يحدث عندما يرحي أحد الخصمين بحبل فجأة ؟
يقع الآخر على ظهره وساقه ويداه إلى أعلا كان يتوقع
مقاومة مراح يجذب بقوة شديدة . ولكن هو الذي وقع في النهاية
أظن أنني بدأت أفهم

- بكل تأكيد يا فرانك . إن المختلفين ألبسوا صباح اليوم وهم
يعرفون حدوث شيء مثير ، ولم يكف دروم من أن يرسلهم
بالعناصيل البشعة ولن يتوقف ويستمر في إرهابهم بعد ظهر
اليوم ، وعقلهم الباطن في حالة الي حذقة من الاسترخاء ...
يرمون شيئاً بضحكهم ... بعضهم أن يحدث شيء كذلك الذي
حدث بالأمس .

« تذكر هنا يا عزيزي فرانك ... عندما قتلح في لعاير هي
المختلفون بطريقة ما فلا تحاول الاستمرار . عد إلى ذلك فيما بعد
ولكن أليس في الأمر . دح أسمع والمنظر يتعاليان بالعنارب وأنت
تقوم بإرفاعك بحيث تستطيع أن تلمسه بطريقة مسرعة ظهر
الاحاسيس والمشاعر . وعندما بالبات يمكنك أن تكسبه القشة
ولكن اذا ركزت على نقطة واحدة دون تغيير فسوف يستولي الملل
على المختلفين ولن ينصروا اليك حتي النهاية »

لع وعيص من الأمل في عيسى الشاب وقال ستقع معجزة
 اذن بعد شهر اليرم ١

نعم يا مرانك ، فلن أهدى أمة اعتراضات ولن استجوب
 جهود الخصم إلا في النقايد الثانوية وسأعجز بالقضية وصبري
 كلود وروم قضيتهم تجري بسرعة مذهلة بحيث نفلت من يده .
 واحساس البشاعة القميدة التي يريد أن يعرضها علي لحظتي
 في برمين أو ثلاثة لن يمكنه أن يستمر أكثر من بضع ساعات ،
 وهذا أكثر مما يستطيع لحظون احكامه بحيث يتنقلون أمة وعامة
 أو فكاكة تدهر بحر البشاعة التي هائلا فهي . وسأحاول شنلته
 يا عزيزي مرانك ان انقهر هذه الفرصة وأضرب عريفي لأظهر منهم
 بحكم البراعة . هيا بنا نعود الي المحكمة .

٢١

لؤلؤ شاهد مشدعي هو تاجر الأسطمة ويدينه مائد
 برهرا غاماً كب توقيع حاسون و ثبتت شهادته ،
 مؤيدة بسجده . أن التهمة اختبرت سلاح الجرمه في التاسع

والعشرين من سبتمبر من العام الماضي

وتحول دروم نحو حصه وهو يهتر لفرط الانتصار ليقول له ن
الشاهد تحت تصرفه ولكن ماسون قال في غير اكترات
ليس لدي أسئلة .

بدأت الجبهة علي وجهه وكبيل استجابة لحظة ولكنه لم يلبث ن
استدعي ثيلما بنسون . واستعرضت منبره البيت . بدأ علي
الأسئلة ، التي ألقاها عليها فروف المأساة الزوجية التي أدلت بين
كلينتون فوري وزوجته ، وتكلمت عن حياتهما في سائغا بنديرا
وثلاث كيف افتتن كلينتون ببول كارترابت وكيف هرب معها .
وتكلمت عن إقامتهما في طرل ملباس وعن الحياة السعيدة التي
قضاها معا حتي ذلك اليوم اكتشفت فيه أن جدارهما الفاض
الذي يتجسس عليهما ينظار معظم سم يكن غير أوتو كارترابت
نفسه ، ثم رحيل بولا كارترابت المفاجئ لم يرحمة القتل .
- الشاهد تحت تصرف سيطر .

بعض ماسون في بطء وكال سيدي انقاضي تيدولي بتهادة
مسر يشون علي درجة كبيرة من الأهمية والساعة الآن قد بلغت
الثالثه وعشر دقائق وأعرف ان الجلسة ، طبقاً لما تعودناه ، يجب

ان تتوقف بصبح دقائق في الثالثة ونصف ، تحير أنسى الطيب من
محكمة ن تسمح بي باستجواب نشأته بعد ذلك دون تطوع
حي نهاية جلسة آخر منهار

هو القاضي مدرتهم حاجتهم والمحول محرر واحد وكيل النيابة
وقال : الذبح اعتراض حي ذلك به حضرة القالب ا

قال ورد في تركيد وفي شئ عن السطرية : اطلاقاً به سيدي
الرئيس ، يمكن للدع ن يتابع استجوابه للشاهدة كل بركات
الذي يريد .

قال ماسون في اصرار : بني اصر علي ن لا يكون هناك سوء
تدعيم . اما لم أفكن من معذرة امتحان بي حي نهاية فائتي اوتر
ان توجل الخمسة حي الدد

قال كلود ورد في سخرية رائدة : فيها يخصني أنا يمكنه
معاينه حي آخر سنة اذا كان هذا محلولك .

هو القاضي مدرتهم بطرقه: وقال : هذا يكفي تفعل رابدا
استجوابك يا أسعد ماسون لن تطلع المحكمة استجوابك
بالتأجيل ، ولك ن تطعن الي ذلك
شكراً به سيدي القاضي

الاحمية التي أبداه ماسون بخصوص هذا الاستجواب في حين
أنه لم يجد أي اهتمام بالشهادات لأحري آثار أحاصرين وهولت
اهتمامهم نحو محامي

• عندما غادرت سائتا بيريرا بصحبة كينيدي فورييس وصين
كارتريث هل كانت هذه الأخيرة تعرف بأية صلة تخصبتهما ؟
- لا أعرف .

- ألا تعرفين ماذا قال لها مسطر فورييس ؟
- كلا بالتأكيد .

وكانت قبل ذلك مسكينة فورييس ؟
- نعم .

- ألم تكوني أبداً شبعاً آخر غير مسكينة ؟
أصبح كثرة دروم بأبداء اعترض هنك مال له الخاصي أنه
متبرك ولكن ماسون لم يجد عليه أي استياء راسطه
- عندما غادرت سائتا بيريرا مع مسطر فورييس ومس
كارتريث ، هل وكبهم السيارة نعم لثلاثة ؟
- نعم

وهل كان يرفقتكم هي تلك السيارة كذب بوييس ؟

نعم

کلب اسمہ پرس : ؟

نعم

- نفس کلب الہی لہی مصرعہ می نفس بوقت ہم کلہتوز

فوریس !

اجابت ٹیلا بتعون فی حبہ ملاجہ نعم . مات پرس وهو
بداول الدقاج عن سیدہ .

ہر پوری ماسون راسہ فی ہذا وقال اہو الکلب ہدی اہی
محکم من ساندہ ہرارا ؟

نعم .

- ہل کان یحب ہولا کارترایت ؟

- اہ ... نعم کان متعلقاً بہا جنأ فی ساندہ ہرارا .

- کان موجوداً ہند آہ فوریس فی ساندہ ہرارا .

- نعم . مثل سترات صیدہ .

- لا رہی اذن اند کان متعلقاً جنأ بسر فوریس !

طیلاً

- ومتعلقاً بلکہ انت أيضاً ؟

نعم كان حيواناً ودوداً

قال ماسون وهو بهر رأسه من جريد :^١ وقد عوي ذلك كلب
بطريقة مستمرة طوال الليل يوم ١٥ أكتوبر الماضي ؟

- أبداً

- ألم تسمع به عوي ؟

- إطلاقاً .

- ألم يخرج ذلك الكلب من البيت ومضى إلى الجاراج ويهوى
باصمراء في حين ؟

- كلا .

كان المحامي مفيداً مجري الحديث : حسناً انك تعرفت علي
الخطاب الذي تركته مسز كارترايت عندما قررت ان تهجر مسطر
توديس لكي تعيش مع زوجها .

- نعم

- اظن ان مسز كارترايت كانت ملازمة للفراش بصحبة نول
برد ؟

نعم هنا صحيح

ومع ذلك فقد قررت فجأة ان ينتهر فرسه خروج مسطر

فدواص لكي يستدعي مبداء اجرة

- نعم انها انتهت فرصة خروجه بسبب شكوي لا مجرد بها
قدمتها أنت وارثو كارترايت لكي تهرب مع هذا الأخير .
يقول آخر مضت لكي تنضم الي زوجها .

اجابت الشاهدة : انها هجرت مسرعي ليرى وكانت تعجل معه
مثل اكثر من سنة .

- بعد ان تركت ذلك الخطاب تفسيراً لقرارها .
- نعم .

- وأنت اعترفت بأن ذلك الخطاب كتبه مسر كارترايت .
- نعم قداماً .

- هل كان خطها مأثراً لديك قبل ان تغادر سالما بهارا ؟
- نعم

كان ماسون وهو يمسك يدك بالشاهدة : هنا مسر قد يقال انه
يخط مسر كارترايت . . . انه ليس خط الخطاب المذكور :
قالت شيلما لي بطة - كلا انه ليس من خط

وبقيت لحظة تعص شعتهما السلمي ثم اردت فجأة اعلن ان
مسر كارترايت تعمدت ان تعبر خطها بعد ان غادرت سالما بهارا

لكي تخفي شخصيتها دون شك

نعم نسي افعالهم هذا نموذج من خط لثبته ، مسر فوريس
وهر الآخر مختلف عن خط الخطاب الذي تركته مسر كارتريت
الهم كينك ؟

- نعم بالتأكيد .

- هل يمكنك أن أطلب نموذجاً من خطك لكي أتمكن من
مقارنته ؟

والد ترددت الشاهدة اسرع كلمة دروم يقول صحبها ، هذا
الطلب شهر عادي لدا ما يا سيدي الرئيس

هي ماسون رأسه ولس : لقد أدلت الشاهدة بشهادتها فيها
يعمل بخط مسر كارتريت ، وفي الخلق اذن هي الخلق من
مؤدتها بأن الدم لها فاجح اخرى من الخطوط وان لادها بخط
هذا الخطاب .

قال القاضي ماركهام : نعم ، لكن هذا الخلق ، اعتراض شهر
مجهول

أحدث ثيلما بنتون الورقة التي قدمها لها ماسون وكتبت بها
بعض أسطر بسرعة ثم سالتها له وفحصها . لمحامي في اهتمام

ثم قال

- نعم هذا الخط معلوم عن خط الخطاب الذي تركته مسر

كادترايب

قالت الشاعنة بدهجة ساحرة طبعاً ،

وقال القاضي مدرهم عندك . هذا له حالت ساعة لأجيب

الجمعة كالمعتاد . سول تستألف هذا الاستعجاب بعد شهر

هناك

وبهذا كان القاضي يضي نحو المكتب المفصل بقاعة المحكمة

نظر ماسون التي ساعته وهو ملغول البالي ثم قال مخاطباً بغيري :

- نظر من الدفلة يا قرانك وقل لي إذا كان بأهه الصحف

يبدون نشاطاً

مضي فرائد الي الدفعة على القود في حين بدأ ماسون وكأنه

فرد لي الحكارة . وهذا الخطاب سراً وهو يقول :

" يمر أن باعة الصحف يطلون ربحاً كبيراً ... وأظن أن

ضاللا ملحقاً خائفاً

نظر ماسون نس ساعة الحائط ثم ألتسم وقال فلا مصيت

واشتريت لي ساعتين ؟

أسرع الشاب بمعادرة فاعه المحكمة . وتحول ماسون إلي
موكبته وقال يحزني أني عرضتك لهذه المصحة يا مسر حوريس
ولكنني اعتقد أن النهاية أصبحت وشيكة الآن

بشرت إليه هي جهرا وفاتت صراحة يا إستاذ أشعر بأنني
لست في موطن يهتر بأكثر بعد الذي سمعته حولي اليوم .
أكتفي ماسون بأن يتسهم ولم ينطق بشئ .

أرسلت ولت تأجيل الجلسة علي الاعتذار . وظهر كلوه دروم
ومضى كشخص يهتر بأهيمته الكبرى نحو ملهى مثل الاتهام .
بعد قليل أقبل فرانك الطولي وهو يلهث وفي يده جريدتين
وقال وهو يتدق نحو ماسون :
- لقد عرفوا علي بعض الجثث .

أخذ المحامي أحدي الجريدتين وأمسكها بطريقة بحيث يستطيع
كثرة دروم أن يرى العنوان الضخم المنشور في الصفحة الأولى :
اكتشاف جثتين في بيت الجريمة

المشهور علي بطنى كارلر بنته وروجهته

في أروية جداري حوريس

بدأت المعشة الشديدة علي وجه كلوه دروم وأسرع المحامي إلي

معرفة القاضي وهي يد نسخة من جريدته وتجميع الجمهور حول
 شخصين أو ثلاثة عادر ومع كل منهم نسخة منها
 وقال كبره دهم وهو يقترب من ماسون هل أستطيع أن أرى
 هذه الجريدة لحظة ؟

أجاب المحامي وهو يتدولد النسخة الثانية : طبعاً
 وأسرعتم ثلثاً ينتون التي وكليل النجابة والثالث : انني بحاجة
 التي ان تحدث معك لحظة .

وبعد ان قرأ ماسون لثلاث أعطي الجريدة لفرانك امري وهو
 يقول : انرا يا فرانك .. يبدو ان الكرونكل وصلها بها عظيم .
 - ولكن كيف حدث ان النجابة لم تعرف شيئاً من هذا ؟

- لا ريب ان الجريدة اتصت ببعض محارفي من رجال
 البوليس وتدبرت للاحتفاظ بالأمر سرّاً حتي تستطيع اصغار
 ملحق الحاضر والا مكات كن الجرائد الأخرى هي علم في نفس
 الوقت

ونظر بيرى الي ماعه الحائط من جديد ثم تذهب وتطلي ثم
 مضى الي مكتب القاضي وكان هذا الأخير يقرأ جريدة في شئ
 من النعشة وقال ماسون

معدره لتقدمي وازعاجي بك يا سيدي القاضي ولكن
يقضى بعشر قد انتهت وأريد أن أجد الوقت الكافي لاستجواب
الشاهد قبل حسـ

نظر القاضي مذكرتهم إليه وقال : انسي استأدلي لأي عرجي .
واذا أميلك عن الكلام شجعته ماسون قائلاً : هم قدامك يا
سيدي القاضي ؟

- بعله لا يجب أن أتناقش معك لير هذا ولكنني ذهبت
لأطلب الذي كتبت به عند الليل وأظن أنني فهمت الأمر الآن .
أكتلي ماسون بأن هذا كفتيه دون أن ينس بكلمة لقال
القاضي : أما إن الخط ضدك ضمة كبيرة يا استاذ ماسون وأما
الك محام ذاهية جداً حقاً ... لا أستطيع الجزم لي هذه النقطة .
لم يرد ماسون على السؤال مباشرة ولكنه قال : طالما فكرت
في أن الدهري الجنائية أئمة بقطعة من الجند . جزء بسيط جداً
فيها تراء بهين وإيهائي تحت السطح .

نهض القاضي مذكرتهم وهو يقول : مهلاً بكر يا أستاذي
العزيز فإن بك الحق في متاعه استجوابك
وعندما دخل القاضي قاعه المحكمة وجد الحاجب يحض المثقة

في عرض الصحت اذ كان الجميع هائجين وقال القاضي وهو
يجلس

متأخذ نعلما يستوي مكانها في مقع الشهود

تنخل كلود دروم على الفور فقال سيدي الرئيس وقع
حادث ظهر متوقع علي بجانب كبير من الأهمية ، ونظراً لهذا
الطرب فأنني أطلب أن المحكمة تفضل أن لا أذكر طبيعة هذا
الحادث أمام حضرات المحلفين . انني بصفتي ركيلاً للنهاية أرى
من الضروري أن أتواجد في مكان آخر لتحقيق في ذلك الحادث
وعليه فأنني أطلب تأجيل الجلسة في الغد .

قال القاضي وهو يرمي ماسون بنظرة من تحت نظارته : هل
لذلك اعتراض يا أستاذ ؟

قال القاضي وهو يتنحنح : أجل يا سيدي للقاضي من الأهمية
فيكون أن أفزع من استجواب الشاهد اليوم ، وقد أخطرت المحكمة
بذلك ولتدتم لي كل الضمانات في هذه النقطة .

قال القاضي ماركهم : هذا صحيح . طلب ركيلاً للنهاية
للتأجيل عرضي

صاح كلود دروم بحجب ان تفهم يا سيدي الرئيس

هذا يحكمي يا حضرة النائب معام قنت ان طلبك
 مرفوض تعضل باستئناف استجوابك يا استاذ ماسون
 اقتروب بمهامي من ثلث بنون وعال لها تقويين ان بولا
 كيارتر يما غادوت بينه فديس بطريق ملباس في سيارة أجرة في
 صباح اليوم السابع عشر من أكتوبر الماضي ؟
 ولم تداري نظرت الفاحصة الشاهدة لعي شحوب لوبها الي حد
 كبير ، نعم

- هل رأيتها تظاهر البيت ؟

قالت لهما يتفون في صرنا مستخدم ، نعم .

- هل أنهم من غللك تلك رأيت بولا كادترأيت عني قيد الحيا ؟
 في صباح السابع عشر من أكتوبر الماضي

عصت مسر يتفون عطفها لسطفي لقال ماسون ، أطلب ان
 يثبت في محضر الجلسة هذا التردد الذي ابتدته الشاهدة .

صبح كلود دروم عندئذ ، اني أعترض يا سيدي الرئيس
 فهذه السؤال يحتمس ان ثقت

قال القاضي في عثوه عتراض مرقوس هذا التردد
 الواضح من الشاهدة سول يثبت في محضر الجلسة

ولمعت ثيلما بتتويج بحر المحامي نظرة حائله بالذعر وقالت لا
اقول بانسي رأيتها حياً سمعت أقداماً تهبط السلم من عرفتها
ثم رأيت سيادة اجرة أمام البيت و امرأة تستقلها وقد افترعت
انها ممر كدورترايت طبعاً

سألها ماسون : ولماذا لم تري وجهها .

- كلا . لا أستطيع القول بأنني رأيت وجهها .

- ومع ذلك فقد اعترفت بأن هذا الخطاب مكتوب بخط ممر
كادورترايت .

- نعم .

قدم ماسون اليها الصورة الفوتوغرافية للبرقية وقال وهل
تقرين ان هذه البرقية مكتوبة هي الأخرى بخط ممر بتتويج ؟
نظرت ثيلما بتتويج الي البرقية ثم عصت فلتها وترددت .
وأصر المحامي قائلاً . هلأنا نستثنان مكتوبان بنفس الخط ،
أنفس كذلك ؟

وعندما أجهت الشاهدة أخيراً كان صوتها يكاد لا يسمع ،
بيدولي ذلك . . نعم

- يبدو لك ذلك فحسب ؟ ومع ذلك قأت لم تتردد في

التأكد بأن الخطاب مكتوب بخط هولا كارترايت هل هذه
البرقية مكتوبة بخط مسر كارترايت ؟ نعم أم لا
قالت الشاهدة هي صوت أقرب اني انهمس نعم . انها
مكتوبة بخطها .

- معني هذا ان مسر كارترايت ارسلت هذه البرقية من
ميدريك في صباح يوم ١٧ أكتوبر ؟
- العرض ذلك ... نعم .

تدخل القاضي ماركهم فقال وهو بصاحب كل كلمة من كلامه
بضربة من مظهره :

- مسر بنعرون ... لفضلي بالرد بصوت مرفع بحيث يهين
لسامعون ان يقيموا ما تقولون .

رفعت يداك بنعرون رأسه وحدث في القاضي ثم تربعت قليلاً
وصاح كغوة دروم هيندك !

- سيدي لوتيس ، واضح ان الشاهدة تتألم . اني اطلب
لناجهن من جديد .

مر القاضي ماركهم رأسه وقال عتد ان الاستجواب يجب
ان يستمر

قال كلود دروم في رأس اد، تأجلت لجلسة هناك احتمال
في ان يسقط وكيل النيابة الدعوي

واد سمع ماسون ذلك بدا كأنه يريد الهجوم وقال في صوت
مهدد اذا سمعت المحكمة ، هذا ما أردت تحاشيه بالذات ان
مؤكثتي تعرضت لانهم لا يمكن ان تعود الا البراءة وحدها ، واذا
نحن لعلنا صفة النيابة لان ظلاً من الشك سوف يحل محل
رأسه البريئة .

قال القاضي ماوكهم : طلب للمعي مرافعة مرة أخرى .
الجلسة مستعرا .

قال ماسون مخاطباً الشاهدة : هل لك ان تذكرني وتفسري لنا
كيف استطعت بولا كارترايت ان تكذب خطأ وترسل برقية في
صباح ١٧ أكتوبر الماضي في حين انك تعلمين انها كذبت لي
صباح ١٦ أكتوبر ؟

قال كلود دروم بفتح في قننا : ان السؤال المطروح على
الشاهدة يتعلق بحديث لم نتأكد منه بعد
بدا أن القاضي ماركهام يرن الأمر ونظر الى وجه ثيلما بنتون
لشاحب وقال الاعتراض مقبول

ألقي بيدي مأسون فجأة بخطاب المنسوب إلي بولا كارترايت
أعدم الشاهدة وقل هل أنت التي كتبت هذا الخطاب ؟
- كلا

اليس هذا الجواب خطي ؟
- أنت تعرف تماماً انه ليس خطي . في مقدورك أنت نفسك
أن ترى ان هذا الخط لا يشبه خطي إطلاقاً .
قال ماسون هذه تلك ، كانت يدك مربوطة لي صباح ١٧
اكتوبر ؟

- نعم .
- وذلك بسبب عضة كلب ؟
- نعم . فقد أصيب برأس يقسم ، وعندما أردت أن أعطيه
مقبلاً عطفي لثاء وفتراً .
- كانت يدك مربوطة الآن يوم ١٧ اكتوبر الماضي وظلت
مربوطة بعد ذلك أيماً كغيره ؟
- نعم

ولم تتمكني من الكتابة بيدك هذه ، اليس كذلك ؟
سادت لحظة صمت ثم قال الشاهدة نعم ويبدو من هذا ان

اتهامك لي لا يقوم علي أساس ، وانه لم يكن في مقدوري كتابة
ذلك الخطاب وتلك البرقية

هل ذهبت في ميديوك يوم ١٧ أكتوبر الماضي ؟

وإذ ترددت بشاهد استنطرد بقوله نعم تلخبي أيتها علي
طائرا خاصة ١

اجابت ثيلما بنتون أجل . خطر بي أنني قد أجد ممز
كأثرأيت في ميديوك ، فذهبت اليك علي الفور علي ما ن طائرا
- وأثناء وجودك في ميديوك ألم تتذكري الفرجة لأرسائل
فلك لبرلاند ؟

- كلا . سبق أن كنت لك لا .

قال ماسون : حسناً . لنعد الي حفنة الكتب . كانت يدك
اليميني مصابة أصابة بآفة بحيث أنه كانت هناك استحالة
لاستخدام يدك اليميني .

- نعم .

- وهل كان الأمر كذلك يوم ١٧ أكتوبر الماضي ؟

- نعم

- ويوم ١٨ أكتوبر كذلك ؟

نعم

- ويوم ١٩ أيضاً ٢

- نعم

- ومع ذلك فقد استمرت في تدوين مذكراتك في تلك

الأيام ١

اجابت الشاهدة دون ان تأخذ رفاً في التفكير : نعم .

ولكنها لم تلبث ان عشت شغفها وأسرت لقول : كلا .

سألها ملسون : نعم أو لا ؟

- كلا .

أخرج ملسون ورقة من جيبه وقال : لمست هذه ورقة من

دفتر مذكراتك التي أعدت علي تدوينها ؟ ... انها ورقة تتعلق

بיום ١٨ أكتوبر الماضي .

نظرت أيضاً بنقون الى الورقة دون ان تتكلم . وكان

عزها مألوفاً كما لو كانت تعرضت من دفتر .

- ألا تصفحتمين يديك الاثنين في الكتابة ٢ . أو لم

تستمرري في تدوين مذكراتك بيدك اليسرى أو بيس هذا ما

تعليمه دائماً عند تدوين تعبير حطك ؟ نعم دفتر الذي

انزعجت منه عند الورقة معك ؟ هذه الورقة التي يشبه خطها
خط الخطاب والبرقية المزعوم ان بولا كارترايت كتبتهما ؟
وقعت الشاهد ودارت حورها نظرة داهلة ثم رحت تصرح
بطريقة مستبينة .

وكانت هذه بداية لغرضي هزيمة . وصاح الجواب بطائون
بأصمت في حين لجهت الانظار كلها الي ليلما بلقون رقة ، شمي
عليها فجأة .

وصاح كلود دروم : سيدي الرئيس ، باسم ادي عبادي الاصول
والانسانية اطلب من جديد تأجيل الجلسة ، فمن الواضح ان
الشاهدة أصبحت في حالة لا لكنها من الرد اكثر من ذلك
وليس من الانسبة الاصرار علي استجوابها .

بحول القاضي ماركهم الي مرسون فأسرح هذا الأخير بانو في
رقة بالغة : انني اسلم بالواقع يا سيدي القاضي ، وعهما يكن
فقد فرغت من استجواب اشاهدة .

ورقة بقوه وهو يجلس ، والكلمة الآن لمثل الانهم
وقف كلود دروم كالمصعوق . ينظر الي خصمه غير مصدق
وقال هل عرضت ؟

جاء ماسون في توكيد = نعم

إذا كان الأمر كذلك فاني اعترف ايها الرئيس بأنني
أحدث علي غرة و طلب تأجيل الجلسة

بأنه القاضي ماركهام لأي سبب ؟

- لا شيء الا ترتيب الحقائق في ذهني ولكي أستطيع أن
أحدث موقفي بالنظر الي الأحداث الجديدة .

- ليس لديه أي سبب آخر ؟

- كلا يا سيدي الرئيس .

- لا يمكننا تأجيل القضية للأسباب التي ذكرتها .

قال كلود دوبري : حسناً إذن . فليترككم سماع باسديعاه شهود
النفي .

انحلي يحيى ماسون أمام القاضي ومُحلفين وقال : ليس لدي
الدفاع شهود نفي .

صاح وكيل النيابة : ماذا ؟ . ولا شاهد واحد ؟

أجاب ماسون في توكيد : ولا شاهد واحد .

قال القاضي ماركهام في هذه الحالة من لكلمة لمشي
الالتزام للمراجعة

- سبني الرئيس ، لا أستطيع ان اترفع الآن فان ذلك يتطلب بعض الاستعدادات وقد أحبت علي فترة ومرة أخرى التمس لنا جيل

- ومن جديد ترفض المحكمة التماسك منهم قبل كل شيء الحلفاء علي طريق الدعي صدينا ، اننا نصفي إليك يا استاذ دريم .

- اطلب من المحكمة ان تصدر حكماً بالقد ، وجه المصوري هو القاضي ماركهام رأسه بالمواثلة وبدأ يقول ، حسناً جداً ... الآن ...

ولكن ماسون اسرع بطلب طعنه لاثلاً ، كلا يا سيادة القاضي ... انقضاء وجه المصوري لن يرضينا ، وأظن انني سبق ان قلنا البراءة وحدها يمكن ان تحرر كل شيء عن موكلي .

نظر القاضي ماركهام الي ماسون ملياً قبل ان يقول ، حسن جداً التقرير للمحلفين الآن . لكلمة نعدل الاتهام للمرافعة .

نهض كلود دريم وتوجه الي منصة المحلفين وقاله : حضرات المحلفين ، وقع حادث مدهش قديم هذه القضية رأساً علي عقب ، ولا أعلم ماذا كان يكون موقفي لو أن اجلسه تأجلت حتي اتكن

من دراسة الحقائق الجديدة في هذه القضية وكل ما يمكن أن أقول الآن ، المتهم كانت في البيت الذي ارتكب فيه الجريمة في لحظة ارتكابها ، وقد ثبت أنه كان لديها دافعاً قوياً واكيداً يدفعها لارتكاب الجريمة وثبت كذلك أنها اشترت ذلك سلاح الجريمة ، وإن كل ذلك أري أنه لا يمكن تبرئها ، ولكنني أري في نفس البرئت أنني لا أستطيع المطالبة بإعدامها ، وأنني أترك الأمر لكم أيها السادة المحلفون ، والي روح العدالة فيكم .

وهذه كلود دروم التي مقعده وهو يجلس في وقار صدر القرب بهري مسرين عن المحلفين رولف يعاملهم لحظة في سيطرة ثم قال : أيها السادة المحلفون ، ان النهار الشاهدة الرئيسية في هذه القضية أنفلكم من التواريخ في خطأ نحو امرأة بريئة .

« لا يدين هوكلني الا المقراضات وملاسات بسططيع بطل الاتهام أن يفسره علي طريقه كما استطيع أن أنسره علي طريقتي » .

« أول هذه الملاسات هي ان الشخص الذي تتن كلينتون فولي دخل لبيت أما بواسطة مفتاح عام ، مفتاح عمادي كان معه أصلاً

وقد مضى ذلك الشخص الى غرفه المكتبة ، واد سعه كينثون
 فوربس ، وكان يعلق دقته ذهب لثابته ثم تخلكه الخوف فجأة ،
 فعاد وأطلق الكلب ، وكان يحتفظ به مربوطاً الى حوض دورة
 المياه . وكان قد مسح الصابون عن وجهه منتحماً مضى الى غرفة
 المكتبة ، وبكى يتمكن من استعمال يديه لاطلاق الكلب التي
 بالمشقة التي كان لا يزال ممسكاً بها على الباثور . وانطلق الكلب
 وانفج نحو الدخيل وهو كالف عن انثابه ، وكف ليل لكم اكثر
 من مرة روح يدافع عن حياة سيده . وأطلق القاتل الرصاص عليه
 فأرداه قتيلاً ، يد على ان الكلب حاضمه

« ولن تعرف أبداً اذا كان القاتل قد هجم علي كينثون
 فوربس او اذا كان العكس هو الذي حدث ، ولكن القاتل ان
 فوربس قد قتل هو الآخر » .

« حضرات المحلفين ، ان المدعي العام مقنع بأن التهمة هي
 التي اطلقت النار ، وأعرض علي التجاذه هذا بحجه لا تقبل
 النطق وهي ان هذا قد حدث ممناً كما كان الكلب يهجم علي
 المتهمه . وقد كانت المتهمه بحاجة الي ان تقتله لأن الكلب كان
 يعرفها ويحبها ، وبدلاً من ان يهجم عليها كان حرياً بأن بطير

مردحا وسروراً يريته لها أحيراً ،

هذه هي الحجة التي تنفي التهمة عن مركنتي

« واد أقول هذا يا حضرات المحلفين ، فأستم لا شك تعلمون أنه لا صيدار حكم بالادانة استناداً إلى ملاحظات وافتراسات ملاحه لكم ، وهذا هو مدح القانون ، ان تقتنعوا بأن تلك الملاحظات والافتراضات لا يمكن ان تفسر الا اذا كان المتهم ملئاً خطاً » .

« ولتر الآن اذا كان يمكن ادانة شخص آخر غير المتهم »

« اشعكي ارثر كارترايت من أنه خلال ليلة ١٥ أكتوبر الماضي لم يقطع كلب من الحراء في بيت كلينتون فورس ، ربما له ان ذلك الحراء صادر من خلف البيت في حدود الجدارج الذي كان فورس يلوم فيه ببعض التوسعات

« لنفرض أيها السادة المحلفين أنه وقعت في تلك الليلة مشاجرة بين بولا كارترايت وكلينتون فورس ، مشاجرة قتل قهها فورس مشيقه ، لنفرض ان فورس وثبت بكونه حار حفرة في أرضية الجدارج وهذا فيها الجهة وطبقاً لنص الخصاب للمي كنبه ثلما يمتون بعد ذلك ووعمت أنه صادر من بولا كارترايت يمكن ان نعرض كذلك أن سبب تلك امشاجره لتي وقعت بين كلينتون

وعشيقته ان هذه الأخيرة اكتشفت العلاقة الوثيقة التي بين
هونيس ومديرة البيت ، وتحققت بولا كارترايت التي صحت
بسمعتها بوضعها الاجتماعي وبكل شيء لكي تتبع كليبتون
دوريس من حيث هذه التفضيله وأدركت أنه غير محلي لها كما
لم يكن مخلصاً لزوجها الخفية .

« وهكذا نشأت بولا كارترايت . ورويت جفها بهذا كان
الضاهي انصهني بطل في نوم . واطمان المجرى ان
جريتته لن تكتشف لأن أحد لم يشهدنا لهذا هذا النجوم
وسكن شخصاً آخر عرف بأمر الخفية . وهو الكلب الأمين الذي
اشتم الخفية وتام علي حواسه في الجوارح يداخ بعري »

« وكان آرثر كارترايت يتجسس علي البيت ، ولم يفهم سبب
هواء الكلب في بادئ الأمر ولكن الهواء آثار اعتصامه ، وأراد
أن يتلم شكري للمستقلين لاسكات الكلب هنا منه ان هو ، وأجمع
الي مرض أو حلة يشكر منها ولكنه لم يلبث أن حطرت له في
الطهارة العالية ففكرت وهي ان الكلب بعوي لأنه قد شخصاً عزيزاً
سبه وأراد أن يقطع الشك باليقين فمضى قدام الي جاره طبيباً
رأية بولا كارترايت وعندئذ لم يعد أمام الشريك غير طريق

واحد للنجاة وهو طريق الجريئة ، ولم يكن لأمر جديداً عليهما
ودمن كارترايت بحوار زوجته ، وفي صباح اليوم التالي أخفي
بصالح كل ثلث المحرمات ،

« وتمسكوا للاختفاء المزدوج رأي موريس وثعلب بنتون ،
بعد أن الزوجين تصالحا وهرب معا ، ولما كبد ذلك كتبته ثعلبة
بهدى البصري الخطاب المذكور وزعمت أن بولا كارترايت كتبته
وتركتها لكتبتين موريس قبل مفارقتها للبيت ، وكان قوريس
بصرف أن بولا كارترايت ، بعد أن قطعت صلاتها بكل أصنافها
ومعارفها لا تراسل أحداً ، وكان الاحتمال ضئيلاً لي ، فكان عثور
أحد عني خروج من خطها الخلفي ، »

« ولا شك يا حضرات المحللين انكم تعرفون ما يحدث عندنا
هالها ، »

« فحدثت المميرة البيت في الساعة السادسة لي يوم ١٧
أكتوبر المذكور وعشت الي صديق ، ولا بهما ماذا قالت له
ويكفي أن تعرف ما حدث بعد ذلك ، ولا حظرت انني لا أنهم ثعلب
بنتون ولا شريكها وأسي اكتفي بأن اذكر لكم كيف يمكن تفسير
لأمر بطريقة خري غير القاء التهمة علي ما كلتي عادت

ثيلما بتتبعن والتصدق ايده بي الهيت واستخدمت مفتاحها ودخلا
 الهيت وحاولا ان لا يصدر منهما أي صوت ، ولكن انكلب بسمعه
 الحاد وحريرته المعروفة كشيئهما ، واثار بهاده كلبتين قروص
 فخرج من دورة انبياه ، واد رأي ثيلما مسح وجهه وهو يتكلم
 معها ولكنه لم يثبت ان اكتشاف الرجل حلقها فظمن ثويها
 واسرع بالعودة الي حمام واطلق الكلب ، وهجم هذا الأخير علي
 الدخيل ، ظهر ان الرجل ارداء لقيلاً برصاصة من مسدسه ، وكان
 ليرسي يتدوم المديرة انه ذلك ... طلقان أخريان في مقتل ...
 ثم الصمت .

رامسك مسرعة عن الكلام علي أثر ذلك ونظر ملياً الي
 المحلفين في جد وقرار ثم قال ،

- هذا كل قصايه السادة المحلفين .

ثم استعار وعاد مكانه

خلق كنود دودم في شك كبير في المحلفين وفي القاضي وفي
 الوجوه المعادية لجميع الحاضرين في المحكمة ثم عز كنيه في
 استسلام وقال

لبس عندي ما أضيعة

سأجيب من النطق كاتب ديملا ستريت تجلس مع بول

محمّد

هريك في مكتب المحامي عندما أقبل هذا الأخير

ولي يده سلسلة يالوز بها كلباً وصاح المخبر

- يا الهي . . ان لك نزعمة الي العناية حقاً ، فالآن وقد

استطعت كلباً للحصول علي برءة موكلتك تأتي ومعه كلب

لكي تذكر الناس بانفسارك .

قال بهري ماسون : هذا وأهلك لت يا بول . سأضع هذا الكلب

في دورة المياه المعلقة بالمكتب . انه عصبي وحاجة الي الراحة

والاستحمام .

ومضى بالكلب الي دورة المياه وطلع منه السلسلة ، وطأه

بعض المداعبات والهمسات ثم تركه . وجذب لباظ خلفه ولكنه

لم يخلقه تماماً

وعندما عاد هناك هريك وصانفته ديملا ستريت وهي متألقة

العينين وقال : اوه كان ذلك رائعاً ان اتجرتك تتحدث عن

عقربتك وتقول انك سيد الاثارة والتشويق ، وبعضها نشرت
ودعاك بالكمال

قال المحامي في تواضع كانت صريحة حظ لا غير

صباح بول درينك صبره حظ ؟ . انك عيوت بهذه الحجة
بكل دقة ، وكنت تحتفظ بأكثر من سهم في جعبتك . لو كان
ولا بد للجهات للنظامي الصيني لكي تثبت ان البكس هوي وكان في
مقدورك ان تسجل أيضاً الي شهادة ماي سيهي واحيل هذه لاساساً
الي مهزلة

راستورد المحبر بعد سكتة قلبية ، ومع ذلك لهذا نقطة أرو
نقطتين طيل بي أنهما ظهر معاً سكتون . اويها اذ . كنت تهاب
ينعون قد هادت الي بيت كلينتون هوي مع كارل تراسك فكيف لم
يرهما هويلر ودراك .

قال ماسون ، ولكن هويلر ودراك لم يستدعي لالادلا
بشهادتهما

أعرب ذلك طبعاً . دانت الذي وهرث لكي لا يعرف وكينيل
النهاية بك كنت تعمل علي مرقبه بيت لجرعة والا لقدب الأرض
وانسما . لكي يعثر عليها

قالت دليلاً بمترويت في شيء من شك . وهل كان من الشرف
أبعدهما هكذا ؟

وقب بهري ماسون مبعثاً ف بين صلاتيه في شكل عبائي
وقال ، أهبستج الي كل واحد منكم . سبي ان قلت اني ست
قاضيلاً ولا محطاً . وانني محرم لحسب . وحيث ان واجب وكول
النهاية هو فائدة المقدم فان واجب ، محامي هو المدعى عنه عني
أحسن ما يكون ، ويعرف كل منكما مثلي ان سائق السيارة
الأجرة كان عاجزاً عن التعرف عني حينئذ يصير طاعة . لم
يكن يتذكر غير شكل امرأة ومعطف من نمر وعطر ، وكان عني
بمساعدة ماي سبيلي أن ليهن طعف شهادة حرص وكبل النهاية
علي أن تكون دافعة بكافة الطرق من اقتراح واحد . كانت حراً
بيني وبينه

قال دويك وهو يقلب ويد يده لسمامي ، انك كسبت الفضيلة
علي كل حال ، لك كل تهانتي مرة أخرى . سأبلي لبي مكتبي
لحظة اذا اتفق وأردت شيئاً . أظن أنك متعب وتريد أن تقضي الي
البيت

يتهم ماسون وقال . أعترف اني لم أجد وقتاً لكي أتقصر

ولكسي أحبه الاثارة

وعندما انصرف امهر نظرت دينا ستريت الي محذوها في
اعجاب داهل وقالت
لو تعلم كم أنا مسرورة لأنك برأتها يا ربي . كان ذلك
رائعاً .

وراحت تتأمله بحفاة وشغفها ترتعدان ثم ارتدت عني صدى من
جديد . وضمتها انصامي بي ذراعيه .
وسمعا شغفاً يسجل صاعلاً خفيفاً معتبراً ، لتخلصت دينا
من بين ذراعيه عني بنفرد ولطفقت .
كانت بهمي موريس واقفة بالباب . وقالت : العصى المعلقة
إذا كنت متعطلة ، ولكن مجرد أن أطلق سراحي أسرعت لكي
أشكرها

بدأ انصامي يلقون : لا بأس . نحن جميعاً مسرورين و ...
ولكن لطيف هلهه كلامه فجأة صوت عدى سريع ، فقد دلع باب
دورة المياه . وندفع الكلب نحو بيدي موريس وتسمرت هذه
الأحيرة مكانه نمرود نهشة في حين راح الكلب يحدو حولها في
مرح وهو بهر ديله

صاحب المرأة الشابة وهو تحمي ونشأ به برنس آه ،
برنس كليبي العزيز

قل بهري ماسون رجو المهددة ، ولكنه لا يدعي برنس ، فقد
مات برنس

نظرت بعيني لوريس اليه مشدوخة ثم قالت بهجة آخرة : اركد
يا برنس !

أطاعها الكلب علي الفور ولقد بجوارحه وهو ينظر اليها في
ره ويضرب الأرض يديه . وقالت مسر فوريس : أهين وجنته ؟

- كنت قد أدركت لماذا عوي الكلب في أيلول يوم ١٥ أكتوبر
ولكنني لم أستطع تفسير انقطاعه عن العراء في الليلة التالية إذا
كان لا يزال حياً . وكذلك لم أجد تفسيراً لواقعة أنه يعيش مع
لبساً يتنزل في نفس البيت منذ أكثر من سنة ثم يعضها بعنقه
اللسوة . وعندما لمشت من لفظة قمت بدعوة هي محلات
الكلاب المجاورة ، وفي حينها هرقت أنه يوم ١٦ أكتوبر أتلل
رجل بعد يظهر واستبعد كلباً برليسياً بأطو يشبهه تقريباً
وعندما اشتريت الكلب الذي تركه ذلك الرجل
سألته بوسني فوريس ومادا ستعمل به الآن ؟

- سأعطيك اياه واصحك بأن تعادري هذه المديونة دون
تأخير وأن تصطحبيه معك كبن حزيناً جداً وهو الآن بحاجة الي
التدليل .

واخرج ماسون السلسلة من جيبه وأعطها لسي فوريوس وهو
يقول : واحرصي علي أن تطهرين ثيابك حتي تستطيع مداومة
الاتصال بك لأن مسير كاراترات اوصي لك بجميع عقباته
وثبوته ثم ان الصالحين سيحاولون الاتصال بك لأخذ حديث منك
وحديث به في مقدورهم القاء أسئلة مزعجة فمن الأفضل أن تعادري
المدينة..

وقلت المرأة نصية خذني لفي المحامي دون ان تعكلم ثم
بسطت يدها لائنة : شكراً ، غم بك يا برنس .

وعني الفريد وقف الكلب بجوارها في مرج ضاهر ، وهنأها
الحلق باب الطريقة خلتها تحولت ذئلا مشيت الي ماسون في شرف
من الدهر :

- ان حجة الوحيدة يدافع لني قدستها نابعات يا برنس
هي أن بيسي فوريوس لا يمكن ان تكون القاتلة لأن الكلب ما كان
يهاجمه لأنه يعرفه ولكن دا كان كلبسوق قد استبدل برنس

وسم تتنم عيادتها فتلك ماسون ديللا سي قلت لك مراراً
 أنت لسنا قاصداً ولا محسناً ونوى ذلك خلا أن ولا أي مخلوق
 أمر عرب ماذا كانت يسمي فويس تريد أن تقول لي ، لعلها
 أرادت أن تقول أنها تصرفت دعاءاً من نفسها ، وهذا ما ان
 مقتنع به قاصداً ، كان لابد لها من أن تصافع من نفسها ضد كلب
 ورجل في وقت واحد .

اعترضت ديللا قائلة ، ولكن ماذا يكون الأمر إذا ألقى القبض
 عليها من جديد وتعرضت لمحاكمة ثانية ؟

ابتسم بيوي ماسون وهو يهز رأسه وقال ، هذا مستحيل يا
 ديللا . فلهذا اسحب بالعات لم أفل أن يشارلز وكيل النهاية من
 القضية ، فإن العذر لا يحول دون استئناف القضية فيما بعد ،
 أما الآن ولد برأه المحضون فلا يمكن ، حتى ولو هاشت مالة هام
 أن تتعرض لمحاكمة أخرى من أجل هذه الجريمة بالذات فهذا
 اكثمنوا من وقائع جديدة تكون ضارة بها .

قال ديللا سمرت وهي تحدى في عينيها ، أنت
 قديس وشيطان في نفس الوقت

أجاب المحامي دون أي ارتباك هكذا أغلب الناس يا ديللا .

(انتهيت)



ایول ستانی جاور

ولد في ١٨٨٩ في ولاية ماساتشوستس . وانتقل منها إلى كاليفورنيا صغيراً . وعمل في هذه الولاية محامياً منذ ١٩١١ . واشتهر بالدفاع عن المهاجرين الصينيين إليها . وقد بدأ يكتب قصصه الاجتماعية الغريبة منذ ١٩٢١ . ثم تحول عنها إلى قصص الجريمة . واخترع بطله المحلي والمشرطي السري هيري ماسون في ١٩٣٣ ، الذي تبع في استجواب خصومه والالتحاق بهم خلال جلسات المحاكمات . وقد كتب بهذه الشخصية ٨٢ رواية (يقال أنه كان يملأ الواحدة منها على سكرتهاته خلال أيام) ثم توقف منذ عام ١٩٤٣ ونظرًا للسمامة والدفاع منذ ١٩٤٨ عن المحكوم عليهم بأحكام ظالمة . وتوفي عام ١٩٧٠ . ويقدر ما بيع من مؤلفاته بمئتي ألف نسخة . ونحو بعضها إلى أفلام (مطلوبة وموتد بير) .

دار ومطابع المستقبل بالدجالة والأمر
ومكتبة المعارف ببيروت

